

بيريز يدخل السوفيات اللعبة
المجتمع
اسلامية اسبوعية
ثلاثاء ٢٦ محرم ١٤٠٧ هـ ـ
وافق ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦ م ـ
٧٨٥ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا
رسالة مفتوحة
إلى ولاة الأمور
فى العالم الإسلامي

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ محرم ١٤٠٧ هـ — الموافق ٣٠ سبتمبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٨٥ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية — اسبوعية — تأسست عام ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

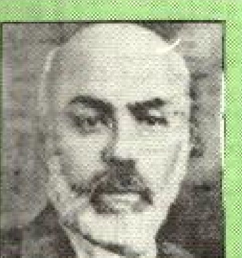
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

قادة العدو يشيرون والآخرون ينفذون

قال مساعد عيزر وايزمن للشؤون العربية ان هناك صحوة اسلامية وسط عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وان هذه الصحوة تشكل خطرا جسيما يجب معالجته قبل استفحاله.

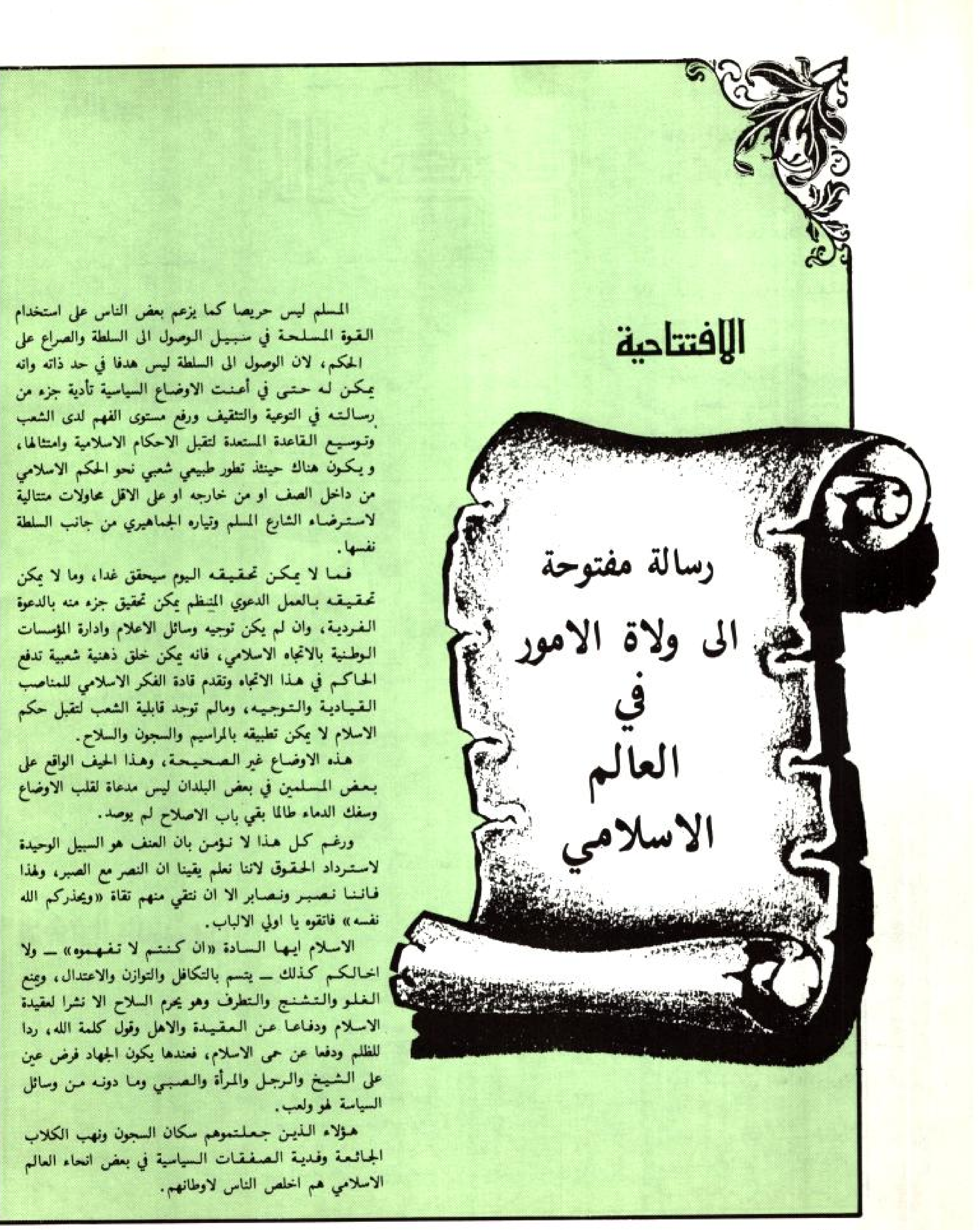
وقد ركز الدكتور الصهيوني على ان اخطر مظاهر الصحوة الاسلامية هو ظهور الشباب الاسلامي المتأثر بالتيارات الاسلامية التي نعتها بالمتطرفة كالأخوان المسلمين! وبين اسباب التطرف بقوله: انهم يرفضون وجود «دولة اسرائيل» ويمتنعون عن القيام باي نشاط في اطاراتها المدنية.

ومن الاجراءات التي اتخذتها السلطات الصهيونية لمقاومة الصحوة الاسلامية اعتقال الشباب والدعاة وفرض الاقامة الجبرية على العلماء والوعاظ!

والعجيب ان هذا الصهيوني امتدح الطرق الصوفية ووصفها بانها غير متطرفة وهي منشغلة في الدين الاسلامي بصورته الاكثر نقاء على حد زعمه!

لو اجرينا مقارنة بين ما فعله الصهاينة بالتيار الاسلامي وما يفعله بعض المسؤولين في العالم الاسلامي نجد ان هناك تشابها كبيرا وتوافقا عجيبا فهل حقا ان العدو اليهودي يشير والاخرون ينفذون؟

ان الشعوب تتساءل ولا يزيل شكها الا ازالة الظلم عن التيار الاسلامي فهل من سميع؟



الافتتاحية

رسالة مفتوحة الى ولاة الامور في العالم الاسلامي

المسلم ليس حريصا كما يزعم بعض الناس على استخدام القوة المسلحة في سبيل الوصول الى السلطة والصراع على الحكم، لان الوصول الى السلطة ليس هدفا في حد ذاته وانه يمكن له حتى في أعنت الاوضاع السياسية تأدية جزء من رسالته في التوعية والتثقيف ورفع مستوى الفهم لدى الشعب وتوسيع القاعدة المستعدة لتقبل الاحكام الاسلامية وامتثالها، و يكون هناك حينئذ تطور طبيعي شعبي نحو الحكم الاسلامي من داخل الصف او من خارجه او على الاقل محاولات متتالية لاسترضاء الشارع المسلم وتياره الجماهيري من جانب السلطة نفسها.

فما لا يمكن تحقيقه اليوم سيحقق غدا، وما لا يمكن تحقيقه بالعمل الدعوي المنظم يمكن تحقيق جزء منه بالدعوة الفردية، وان لم يكن توجيه وسائل الاعلام وادارة المؤسسات الوطنية بالاتجاه الاسلامي، فانه يمكن خلق ذهنية شعبية تدفع الحاكم في هذا الاتجاه وتقدم قادة الفكر الاسلامي للمناصب القيادية والتوجيه، ومالم توجد قابلية الشعب لتقبل حكم الاسلام لا يمكن تطبيقه بالمراسيم والسجون والسلاح.

هذه الاوضاع غير الصحيحة، وهذا الحيف الواقع على بعض المسلمين في بعض البلدان ليس مدعاة لقلب الاوضاع وسفك الدماء طالما بقي باب الاصلاح لم يوصد.

ورغم كل هذا لا نؤمن بان العنف هو السبيل الوحيدة لاسترداد الحقوق لاننا نعلم يقينا ان النصر مع الصبر، ولهذا فاننا نصبر ونصابر الا ان نتقي منهم تقاة «ويحذركم الله نفسه» فاتقوه يا اولي الالباب.

الاسلام ايها السادة «ان كنتم لا تفهموه» ــ ولا اخالكم كذلك ــ يتسم بالتكافل والتوازن والاعتدال، ويمنع الغلو والتشنج والتطرف وهو يحرم السلاح الا نشرا لعقيدة الاسلام ودفاعا عن العقيدة والاهل وقول كلمة الله، ردا للظلم ودفعا عن حمى الاسلام، فعندها يكون الجهاد فرض عين على الشيخ والرجل والمرأة والصبي وما دونه من وسائل السياسة لهو ولعب.

هؤلاء الذين جعلتموهم سكان السجون ونهب الكلاب الجائعة وفدية الصفقات السياسية في بعض انحاء العالم الاسلامي هم اخلص الناس لاوطانهم.



هؤلاء الذين تريدون لهم الانزواء للعبادة ودعوة الناس «للاسلام المسيحي» هم بناة المجد واصحاب الايادي البيضاء، وهم الذين اوصلوكم للسلطة عندما حرموا هذه الارض الطيبة على المستعمر الغاشم. هم اصحاب الفضل في ايقاف واعاقة الانحدار الرهيب في هذا الزمن الذي صنعتموه بايديكم ثم اسميتموه «الزمن الرديء» وهم اليوم وحدهم الذين يحمون ارضكم وسماءكم اذا جد الجد وحمي الوطيس... فارجعوا الى حروبنا مع اسرائيل وانظروا اين هي مضاجعنا واين هي اثار الذين ركبوا على كل ضامر ليلحقوا بالعاصمة قبل توزيع الرتب والنياشين و يظفروا باحدى الوزارات.

هؤلاء الذين شردتم نساءهم واطفالهم ومنعتم الصدقة عليهم، هم الذين اوقفوا المد الشيوعي ان يصيبكم وحذروكم — ببصيرتهم السياسية — من واقعكم الذي انتم فيه، وجعلوا لكم رهبة في العالم اجمع... والعالم ايها السادة لا يخاف جيوشكم ولا اموالكم ولا ثرواتكم بل يخاف الاسلام فيكم... فلماذا تتعاونون معهم على اغتياله....؟

المسلمون يا سادتنا لا يخيفوكم لانكم منهم، دماؤكم حرام عليهم، والسمع والطاعة ايها السادة ما التزمتم حدود الله.... فمم انتم خائفون؟

يا ولاة امورنا اسمعوا منا بما تفهمون.....

ان لكل فرد في بلادنا — كائن من كان — حقوقا اساسية تقوي صلته بالدولة (سلطة وشعبا وارضا) وانه صاحب هذه الصلة والمدافع عنها.

وحين يحرم حقه في التخطيط او التنفيذ او المراقبة يُدفع الى التذمر والتمزق والتمرد.

وان الاصل في السلطة انها من اجل الناس، فان كانت كذلك فمن غير المعقول ان تجري ممارستها بعيدة عن اعينهم، والا كانت نزوة او هوى من اهواء الممارسين لها.

وان السلطة هي سلطة الدولة — التي نقر بها — .

واننا نفهم — كما تفهمون — ان تنسيق جوانب الحياة السياسية بين السلطة والشعب في اطار النظام الاسلامي لن يشكل اي حيف على احد الجانبين.

فاذا تم هذا التنسيق ضاق مجال السرية السياسية واسقط الصراع بين الحاكم والامة، وشعرت الامة انها جزء من الدولة في اطار مجتمع متوازن ووفق وسائل العمل السياسي المتعارف عليها، ونقصد بها الاقناع وليس الاكراه والتهديد والعقاب الجماعي.

نعم.. تعالوا ندعو للسلم ونبذ العنف والاخذ بالعفو والامر بالعرف وتعرض عن الجاهلين.

— تعالوا الى اصلاح امورنا ونصح ولاتنا وبناء مجتمعنا.

— تعالوا الى ايقاف الانحدار وانهاء الارتكاس ونبذ الارتجال والتلقائية التي لا تعطي الا مفهوما عابرا او مجتزءا لا يربي شعبا ولا ينظم مجتمعا.

— لا تمارسوا علينا عبارات ثورية مثلا دون غيرنا من الناس خداعا وغطاء لانواع القهر والظلم والاستغلال... ولا نمارس معكم الا الحوار الذي يقصد اكتشاف الحقيقة عبر التناقضات تحت مظلة العدالة والوصول الى سلوك اخلاقي في التعامل، هذا السلوك الاخلاقي يقتضي امكانية الاتصال بكم بهدوء وسهولة وحيوية ووفق قنوات نظيفة عابرة تصلكم عن طريقها مقترحاتنا وافكارنا لتأخذ مكانها على طاولة الحق والممكن والمؤجل والمرفوض. وقناعتنا بوجود الحقيقة والعدالة وامكانية الاقتراب منها، وقناعتنا ان فيكم ثقة بالانسان وقدرة على الحوار معه، وثقتنا بان التعامل الفكري بين بني البشر هي انجع الوشائج بين رواد الحضارة تجعلنا لا نتنازل عن هذه الحقوق، ناشدين السلامة لنا ولكم، قاطعين الطريق على المتفلتين والمنافقين والمتاجرين... افبعد كل هذا تدعوننا للتغريب في اوطاننا؟

وفي الختام.. لا نملك الا ان نذكر بقول خولة بنت حكيم (رضي الله عنها)

التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات وهي تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم في زوجها وتشتكي الى الله، اذ استوقفها عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم فقالت:

يا عمر: عهدي بك وانت تسمى عميرا تصارع الفتيان في سوق عكاظ، فلم تذهب الايام حتى سميت عمرا، ثم لم تذهب حتى سميت امير المؤمنين... فاتق الله في الرعية.... واعلم ان من خاف الموت خشي الفوت!

هوامش

• كشف رجال جارك المطار محاولة تهريب كمية من المخدرات تصل ما بين ٧ ــ ٨ كيلوغرامات كانت مخبأة في الطبقة السفلى من حقيبة سفر عادية وعلم ان صاحب الحقيبة مواطن كويتي يعمل في احدى شركات الطيران.

• اعلن وكيل وزارة الشؤون المساعد للشؤون المالية السيد يعقوب العوضي ان الوزارة ستمنع موظفيها من العمل في غير الاوقات الرسمية بالشركات او المؤسسات التي ترتبط اعمالها وانشطتها بالادارة التي يعمل فيها الموظف.

• قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان الكويت اعدت خطة شاملة للتغطية الاعلامية للقمة الاسلامية الخامسة القادمة بالكويت واكد ان وزارة الاعلام ستقدم كافة التسهيلات الاعلامية للصحفيين الذين سيقومون بتغطية القمة.

• اصدرت ادارة التنظيم والمراقبة في وزارة الصحة العامة العدد السابع من سلسلة احصاءات القوى العاملة بالوزارة لعام ١٩٨٥.

وجاء في الاحصائية ان عدد الاسرة بلغ ٥٤٤٠ سريرا الى جانب ٣٧ سريرا في الشؤون الصحية للشرطة.

وان عدد الاسرة بالنسبة الى عدد السكان في الكويت عام ١٩٨٥ قد بلغ ٣٫٤٠ لكل ١٠٠٠ شخص فيما بلغت نسبة الاطباء ١٫٨١ لكل ١٠٠٠ شخص.

• تحديد موعد محاكمة المتهمين بقضية الاعتداء على موكب الأمير..



حدد رئيس المحكمة الكلية ورئيس محكمة أمن الدولة المستشار محمد البناي يوم ١١/ اكتوبر المقبل موعدا للنظر في القضية الخاصة بحادث الاعتداء على موكب الامير.

ويبلغ عدد المتهمين في القضية ستة اشخاص يحملون جميعا الجنسية العراقية توفي احدهم في الحادث وقد اسندت اليهم نيابة أمن الدولة تهم الاعتداء على حياة امير البلاد وتعريض سلامته للخطر والقتل العمد مع سبق الاصرار والانضمام الى جماعة من اغراضها نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بالكويت.

وستكون الجلسة الاولى علنية باعتبارها جلسة اجرائية تتحول بعدها الى سرية اذا ما طلبت نيابة امن الدولة ذلك.

* * *

• وزارة الاوقاف: مكتب لخدمة المواطن

اصدر خالد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا قضى فيه بانشاء مكتب بالوزارة يسمى مكتب خدمة المواطن يكون تابعا لمكتب الوزير.

ونص القرار على ان يختص المكتب بكل ما من شأنه انجاز معاملات الجمهور بكل السهولة واليسر سعيا الى تدعيم ثقة الجمهور بالوزارة.. عن طريق استقبال المراجعين واستلام معاملاتهم والرد على استفساراتهم المتعلقة بهذه المعاملات التي يجري انجازها بعد التحقق من استيفاء الاوراق المطلوبة واعطاء المراجعين الايصالات التي تفيد تسلم المكتب لمعاملاتهم وتحديد مواعيد انجازها وتسليمها الى اصحابها.

ومن جهة اخرى نص القرار ــ الذي يأتي تنفيذا لتوصية مجلس الخدمة المدنية باستحداث مكتب في كل وزارة او هيئة او مؤسسة عامة يسمى (مكتب خدمة المواطن) ــ على ان يتلقى المكتب اقتراحات الجمهور والشكاوي المقدمة منهم او من اية جهة اخرى واتخاذ اللازم بشأنها، وتهيئة الاماكن الملائمة والجو المناسب لاستقبال المراجعين.

* * *

• العميد ينفي تضييق الخناق على الجمعيات الطلابية

نفى د. عبدالله الفهيد عميد شؤون الطلبة في حديث لجريدة «آفاق» التي تصدرها ادارة الجامعة ما اشيع او تردد مؤخرا عن الغاء انتخابات الجمعيات العلمية.. واكد ان الانتخابات ستجري هذا العام كالعادة في الفترة ما بين (٢٠) سبتمبر الجاري حتى (٢٠) اكتوبر المقبل ــ اي لمدة شهر واحد فقط ــ طبقا للتعميم الذي اصدرته عمادة شؤون الطلبة مؤخرا... واكدت فيه على ضرورة تطبيق ما جاء في اللوائح الثلاث الجامعية التي رفضها الطلاب العام السابق.

ونفى العميد ايضا صحة ما اشيع عن نية ادارة الجامعة في اختيار رؤساء الجمعيات العلمية مؤكدا ان اختيار الهيئات الادارية يتم بطريقة واحدة وهي الانتخاب المتبع منذ استحداث هذه الجمعيات.

ودعا د. الفهيد الطلبة الى الالتزام بلائحة النشرات التي تنص على ان كافة المطبوعات الانتخابية تخضع مسبقا لرقابة عمادة شؤون الطلبة بما في ذلك المنشورات والاعلانات الانتخابية.. وهذا لم يكن موجودا منذ استحداث هذه الجمعيات.

وحول ما تردد عن نية العمادة بتضييق الخناق على نشاط الجمعيات العلمية ومنها تقديم الكتب للطلاب باسعار منخفضة او اقامة حفلات اجتماعية او القيام برحلات داخلية وخارجية اوضح العميد الفهيد ان العمادة ليست ضد ممارسة الطلبة لانشطتهم الاجتماعية او دعمهم ماديا او معنويا في تحصيلهم العلمي،

لكنها تأخذ على الجمعيات الاسراف في النفقات.. فهي تدعو الى تقنين هذه المصروفات.

وهنا لا بد من الاخذ في الاعتبار ان مسألة الاولويات مفقودة في قضية النفقات حيث يجب تسهيل عمليات خفض اسعار الكتب العلمية ومنع الحفلات المختلطة المكلفة التي تجلب فيها الفرق فهذه تختلف عن تلك.. اليس كذلك!؟

* * *

• ادخال التكنولوجيا للبورصة

بدأت البورصة يوم الخميس الماضي التداول في القاعة الرئيسية التي جهزت باحدث تكنولوجيا نقل المعلومات وشاشات عرض البيانات المالية المحلية والعالمية بعد تأخر دام عدة شهور، ويتزامن افتتاح القاعة الجديدة مع الذكرى الثانية لافتتاح مبنى البورصة الجديد الذي بلغت تكاليفه زهاء الثلاثين مليون دينار.

* * *

• الكويت تنظم مؤتمر تطوير الصناعات الغذائية

تنظم الكويت تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الفترة من ١٣ حتى ١٦ اكتوبر المؤتمر الاول حول تطوير الصناعات الغذائية في الوطن العربي.

وينظم المؤتمر معهد الكويت للابحاث العلمية بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية والاتحاد العربي للصناعات الغذائية.

والمأمول ان تنتج عن هذا المؤتمر خطوات عملية وتنفيذية تضع الخطط والاقتراحات على ارض الواقع، وتحقق الامن الغذائي للوطن العربي.

موعظة للمؤمنين

وصية لطفل!!

كان ابن عباس رضي الله عنهما غلاما صغيرا خلف الرسول صلى الله عليه وسلم فوق دابته. فقال له:

«يا غلام اني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، واذا سألك فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء فلن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام ورفعت الصحف» في هذا الحديث.

١ ــ الطفل الذكر يجب ان يعلم اصول الدين والعقيدة.

٢ ــ وجوب حفظ الله في كتابه وسنة نبيه ولزوم ذكره وتوحيده والاخلاص في عبوديته والدعوة والجهاد في سبيله.

٣ ــ كفاية الله وحفظه لمن فعل ذلك.

٤ ــ تكرار الوصية ليثبت معناها.

٥ ــ الله موجود والعبد الذي لا يحفظ الله هو المفقود الضائع مثله كمثل الذي اخذ عنوانا مغلوطا وظل يدور طول اليوم والمكان موجود وهو الضائع. احفظ الله تجده تجاهك.

٥ تحريم سؤال المخلوق للمخلوق في امر لا يقدر عليه الا الخالق. والاستعانة والطلب لله وحده فلا يجوز سؤال الاموات والاستعانة بها كالذين يسألون الرزق والولد والزواج عند القبور والمزارات ويذبحون لها وينذرون لها ذلك شرك يحبط العمل انما السؤال والطلب والاستغاثة والاستعانة والتسليم والاحتكام والتفويض والرغبة والرهبة والمحبة والتوبة والتوكل والاعتماد كل ذلك لله وعلى الله وبالله والايمان بالقدر المكتوب خيره وشره من الله ركن عظيم للايمان وبدونه يكفر الانسان ويكون مجوسيا وهل هناك اخطر من اجتماع الامة من الانس والجن لتقديم خير او ضر لمخلوق فلا تستطيع وهي مجتمعة الا بقدر الله ومشيئة الله وارادته فيا حسرة على اطفالنا الذين تربيهم الخادمات والصور المتحركة!!

احمد القطان

• وزير المالية: برنامج التطوير الاقتصادي ينجز في نهاية ١٩٨٧

في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم ٨٦/٩/٢٠ ذكر وزير المالية انه قد تم تشكيل لجنة من المتخصصين لوضع اطار دراسة الاقتصاد الكويتي بهدف تقليل تأثر الاقتصاد الكويتي بالعوامل الخارجية.

واضاف ان التركيز سينصب على امكانات النمو الذاتي من خلال تحديد القطاعات الاقتصادية ذات الميزة النسبية والتي يكون مردود الاستثمار فيها عاليا من حيث ارتفاع القيمة الحقيقية المضافة للاقتصاد الكويتي.

وقال ان الوزارة تستعين بخبرات كويتية واجنبية متخصصة بهدف انجاز هذه الدراسة والتي تتطلب فترة زمنية متزامنة مع بقية الاجراءات التي تطبقها الوزارة وانه من المتوقع ان يكون البرنامج الزمني لتطوير الاقتصاد الكويتي وقطاعاته المختلفة جاهزا للتنفيذ في الربع الاخير من عام ١٩٨٧.

قال بعضهم

«روح ونتصل فيك»

مشكلة اصبحت تأخذ طابع الظاهرة ولا يشعر بها الا الذين يعانون منها وخاصة فئة الخريجين الجدد، سواء من جامعة الكويت او معاهدها، او من الخارج وتكاد المشكلة ان تتركز في الشركات النفطية، حيث يقدم الخريج الجديد اوراقه آملا بان يخدم وطنه بالتخصص الذي قد تخصص فيه، فيفاجأ بالتباطؤ بالاتصال به بعد اجراء المقابلة، عندما يقول له مسؤول التعيينات «روح ونتصل فيك» ويطول الانتظار، ولا يتصل به احد، حيث يمل ويحول اوراقه الى مكان آخر، ولكن هذا المسكين لا يعرف السبب في عدم الاتصال به، والذي قد يكون نقصه لبعض الصفات التي اشترطها مكان العمل، وقد يكون من خلال الواقع الذي نعايشه يحتاج الى واسطة للتعين، وقد يكون لسبب آخر الا انه ليس من اللائق ان يترك هذا الخريج على أمل الاتصال به دون فائدة.

هذا مرض اجتماعي يجب علاجه قبل ان يستفحل، ولتكن عندنا الجرأة بان نجيب المتقدم باسرع وقت ممكن سواء بالرفض مع ذكر الاسباب او بالقبول والا نؤخره دون الشعور بما يشعر به هو من حاجة للعمل السريع.

عبدالحميد البلالي

• وزير التربية: ثلاث مراحل لاستراتيجية المباني الجامعية...



قال وزير التربية الرئيس الاعلى لجامعة الكويت انور عبدالله النوري ان مجلس الوزراء قد اقر اخيرا الاستراتيجية المتعلقة بالسعة المكانية التي وضعتها الجامعة.

واضاف الوزير في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الاستراتيجية تتكون من ثلاث مراحل هي مرحلة آنية تهتم بتطوير المباني الحالية ومرحلة للسنوات الخمس المقبلة ومرحلة طويلة الاجل تهتم بالحرم الجامعي الجديد.

وذكر انه يحتمل بعد الانتهاء من انجاز الحرم الجامعي ان توجد جامعتان في آن واحد او جامعة واحدة في عدة أماكن. وقال انه يفضل شخصيا وجود جامعتين وانه يمكن في المستقبل انشاء جامعة اهلية اذ لا توجد موانع تحول دون ذلك كما لا يوجد ما يمنع من ايجاد ما يعرف بكليات المجتمع التي تسبق دخول الجامعة بسنتين.

وردا على سؤال حول قانون الجامعة الجديد قال الوزير انه من المتوقع ان يقر مجلس الوزراء القانون الجديد دون تعديلات في غضون شهور قليلة.

* * *

• مليونا حبة مخدرة.. فقط

استطاعت اجهزة التفتيش الجمركي الكويتية خلال الاشهر القليلة الماضية من ضبط ما مجموعه مليونا حبه مخدرة من نوع «جيتي جون» من خلال ست شاحنات كبيرة قادمة عن طريق العبدلي.

وقال مصدر مسؤول في الادارة العامة للجمارك بان اجهزة التفتيش الجمركي اصبحت قادرة الآن على اكتشاف الطرق الجديدة للتهريب التي يتبعها المهربون.

واضاف السيد محمد الرفاعي نائب مدير عام الادارة بان طرق التهريب التي اتبعت في هذه الشاحنات مبتكرة وذات درجة عالية من التمويه مما يؤكد المبدأ الجمركي بان مهربي المخدرات لا ييأسون من المحاولة وابتكار الطرق لتهريب سمومهم وانه مقابل دهاء مهربي المخدرات هناك الجهد الدؤوب الذي توليه الادارة في اعداد كادر بشري على مستوى جيد من الكفاءة وكذلك اعداد الدراسات المضادة لعمليات التهريب وتزويد المنافذ الحدودية باجهزة كشف متطورة.

ونحن في الوقت الذي نشيد فيه بكفاءة افراد الجمارك ويقظتهم ازاء عمليات تهريب السموم الى البلاد نؤكد ان ما يتم كشفه ومصادرته يبقى اقل مما ينجح المجرمون في تهريبه، وكمية المليوني حبة المصادرة تشير الى رواج سوق المخدرات في الكويت برغم التصريحات الرسمية التي تحاول نفي ذلك، ولا غرابة في ان تتحول الكويت الى سوق كبيرة للمخدرات وان يتورط كثير من شبابها في تعاطيها ما دامت السوق مربحة وما دامت العقوبة ضعيفة والجزاء ينال صغار المتداولين لا كبار التجار في هذه السوق.

* * *

• منع التقدم بطلبات مالية للوزارات دون أخذ رأي المالية

تلقت جميع الوزارات والهيئات الحكومية تعميما من مجلس الوزراء جاء فيه انه اطلع على توصيات اللجنة التحضيرية رقم (٨٦/٢٦) حول طلب الزام الوزارات والهيئات الحكومية الملحقة والمستقلة بتطبيق المادة (٥٢) من المرسوم بالقانون رقم (٣) لسنة ١٩٧٨ التي تنص على اخذ رأي وزارة المالية قبل التقدم الى مجلس الوزراء لاستصدار قرارات عامة او قوانين ترتب اعباء مالية على الميزانيات العامة وذلك تفاديا للمشاكل المترتبة على قيام بعض تلك الجهات باللجوء الى مجلس الوزراء لاستصدار مثل تلك القرارات نظرا لما يؤدي اليه ذلك من ارباك للقواعد والاسس التي تعد عليها الميزانية.

.. في ذكرى قيام المملكة



احتفلت المملكة العربية السعودية خلال الايام القليلة الماضية بذكرى قيامها ورغم ان عدة عقود من الزمن لا تشكل بالنسبة لحياة الامم والشعوب سوى جزءا بسيطا من عمرها المديد... الا ان التقدم الذي انطبعت بصماته داخل الصحارى وفوق قمم الجبال وفي السهول وعلى الساحل... تؤكد على حجم الانجازات التي حققتها المملكة خلال تلك العقود من عمرها... والملاحظ في هذه الانجازات انها لم تقتصر على جوانب معينة فقط انما امتدت واتسعت لتشمل كافة الجوانب الزراعية والصناعية والانشائية والعمرانية... الخ... ولا بد هنا ان نشير ايضا الى الانجازات المتعلقة بالاماكن المقدسة من تأمين المرافق اللازمة وتوسعة الحرم المكي وتطوير المرافق الخاصة بعرفات ومنى و..... نقول ان هذا التقدم الذي شهدته المملكة خلال الفترة الماضية بات امرا واقعا وملموسا سواء للمواطن داخل المملكة او للزائر او المعتمر او الحاج القادمين اليها من انحاء العالم الاسلامي... وتبقى الوقفة التي لا بد منها في هذه المناسبة هي ضرورة الاستمرار في جوانب التصنيع وتطوير هذا الجانب عبر الخطط الخمسية وغيرها وعلى الاخص جانب التصنيع الثقيل الذي يشكل العمود الفقري في تقدم الدول وبناء قوتها الاقتصادية وحتى العسكرية... حيث ان الصناعة العسكرية ترتبط الى حد كبير بالتصنيع الثقيل...

ان التقدم في المجالات الزراعية والعمرانية والصناعية الخفيفة لهو امر طيب.. لكن تحقيق عدم الاعتماد على الاستيراد الخارجي يحتاج الى ايجاد صناعة ثقيلة.. ومن الضروري ان تنسق دول مجلس التعاون الخليجي على وضع الخطط والدراسات اللازمة لانشاء مثل هذه الصناعات...

فالاموال متوفرة والخبرات في العالم الاسلامي متوفرة ايضا ويمكن الاستفادة منها... وهذه الصناعة في طبيعتها صناعة استثمارية رابحة اضافة لكونها تحفظ امتنا من كل ما يترتب على اعتمادها على الآخرين... وتساهم في تأمين الحماية والمنعة من خلال التصنيع العسكري...

* * *

• وزير العدل: استبيان حول تبسيط التقاضي

اكد وزير العدل ضاري العثمان انه يولي اهتمامه بموضوع تبسيط اجراءات التقاضي وان هناك دراسات لتطوير القواعد المعمول بها حاليا.

وقال ان الوزارة تعمل لوضع استبيان سيوزع على المهتمين في هذا الموضوع لاخذ رأيهم وما لديهم من افكار من شأنها ان تطور القواعد المعمول بها في مجال التقاضي.

* * *

• الخالد يدعو لسوق خليجية مشتركة...

دعا وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد في حديث نشر في الرياض الى قيام سوق خليجية مشتركة تقوم على اساس من التعاون والتنسيق وخاصة في مجال الصناعات النفطية.

واكد الخالد في حديث مع صحيفة عكاظ السعودية على اهمية قيام السوق الخليجية المشتركة قائلا ان ذلك يتطلب التعاون والتنسيق على اساس التنافس العادل.

وقال انه ينبغي ان تكون هناك سوق مفتوحة لدول المجلس لتسويق المنتجات الخليجية في المنطقة قبل الوصول الى مرحلة السوق المشتركة حيث تعتبر فكرة السوق المفتوحة في هذا السياق تمهيدا طبيعيا للسوق المشتركة والمزيد من التنسيق ووضع الاستراتيجيات.

واوضح الوزير الخالد ان دول الخليج العربية قد شهدت نهضة صناعية عملاقة خاصة في قطاع الصناعات النفطية.

كلمة في الوجه

المركزيــــــة

• في كثير من وزارات الدولة ومؤسساتها واداراتها المتعددة نجد عملية البطء في انجازات المعاملات وتسهيل خدمات المواطنين والمراجعين ونسمع كثيرا عن عملية الاصلاح الاداري المنشود في بعض المؤسسات ولكن!! لا نجد صدى حقيقيا وواقعا ملموسا لذلك!!!

كل ذلك بسبب «الروتين القاتل» والمركزية الجامدة المتسلطة من قبل بعض المسؤولين في الهرم القيادي..

• امثلة المركزية في بعض الوزارات والمؤسسات كثيرة.. ومنها ما سمعته عن ذلك الموظف الشاب الكويتي الذي يعمل في وظيفته منذ ١٤ عاما واكمل دراسته في المعهد الديني وكان من الخمسة الاوائل على طلبة المعهد في العام الماضي.. وحصل على نسبة ٨١٪ وهي كافية لاكمال دراسته في جامعة الكويت... ولكن!! الوزير في تلك الوزارة وقف حجر عثرة في طريق اكمال دراسته!! والكل موافق في الوزارة لاكمال دراسته ما عدا الوزير!! ومع العلم بان ذلك من حق هذا الموظف حيث يستطيع الحصول على الاجازة الدراسية بعد مضي ٥ سنوات من الخدمة في الوظيفة!!

فيا ترى متى تنتهي عندنا مسألة المركزية التي تشكل العقبة الكأداء في عملية الاصلاح الاداري؟؟

نتمنى ذلك سريعا وعاجلا باذن الله.

عبدالرزاق شمس الدين



التثقيف الديني عبر التلفزيون

يعرض التلفزيون الكويتي شأنه في ذلك شأن تلفزيونات الخليج وبالاخص تلفزيون المملكة العربية السعودية برامج دينية تهدف فيما تهدف اليه توعية المتفرجين من النشء بامور دينهم ولفت انتباههم الى ما يجب الاخذ به من المناقب الاسلامية الحميدة وما يجب تركه من العادات السيئة والسلوكيات التي لا تمت الى ديننا الحنيف بصلة، والمتتبع لهذه البرامج وان حمد الله على وجودها وسط زحمة البرامج التلفزيونية المتنوعة والتي قد لا يرضاها لنفسه ولابنائه يلاحظ ان البرامج الدينية المذكورة تفتقد شيئا من الحيوية والتفاعل مع المتفرج وتبقى «باردة» لا تحقق المطلوب منها من تأثير في النفوس ودفع الى تغيير السلوك لما يغلب عليها من طابع الوعظ والارشاد ومن طرق تربوية غير مجدية من قبيل «قل ولا تقل وافعل هذا ولا تفعل ذاك وهذا حلال وهذا حرام اضافة الى بقائها في مستوى النظرية وعدم نزولها الى ارض الواقع وفي رأينا انه يكون من الافضل لو قدمت هذه البرامج في شكل حوار يجمع ثلة من المختصين وجانبا من المهتمين بقضايا واقعية مهمة يعايشها المسلم في حياته اليومية مثل قضية التعامل بالربا سواء كان في نطاق البنوك او غيرها ومثل قضية خروج المرأة للعمل خارج البيت ومثل الاختلاط بين الاناث والذكور في الجامعات (وفي المدارس الثانوية في بعض البلدان العربية) الخ..

وبمناسبة الحديث عن التثقيف الديني عبر التلفزيون تجدر ملاحظة تركيز تلفزيون الكويت على البرامج الدينية باللغة الانجليزية على القناة الثانية ونحن نتساءل من المستفيد منها؟؟ والى من هي موجهة؟؟ فحبذا لو بذلت تلك الجهود على القناة الاولى التي هي اولى بها على ما نعتقد حتى لا يهمس بان هذه البرامج هي ضرب من ضروب الترف الفكري وانها لا تمس مشاكل المسلم الحياتية ولا قضاياه الملحة.

اننا نؤمن بما للتلفزيون من اهمية في دفع النهضة الاجتماعية والثقافية الى الامام كما نؤمن بالدور الخطير الذي يلعبه هذا الجهاز الاعلامي الذي لم يخترع الانسان جهازا اقوى منه تأثيرا في الرأي العام واشد منه اشاعة وترويجا للافكار الجديدة ونشرا للمعلومات وتعميما للاتجاهات سواء كانت حسنة او سيئة وكلنا نقر كذلك بالدور الرهيب الذي صار يلعبه التلفزيون في بلورة شخصية الفرد وتغيير سلوكه وعلى قدر اعداد المتفرجين على الشاشة الصغيرة وعلى قدر الاوقات التي يقضونها امامها يكون تأثير التلفزيون.

والجدير بالملاحظة هنا ان هنالك عوامل محلية ساعدت على ازدياد قدرة التلفاز في التأثير على الناس واهم هذه العوامل نسبة الامية المرتفعة والتي تتراوح في اقطار الخليج بين ٣٠٪ و٦٠٪ من عدد السكان ثم طبيعة الحياة الاجتماعية الحديثة التي كان للنفط اثر في صياغتها حيث توفرت الاموال فانتشرت اجهزة التلفزيون في كل مكان في الحضر والبادية وهكذا صار التلفزيون وسيلة الترفيه الاساسية وصار المواطن الخليجي الذي توفرت له اوقات الفراغ كثيرا ما يفتح جهاز التلفزيون و يشاهد اغلب ما يبثه سواء كان ايجابيا او سلبيا.

اذا، من منطلق اهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في حياتنا يجب الحرص على اختيار المادة المتلفزة التي تتغذى عليها العقول والاذواق والتي تتفاعل مع احاسيس ومشاعر المشاهد المسلم ومع معتقداته وافكاره وقيمه ومن هذا المنطلق كذلك لا بد ان يحرص المبرمجون على

تقييم ما يقدم من برامج وان لا يلجأوا الى بث اي شيء بقصد ملء ساعات البث او ملء الوقت المخصص لبرنامج ما ولنضرب على ذلك مثالا ما يبثه برنامج «العالم عبر الاقمار الصناعية» في هذا البرنامج احيانا فقرات لا تهم المواطن الخليجي من قريب او من بعيد ولا فائدة منها تذكر.

فاذا عرفنا ان المادة التلفزيونية التي تبثها تلفزيوناتنا هي مادة مستوردة من الغرب ومن امريكا بالدرجة الاولى وبنسبة تصل الى ٥٧٪ كما جاء في دراسة لليونسكو عام ١٩٨٣ فانه يسهل علينا ان نفهم مدى تغلغل الفكر الغربي في مجتمعنا ومدى تأثر شبابنا بانماط من السلوك والتفكير اقلها الحسن واكثرها السيء واذا عرفنا كذلك ان البرامج الدينية ــ رغم ما لها وما عليها ــ لا تشكل سوى قرابة ٧٪ من جملة البرامج في حين تصل هذه النسبة الى ٢٠٪ للرياضة و١٣٪ للافلام تدرك مدى الحاجة الى العناية بالبرامج الدينية حتى نبتعد بشبابنا الذي هو عماد الامة عن مهاوي الشطط والانحراف وحتى لا تجتث جذوره من البيئة التي عاش فيها فيحيا حياة الاغتراب والتذبذب ويصبح على حافة الوقوع فيما لا نريده له ولا نرضاه.

اننا نقول هذا الكلام من باب حرصنا على ابنائنا وعلى مجتمعنا ومن باب طموحنا دائما لما هو احسن وافضل وانفع للناس ولا يفوتنا ان ننوه بالمستوى الطيب الذي بلغه تلفزيون الكويت وباضطراد تقدمه على مر الايام وان المواطن الكويتي الذي توفرت له فرصة لمشاهدة ما تبثه تلفزيونات عربية ليحق له ان يعتز ويفخر بتلفزيون الكويت الذي حقق والحق يقال قفزات نوعية لا يستطيع احد انكارها.

طلاب المدارس ومشكلة الباصات

منذ بدء العام الدراسي الحالي وكثير من الطلاب والطالبات وخاصة الصغار منهم يعانون من عدم وجود باصات تنقلهم من بيوتهم الى مدارسهم وبالعكس.

وفي العادة يقوم اولياء الامور بايصال ابنائهم الى المدارس في اليوم الاول وخاصة الذين يدخلون المدارس لاول مرة وتقوم باصات وزارة التربية بالمهمة بعد ذلك.

ولكن هذا العام يختلف، فقد وجد كثير من أولياء الامور ــ وليس كلهم ــ انفسهم مضطرين لايصال ابنائهم يوميا الى المدارس قبل ذهاب اولياء الامور الى اعمالهم مما اربك السير في الشوارع ليس يوما واحدا كما كان الامر في الماضي وانما في كل يوم وما يعنيه هذا الارباك من مشاكل وتأخير كثير من العاملين في الدولة في الوصول الى اعمالهم.

كما ان ولي الامر قد يضطر الى ايصال ابنه او ابنته قبل بدء اليوم الدراسي ربما بساعة او اكثر وفي هذا خطر على الطالب او الطالبة خاصة اذا كانوا من الاطفال.

وهناك مشكلة اخرى، وهي اعادة الطلاب الى بيوتهم، فوقت انتهاء اليوم الدراسي لا يتفق دائما مع وقت انتهاء دوام ولي الامر الذي يضطر للاستئذان في الخروج من عمله لايصال ابنائه والامر يهون لو كان الاستئذان لمرة واحدة او بضع مرات اما ان كان الاستئذان عملية مستمرة ففي ذلك تعطيل للجهاز الوظيفي او القوى العاملة في الدولة، اما ان كان انتهاء اليوم الدراسي يسبق انتهاء دوام ولي الامر فهو مضطر للانتظار على باب المدرسة في جو غير مناسب مدة طويلة.

في بعض المناطق تقدمت الباصات الخاصة للقيام بوظيفة الباصات الحكومية باجر يزيد او ينقص حسب العرض والطلب.

فاذا كان الامر بالنسبة للوزارة امر توفير فيمكن اخذ اجرة مناسبة مقابل نقل الطلاب تغطي تكاليف الباصات جزئيا او كليا.

نرجو من وزارة التربية اعادة النظر في موضوع ايقاف الباصات عن نقل الطلاب والطالبات بما لا يؤثر سلبيا على العملية التربوية والقوى العاملة في الدولة وسهولة السير في الشوارع مما يؤثر بدوره سلبيا على عملية التوفير ان كان التوفير هو الهدف من ايقاف الباصات.

قراءات

• تقرر ان يعقد مؤتمر طبي اسلامي في القاهرة خلال شهر فبراير المقبل لمناقشة عدة موضوعات هامة من بينها قضية التحكم في نوع المولود ورأي الدين في هذه القضية وفي بعض القضايا الاخرى

* * *

• قالت صحيفة ترود السوفياتية ان ربع مليون يهودي هاجروا من الاتحاد السوفياتي خلال العشرة اعوام الاخيرة وان الفا منهم فقط توجهوا بعد خروجهم من الاراضي السوفياتية الى الولايات المتحدة بدلا من دولة العدو الصهيوني.

* * *

• تقيم نقابة المحامين المصريين يوم ٦ اكتوبر المقبل احتفالا بيوم الشهيد المصري تخليدا للذكرى الخامسة لاغتيال الملازم اول خالد الاسلامبولي للرئيس المقبور انور السادات واستشهاد الاسلامبولي رميا بالرصاص، وكذلك تخليدا لاستشهاد الجندي سليمان خاطر بطل عملية سيناء وسيحضر الاحتفال اسرتا الاسلامبولي وسليمان خاطر.

* * *

• اوصى المؤتمر العام الرابع لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية الذي انعقد مؤخرا على ضرورة ان تمتنع العواصم والمدن الاسلامية عن اصدار تراخيص جديدة لمحلات ملاهي الرقص الخليع والخمور والعمل على اغلاقها تدريجيا تنفيذا لاحكام الدين الشرعية.

* * *

• مصدر مسؤول في نقابة الاطباء المصرية صرح مؤخرا بان كل طالب طب يدرس في اسرائيل سترفض النقابة تسجيله كطبيب وبالتالي لن يستطيع مزاولة مهنة الطب داخل مصر.

■ الشيخ شعبان: الاسلام حرم قتل الابرياء



في تصريح للشيخ سعيد شعبان امير حركة التوحيد الاسلامي حول موضوع الارهاب الذي تتعرض له فرنسا قال الشيخ شعبان: ان الارهاب الذي تتعرض له فرنسا هو جزء يسير لما تتعرض له شعوب العالم الثالث وخاصة شعوب الدول الاسلامية ولقد غضت فرنسا الطرف عن الارهابيين القدامى وتركت هي والدول الاوروبية حليفة الاطلسي نار الارهاب تصيب الشعوب ومواطنيها بجرائم تقشعر لها الابدان فكان وصول النار. نار الارهابيين الى بيوت الفرنسيين واضاف: ان ما عاناه الشعب اللبناني منذ ما يزيد عن احدى عشرة سنة كانت فرنسا تسهم فيه، وكانت دائما هي ودول حلف الاطلسي الى جانب اسرائيل وعملائها داخل لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ومع المارونية السياسية عميلة اسرائيل.

واردف قائلا: اذا كان الهاجس الدائم هو الخوف من الاصوليين المتعصبين او الارهابيين الظلاميين، كما يحلو للبعض ان يسميهم، فاننا نطمئن دول العالم ان الله تعالى حرم علينا قتل النساء والاطفال والشيوخ فيما استباحت اميركا واسرائيل والحلف الاطلسي دماء هؤلاء.

• موقف سعودي يستحق التقدير

نقلت وكالة رويتر عن الاتحاد الافريقي لكرة القدم ان فريق النادي الاهلي السعودي لكرة القدم رفض اللعب مع فريق الجيش الملكي المغربي وذلك احتجاجا على زيارة شمعون بيريز رئيس الوزراء اليهودي للمغرب في شهر يوليو الماضي.

ولا يملك المتابع المسلم والعربي لهذا الخبر الا ان يشيد بالموقف الحازم لادارة الفريق الاهلي وتجسيدها بهذا الامتناع عن الرفض التام من قبل شعب المنطقة للخطوة المشؤومة التي اقدم عليها الملك المغربي، ويمثل هذا القرار الذي اتخذه النادي السعودي ردا على الذين ينادون بالفصل بين السياسة والرياضة و يريدون ان تكون الرياضة هي خطوة التطبيع الاولى مع الجهات التي مدت يدها لمصافحة اليهود.

والجدير بالذكر ان الاتحادات الرياضية في الكويت قد قامت برعاية كثير من المباريات المشتركة بين فرق واندية كويتية وبين فرق واندية من مصر تخضع رسميا للنظام المصري.

■ مناشدة



احتجت منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة على قيام اسرائيل بمصادرة اراض فلسطينية جديدة في منطقة طولكرم تبلغ مساحتها اربعة الاف فدان.

وجاء هذا الاحتجاج في مذكرة بعث بها رئيس منظمة التحرير الى مجلس الامن الدولي.

وقالت المذكرة الاحتجاجية ان مصادرة الاراضي الفلسطينية الجديدة من قبل السلطات الاسرائيلية والتي كانت تستخدم لزرع اشجار الزيتون وكذلك حقول الحنطة سيؤدي الى انقطاع موارد ووسائل المعيشة للسكان الفلسطينيين الذين يملكون تلك الاراضي.

واعادت المذكرة الى الاذهان ان السلطات الاسرائيلية قد سبق وان قامت في الصيف الماضي بمصادرة سبعة الاف دونم من الاراضي الفلسطينية التي تعود الى القرويين الفلسطينيين. واوضحت المذكرة ان مجموع الاراضي الفلسطينية

التي قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرتها في تلك المنطقة تبلغ الان ثلاثين الف دونم من الاراضي وان تلك الاراضي قد صودرت وذلك لتوفير المساحة الكافية لاقامة مستوطنة آريا الصهيونية التي ستقام على ارض تبلغ مساحتها حوالي ثلاثين الف دونم. وناشدت المنظمة في مذكرتها رئيس مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات الفورية والعملية والعاجلة وذلك لانهاء هذه الاجراءات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة واعادة تلك الاراضي الى اهاليها والانتصار لقضية الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي.

▪ محاكمة ظالمة



تحدد يوم ٤ اكتوبر القادم كموعد لبدء محاكمة الصحفيين الاسلاميين الثلاثة بمجلة الدعوة الاسلامية وهم السادة: جابر رزق وبدر محمد وصلاح عبدالمقصود بتهمة اصدار نشرة غير دورية تحت اسم «البشير» هذا وعلى الرغم من ان الكتب والنشرات غير الدورية مسموح بصدورها الا ان مباحث أمن الدولة قامت بمصادرة نسخ النشرة وعددها عشرون الف نسخة واصرت على تقديم الصحفيين الثلاثة الى المحاكمة بتهمة الدعوة لعودة جماعة الاخوان المسلمين والترويج لافكارهم.

▪ ازمة مالية بين مدريد ودمشق

اعلنت وكالة اعتماد التصدير الاسبانية انها سحبت كفالتها وضمانها للقروض الجديدة بعد ان اخلت سوريا بالتزاماتها. واصرت على قيام البنك السوري التجاري بتسديد الاقساط المستحقة والتي عجز عن تسديدها حتى اليوم في اوقاتها المقررة.

ويشير المراقبون الى ان اخلال النظام السوري بالتزاماته من شأنه ان يجمد ١٣ مليون دور كان قد حصل عليها، كقرض تم توقيعه في شهر فبراير الماضي.

والجدير بالذكر ان سوريا تمر بازمة اقتصادية حادة شلت نشاطات مؤسساتها الصناعية، وانها تواجه نقصا خطيرا في العملات الصعبة التي هي باشد الحاجة اليها لاستيراد المواد الخام، وقطع الغيار، وحتى المواد الغذائية الرئيسية كالشاي والبن والسكر والرز والزيوت النباتية والحبوب، والمثلجات بانواعها المختلفة من لحوم وخضار والبان.

▪ الصليبية تعرقل اعطاء الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين



اكد سلامات هاشم رئيس جبهة تحرير مورو الاسلامية استعداد جبهته لبدء مفاوضات مع حكومة اكينو تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي وموافقتها على الارتباط باتحاد كونفدرالي مع حكومة الفلبين رغم وجود مقومات الدولة لديها وشدد سلامات على اهمية ايجاد حل لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين ولم يعترض على الحوار الدائر بين الجبهة الوطنية والحكومة الفلبينية لان الاهداف واحدة واعترف ان جبهته قد اوقفت العمليات العسكرية في الوقت الراهن من اجل انجاح المفاوضات السلمية فيما اتهم الجهات الصليبية المعادية للمسلمين بعرقلة مساعي الحكومة الفلبينية من اجل التوصل لحل سلمي لمشكلة المسلمين.

▪ روسيا ومؤامرة تسييس الاسلام لصالحها

طالعتنا الانباء بان موسكو تعد العدة لتسييس الاسلام لصالحها وذلك بالدعوة لعقد مؤتمر اسلامي عالمي في مطلع اكتوبر المقبل في مدينة «باكو» عاصمة جمهورية اذربيجان من اجل بحث دور الاسلام في ترسيخ السلام العالمي وفي تعزيز النضال المشترك للمسلمين ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري... ترى اما كان الاجدر والاجدى بروسيا ان تسحب قواتها من افغانستان وترفع ظلمها عن الشعوب المسلمة المستضعفة في اراضيها وخارجها قبل ان تحتضن مثل هذه المؤتمرات؟

▪ نشاط مشبوه للقاديانية في باكستان

شكلت مؤخرا في باكستان لجنة برئاسة وزير العدل الباكستاني اقبال احمد خان لبحث افتراءات الطائفة القاديانية في مدينة كوئيه وكان القاديانيون قد قاموا بتحريض المسلمين على عدم دفع الزكاة. من جهة اخرى طالب صاحب الفضيلة عبدالمجيد نديم المفتي امين عام مجلس الدفاع عن حقوق اهل السنة والجماعة في باكستان بضرورة طرد اتباع هذه الطائفة من الباكستان لقيامهم بنشر دعواتهم الفاسدة وهجومهم على العقيدة الاسلامية.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الثالثة»

بقلم: جمال الراشد

• قوات الانتشار السريع شاركت في الهجوم على الطائرة المخطوفة.

• ما هو ثمن قبول مبارك للاجتماع مع بيريز؟

انتهينا في الحلقة السابقة الى احتمال اقرار الجمعية العامة للامم المتحدة في شهر نوفمبر المقبل لمشروع المؤتمر الدولي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط، ذلك ان موقف دول عدم الانحياز (١٠١ دولة) وتشكل ثلثي دول العالم من المتوقع ان تقف مع مشروع منظمة التحرير حول المؤتمر الدولي وحول وضع الضفة الغربية والقطاع تحت وصاية الامم المتحدة لفترة انتقالية من سنة الى خمس سنوات، فاذا اضفنا الاتحاد السوفياتي ومجموعته الاشتراكية ثم الدول الاوروبية ما عدا بريطانيا يصبح التصويت على قرار جديد لصالح المؤتمر الدولي في الجمعية العامة شبه مجمع عليه.

وحين ينتقل المشروع لمجلس الامن فسيكون الموقف الامريكي المعارض للمؤتمر الدولي في موقف حرج ذلك ان تاتشر التي تقف مع ريغان تواجه في الوقت الحالي ضغوطا من القوى الاشتراكية في بريطانيا بدعم من الاتحاد السوفياتي لفك ارتباط بريطانيا بعجلة السياسة الامريكية مما يهدد بسقوط تاتشر في انتخابات الرئاسة المقبلة اذا ظلت على سياستها التابعة للولايات المتحدة.

اما فرنسا التي طالما سعت الى ايجاد تكتل اوروبي مستقل عن الولايات المتحدة بدا ذلك واضحا من خلال زيارة غورباتشيف لفرنسا ثم زيارة ميتران للاتحاد السوفياتي والاعلان الفرنسي السوفياتي عن تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي، فان الموقف الفرنسي اقرب الى الموقف الروسي حول هذا الموضوع، وان الاحتمال قائم بان يتبلور موقف بريطاني محايد ان لم نقل معارض للموقف الامريكي من المؤتمر الدولي.

ويحاول الاتحاد السوفياتي عبر لقاءاته الاخيرة مع المسؤولين الصهاينة والمسؤولين الامريكان اقناع الطرفين بالموافقة على المؤتمر الدولي ويحاول الصهاينة من جهتهم ان يحصلوا في المقابل على موافقة المسؤولين الروس على هجرة اربعمائة الف يهودي من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين المحتلة من اصل ثلاثة ملايين يهوديدي يقيمون في الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى اعادة الروس لعلاقاتهم مع الكيان اليهودي الغاصب لفلسطين، هذه العلاقات التي انقطعت عام ١٩٦٧ والتي اشترط الاتحاد السوفياتي لعودتها انسحاب اليهود من كافة الاراضي العربية التي احتلت في ذلك العام.

الاتحاد السوفياتي يعترف (باسرائيل) ضمن حدود عام ١٩٦٧ ولا يمانع في هجرة من يريد الهجرة الى (اسرائيل) والصهاينة يريدون المهاجرين اليهود الروسي ليستوطنوا في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ضمن ما يطلقون عليه اسم «ارض اسرائيل» ولذلك فالمفاوضات التي تجري بتكتم شديد تواجه مصاعب كثيرة ذلك ان الاتحاد السوفياتي لو وافق على المطالب الاسرائيلية اغضب العرب وعلى رأسهم منظمة التحرير التي يريد من خلالها ان يعود الى المنطقة ولو رفض المطالب الاسرائيلية فستقف الولايات المتحدة سدا منيعا امام مشاركته في المؤتمر الدولي الذي يحرص على حضوره ليكون شريكا للولايات المتحدة على النفوذ في هذه المنطقة من العالم.

ومنظمة التحرير تناضل لتكون طرفا يقف على قدم المساواة مع (الاطراف المعنية) شريكا في التسوية بعد ان جرت محاولات مستميتة على المستوى العربي والدولي لاستبعادها بل والاجهاز عليها.

لقد دفعت الولايات المتحدة لحسني مبارك مبلغ مليارين وثلاثمائة مليون دولار مقابل قبوله بزيارة بيريز وهي تعلم ما يعانيه الاقتصاد المصري من انهيار. وفي الوقت الذي كانت فيه قوات دلتا (الانتشار السريع) تجري مناوراتها

في مصر وهي ما اطلق عليه اسم مناورات (رياح البحر) في هذه الاثناء اختطفت الطائرة الامريكية في كراتشي ولا يعلم الا القليل من الناس ان قوات امريكية خرجت من مصر واسهمت في الهجوم على الطائرة لتثبيت صفة الارهاب على الفلسطينيين ثم كان حادث الهجوم على المعبد اليهودي في استانبول وما يعنيه هذا الهجوم في اذهان العالم ان صاحب المصلحة الوحيد في هذا الهجوم هو الفلسطينيون ولما كانت القضية الفلسطينية مرتبطة مصيريا بالاسلام والاسلاميين فلا بد ان يوصم الاسلاميون بنفس صفة الارهاب توطئة لاستئناف عمليات التضييق والتصفية للفلسطينيين والاسلاميين على حد سواء وهكذا بدأت الحشود الاسرائيلية تتجه الى جنوب لبنان وبدأت الطائرات الاسرائيلية في قصف الفلسطينيين والاسلاميين معا في لبنان

هذا المخطط التكتيكي الامريكي يدخل ضمن مخطط استراتيجي امريكي شامل للهيمنة على المنطقة بعد تصفية العناصر الرافضة لهذه الهيمنة.

ولقد كان توقيت حادث الطائرة وحادث المعبد اليهودي قبيل قمة هراري للتأثير على قرار دول عدم الانحياز بشرعية النضال الفلسطيني وبالتالي شرعية الجهاد الاسلامي في جنوب لبنان وحتى تقتنع مصر وبعض الدول العربية بضرورة ايجاد قواعد امريكية ثابتة في اراضيها تحميها من ارهاب (الاسلاميين!) وتضمن لها (الراحة!) بعد ذبح القضية الفلسطينية على الطريقة الامريكية.

ان الولايات المتحدة الان بصدد البدء في عملية اغتيالات واسعة النطاق للقيادات الفلسطينية والاسلامية بعد ان الصقت بهم صفة الارهاب وبعد ان هيأت الرأي العام العالمي والعربي لضرورة القضاء على هذا الارهاب والارهابيين ولقد تكشفت هذه الخطة اثناء استجواب ريتشارد مورفي امام لجنة الشؤون الخارجية والشرق الاوسط في الكونغرس الامريكي حين اعلن عن **استكمال وكالة المخابرات المركزية لمعلوماتها حول القيادات الفلسطينية والتلميح ببدء حرب اغتيالات لهذه القيادات بحجة انها تدعم الارهاب!**

• استكملت المخابرات الامريكية استعداداتها لاغتيال القادة الفلسطينيين والاسلامين.

• اللعبة السياسية القادمة: مؤتمر دولي... او هجوم اسرائيلي.

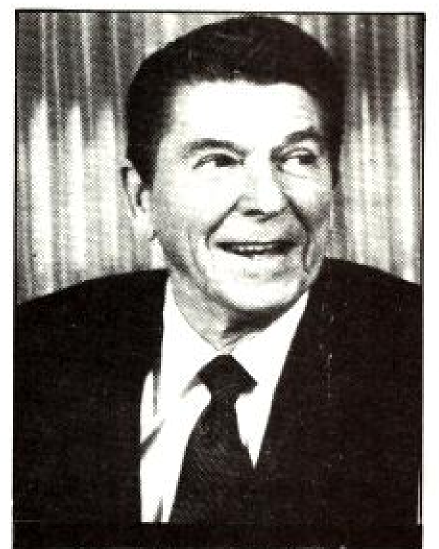
• تفاصيل الخطة الامريكية الجاري تنفيذها في مصر.

• كيف دخل الاتحاد السوفياتي على خط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط؟

ولهذا تسابقت القيادات الفلسطينية على التنديد بالارهاب ونفي علاقتها به والتلميح بدور الولايات المتحدة في صنع الارهاب والارهاب المضاد.

وعلى الرغم من انسياق بعض اجهزة اعلامنا عن قصد او عن غير قصد وراء المخطط الامريكي الا اننا نسجل هنا بكل فخر انتباه بعض الكتاب والصحفيين العرب الى الفخ الامريكي والاعلان بصراحة ان الولايات المتحدة صانعة الارهاب الدولي وداعمة الانظمة الارهابية والكيانات الارهابية وعلى رأسها الكيان الصهيوني.

ان الولايات المتحدة لا تزال تضغط على النظام في مصر لمزيد من التطبيع مع الكيان اليهودي في فلسطين ولكن القوى الوطنية المصرية وعلى



• ريغان وغورباتشيف: صراع على النفوذ.



• ريتشارد مورفي: كشف خطة الاغتيالات الامريكية.

رأسها القوى الاسلامية تقف حجر عثرة في طريق هذا التطبيع وتشق طريقها بقوة عبر الشارع المصري وعبر اجهزة الدولة نفسها.

ولهذا ترى الولايات المتحدة في تنامي هذه القوى خطرا عليها وعلى مخططها المرسوم للهيمنة على المنطقة ولذلك فهي تسعى لتصفية هذه القوى الوطنية والاسلامية وتضغط على مصر باتجاه التطبيع الكامل مع الكيان اليهودي في فلسطين عن طريق اسدال الستار نهائيا على القضية الفلسطينية واعتبار البندقية الفلسطينية شيئا من التاريخ حتى ييأس الاسلاميون من امكانية النهوض مرة اخرى في ظل هيمنة امريكية تامة وفي جوار كيان يهودي جاهز ◄

للضرب في كل لحظة وفي اي بقعة من الارض العربية او العالم الاسلامي.

ان العقل الامريكي البراجماتي ينظر الى البشر على انهم ارقام ويتعاطى مع السياسة على انها معادلات رياضية ويجهل ان الانسان كيان يستعصي على (الكمبيوتر) وتحليلاته واستنتاجاته وان العاطفة ونخص بالذكر العاطفة الدينية عند الانسان المسلم لا يحس بقوتها وقدرتها على لفظ ما يتعارض مع امر الله ومنهجه صانع القرار في البيت الابيض مهما كانت ضغوطه ومغرياته ومؤامراته.

ان الاتحاد السوفياتي دخل على خط السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وحاول الالتفاف عليها وتعطيل مفعولها ليكون شريكا والا فهو خصم ولذلك حين امتنعت الولايات المتحدة عن تزويد الاردن بالسلاح ارضاء للكيان اليهودي الذي يريد باستمرار ان يكون هو المتفوق على كل العرب تحسبا لتغير الاحوال والانظمة وتوطئة لمزيد من التوسع في الوقت المناسب، حين امتنعت الولايات المتحدة قام الاتحاد السوفياتي بتزويد الاردن بالطائرات وبشبكة صواريخ مضادة للطائرات كما زود سوريا بصواريخ اس اس ٢١ المتطورة وضغط على الفلسطينيين الخارجين عن منظمة التحرير ليعودوا اليها وعلى السوريين لاعادة العلاقات مع المنظمة، ثم اتجه الى الجزائر لتقوم بدورها في هذه المصالحة، والى ليبيا لتعيد النظر في سياستها بعد الغارة الامريكية عليها.

والولايات المتحدة ازاء هذا النشاط المحموم للاتحاد السوفياتي وازاء المتغيرات الظاهرة والباطنة على الساحة العربية والدولية امام خيارين:

- اما انعقاد المؤتمر الدولي وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع كما تريد منظمة التحرير واسدار الستار على القضية الفلسطينية والقبول بوجود ما للاتحاد السوفياتي في المنطقة.
- او قلب طاولة اللعبة السياسية باعطاء الضوء الاخضر للكيان اليهودي للقيام بهجوم شامل على الجبهة الشرقية يستهدف الوصول الى مثلث ام القيس على الحدود العراقية.

«يتبع»

المبادرة الرومانية
سمسرة بغير عمولة

بقلم: عبدالله الصالح

لا تزال رومانيا منذ استلام نيقولاي شاوشيسكو سدة الرئاسة فيها منذ اوائل السبعينيات تمارس دور الوسيط في محاولات تسوية ما يسمى بازمة الشرق الاوسط عن طريق المفاوضات السلمية. وفي الآونة الاخيرة اصبحت بوخارست محطة سياسية مهمة لدى كثير من المسؤولين العرب والاجانب كان من ابرزهم ياسر عرفات الذي زارها هذا العام مرتين، ومن المتوقع ان يزورها قبل نهاية العام كل من حسني مبارك وحافظ أسد وربما رئيس وزراء العدو شيمون بيريز. وفي الاسبوع الماضي التقى الرئيس الروماني خليل الوزير (ابو جهاد) واجرى معه محادثات اقترن الحديث عنها بما سمي بمبادرة رومانية جديدة تدعو لعقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة. والجدير بالذكر ان جهود شاوشيسكو السابقة كانت تسمى «وساطة» فما هو الجديد في الدور الروماني؟ ولماذا يقوم بهذا الدور؟

البحث عن مخرج!

زار ياسر عرفات بوخارست بمناسبة الاحتفالات التي اقيمت يوم ٢٣ اغسطس واجرى محادثات مكثفة مع شاوشيسكو اشار لفحواها رئيس البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير في رومانيا عزت ابو الرب عندما اوضح ان زيارة عرفات تمت «لبحث كيفية ايجاد مخرج وصيغ للوصول الى عقد المؤتمر الدولي.. فالسوفيات موافقون على المؤتمر وموقفهم ايجابي ومعروف، كما ان الامركيين لا يرفضون الصيغة تلك ويوافقون على مؤتمر دولي مشروط ولذا فالبحث يجري عن مخرج من خلال صيغ معينة»!

وقد نسبت الوطن (١٨/٩/٨٦) لمصادر دبلوماسية ان شاوشيسكو بعث برسائل الى حكومات كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والاردن والكيان الصهيوني تضمنت فحوى المحادثات التي اجراها مع ياسر عرفات. واضافت المصادر ان شاوشيسكو قال ان عرفات اعرب عن استعداده — في حالة تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي باشتراك المنظمة — ان يعقد سلسلة من الاجتماعات مع الوفد الاسرائيلي المشارك بصورة مباشرة لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية»!

وبغض النظر عن مدى صحة او دقة ما قالته هذه المصادر، الا انه يلقي ضوءا على ما اسمته بعض المصادر الاعلامية مبادرة رومانية جديدة. والتي تتلخص في محاولة ايجاد مخرج من خلال صيغ معينة لتتوافق مع الشروط الامريكية والصهيونية لعقد المؤتمر الدولي!

اي ان الدور الجديد ليس مبادرة وانما استمرارا لدور الوساطة الذي تلعبه رومانيا بشأن ازمة الشرق الاوسط.

وهذا الدور بدأ يتشكل في المانيا منذ تعثر المحادثات الاردنية — الفلسطينية في فبراير الماضي وفي شهر يونيو الماضي تم الكشف عن المبادرة، الدور الجديد وهو:

١ — تبني الدعوة لعقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

— الدعوة للاعتراف بالحقوق المشروعة شعب الفلسطيني بما فيها اقامة دولة مستقلة باتحاد كونفدرالي مع الاردن!
— الاعتراف بالكيان الصهيوني.
— انهاء اللجوء الى السلاح لحل الخلافات!
— الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ٦٧
— قيام تنسيق بين سوريا والاردن والمنظمة قد المؤتمر الدولي.

سوابق

ومن له متابعة لمجريات الاحداث في نطقة يدرك بكل بساطة ان جوهر المشروع روماني هو تقريب الطرف العربي واقناعه بما و معروض عليه من قبل الكيان الصهيوني الولايات المتحدة الامريكية.

وتتضح هذه الحقيقة من خلال استعراض حولات الوساطة الرومانية في ازمة الشرق لاوسط. فالرئيس الروماني شاوشيسكو كان له ور فاعل في كامب ديفيد من خلال اقناع سادات بالتفاوض مع العدو مباشرة والتعهد ه باقناع الاردن بالانضمام اليه! وبعد عجز كامب ديفيد عن التقدم انتقلت الوساطة رومانية الى العلاقة الاردنية — الفلسطينية ومن قبل ذلك كان للدور الروماني اثناء حصار بيروت دور فاعل في اقناع ياسر عرفات قبول التعهدات الامريكية بحماية المخيمات لفلسطينية وفتح حوار مع المنظمة مقابل اجراءات الخروج من بيروت!

ومع طرح مبادرة ريغان والخيار الاردني في المفهوم الصهيوني نشط الرئيس الروماني في اتصالاته بدول المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالاتفاق الاردني — الفلسطيني. وقد ذكرت مصادر مطلعة ان شاوشيسكو حاول اقناع عرفات بورقة العمل الاردنية التي قدمها الملك حسين لياسر عرفات والتي رفضتها القيادة الفلسطينية في اجتماعات الكويت الشهيرة في ابريل ٨٣!

وبعد اخفاق آلية اتفاق عمان في فبراير الماضي اخذ الرئيس الروماني يبحث عن دور جديد اشرنا اليه آنفا. وهكذا يتضح ان الدور الروماني اقرب ما يكون الى مهنة السمسرة في التجارة والعقارات، ولكن ما هي العمولة التي يتلقاها شاوشيسكو لقاء هذه المهنة؟!

قناعة

بادىء ذي بدء لا بد ان نؤكد على القناعة بان رومانيا في ضوء علاقاتها ووزنها الدولي لا يمكن ان تكون صاحبة مبادرة فاعلة فيما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط. فقد ثبت حتى الان ان الولايات المتحدة الامريكية بالرغم من انحيازها الكامل للعدو الصهيوني هي الدولة الوحيدة التي انصاعت مختلف الاطراف لمبادراتها حول الشرق الاوسط. حتى الاتحاد السوفياتي ثاني اكبر قوة في العالم لم يكتب لاي من مبادراته الحياة، ولا يتوقع لها النجاح او التأثير في المنطقة ما لم تحظى بالموافقة الامريكية. ونحن هنا نصف واقعا فقط حيث اننا نؤمن ايمانا قاطعا بان فلسطين قضية اسلامية لا يمكن تحريرها الا بمبادرة المسلمين جميعا برفع راية الجهاد في سبيل الله.

وبناء عليه فان اية قوة دولية غير القوى الكبرى لا يمكن لدورها ان يكون فاعلا او مؤثرا ما لم يكن مرتبطا بمبادرة لاحدى القوتين العظميين او لدولة الكيان الصهيوني! وفي هذا المجال يمكن الاستئناس بعبارة للنيوزويك (٢٧/١٢/٨٥) تقول: «الرؤساء الامريكيون بدءا من ريتشارد نيكسون وانتهاء برونالد ريغان، يحبون الطريقة التي يواجه بها الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو موسكو ونجاحها فيها». وتضيف الى ذلك ان رومانيا هي الدولة الاوروبية الاشتراكية الوحيدة التي ابقت على علاقاتها الدبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني بعد عدوان عام ١٩٦٧!

بدون عمولة!

قد يقال بان شاوشيسكو سياسي ماهر يتقن التعامل مع القوى الدولية بتوازن ويعمل على ان تتبوأ بلاده مكانة دولية مرموقة، وقد يقال بان رومانيا لها مصالح اقتصادية وتجارية في العالم العربي وقد يقال غير ذلك. لكن يلاحظ ان مصالح رومانيا او لنقل علاقاتها التجارية مع مختلف الدول العربية ظلت على وتيرة واحدة تتلاءم الى حد ما مع معطيات الوضع الاقتصادي الروماني. وهذا ما يدفعنا الى القول بان «السمسرة» الرومانية في الشرق الاوسط يبدو بانها تتم بنشاط ولكن بدون عمولة واضحة. ترى ما هي الدوافع وراء الدور الروماني؟ ربما تكون هناك دوافع خفية قد تكون على شكل روابط يهودية حميمة كما هو حال بعض الزعماء السياسيين في اوروبا وامريكا وبعض الدول العربية. وسواء كانت هناك مثل هذه الروابط ام لا فالمحصلة واحدة وهي ان الدور الروماني يصب في خانة تقريب العرب من وجهات النظر الصهيونية والامريكية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط.

• ياسر عرفات: هل يسمع للنصيحة الرومانية؟



• شاوشيسكو: الوسيط الدائم!

بيريز يدخل السوفيات في اللعبة

عبدالله الصالح

بعد شهر واحد تقريبا من لقاء هلسنكي بين مندوبين عن حكومة الاتحاد السوفياتي ودولة العدو الصهيوني اجتمع في نيويورك منتصف الاسبوع الماضي رئيس وزراء الكيان الصهيوني شمعون بيريز وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارد نادزة.

واذا كان الاجتماع الاول قد انتهى الى الفشل التام في تقريب وجهات نظر الطرفين الا انه كما لاحظ مراقبون مطلعون كان مؤشرا على رغبة السوفيات في بحث استئناف علاقاتهم مع الكيان الصهيوني التي قطعت منذ عام ١٩٦٧ بسبب عدوان حزيران.

خطوة على الطريق

وتشير التقارير الاخبارية المنسوبة للطرفين الى ان الاجتماع الاخير ربما تقدم خطوة او خطوتين باتجاه العلاقات بين الطرفين. لكن استئناف العلاقات الدبلوماسية ليس في الافق المنظور كما قال كل من بيريز والناطق الرسمي السوفياتي. وفيما يتعلق بموقف السوفيات من حل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط اوضح شيفارد نادزه بعد يومين من لقائه بيريز في خطاب له امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بلاده تطالب بحل يقوم على ايجاد دولة عربية فلسطينية الى جانب الكيان الصهيوني الذي تعترف بلاده بوجوده، وان موسكو تقترح كخطوة عملية في هذا الاتجاه تكوين لجنة تحضيرية في اطار مجلس الامن مهمتها الاعداد للمؤتمر الدولي. وقال نائبه بتروفسكي بعد ذلك في مؤتمر صحفي ان موسكو تهتم بالمؤتمر الدولي اكثر من اهتمامها بعودة العلاقات مع تل ابيب. اما بيريز من جهته وان كان قد افصح عن عدم اتفاقه مع شيفارد نادزه عن عودة العلاقات وهجرة اليهود السوفيات الا انه قال بانهما: «اتفقا على محاولة اتخاذ الخطوات اللازمة لتطبيع العلاقات بيننا» لكنه رفض الخوض في مزيد من التفاصيل تمشيا مع اتفاق شيفارد نادزة «على ابقاء تفاصيل محادثاتهما طي الكتمان»!

والسبب في ذلك ما كشف عنه مسؤول صهيوني للفرانس برس بقوله: «ان الضجة التي احدثتها وسائل الاعلام الغربية حول لقاء هلسنكي اثارت نوعا من الغضب لدى القادة السوفيات، واضاف «لن نرتكب الخطأ نفسه مرتين فالمخاطرة جسيمة»!

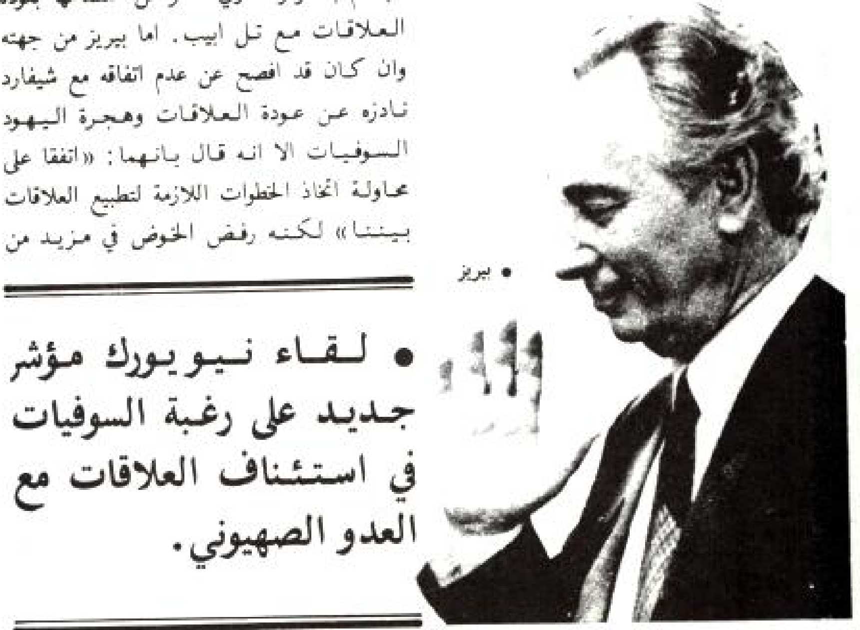
واذا التزم قادة العدو الصهيوني الصمت حيال هذا الموضوع ـ خلافا لعادتهم المخادعة ـ فان للمراقب ان يستشف بان لقاء بيريز ـ شيفارد نادزه ليس الا مؤشرا اخر على رغبة السوفيات باستئناف العلاقات مع الكيان الصهيوني.

صحيح ان عودة العلاقات ليس في الافق المنظور كما عبر الطرفان الا ان تغييرات لاحقة باتت متوقعة في ظروف المناخ السياسي في الشرق الاوسط قد تدفع عودة العلاقات بين الطرفين الى الامام بخطى سريعة.

اهتمام سوفياتي

الظاهر حتى الان ان السوفيات باتوا مهتمين بالمشاركة في اي تسوية لما يسمى بازمة الشرق الاوسط لاثبات الوجود بعد تفرد الولايات المتحدة بادارة صراعات المنطقة منذ اوائل السبعينيات. ولكي يحصل السوفيات على مقعد في المفاوضات عمدوا الى دعم سوريا ومنظمة التحرير لكن بعد وصول العلاقات بين النظام السوري وقيادة ياسر عرفات الى القطيعة بالرغم من كل محاولات المصالحة، وتوجه بعض الدول العربية للتعامل مع الكيان الصهيوني بشكل مباشر، اخذ السوفيات يميلون الى توسيع علاقاتهم مع ما يسمى بالدولة العربية «المعتدلة» حتى انه اعاد علاقاته مع مصر التي انفردت بالتوقيع على اتفاقية «سلام» مع العدو الصهيوني! وتوسيع مثل هذه العلاقات اذا ما بلغت مستوى متقدما كالاتفاق الاستثماري مع الكويت تتيح للاتحاد السوفياتي بناء علاقات افضل مع المنطقة تؤمن له سوقا اوسع لبعض منتجاته (العسكرية بشكل خاص) الامر الذي يعود عليه بعملة صعبة بات في حاجة مضطرة لها في السنوات الاخيرة.

واذا كان العرب انفسهم باتوا مستعدين



• بيريز

• لقاء نيويورك مؤشر جديد على رغبة السوفيات في استئناف العلاقات مع العدو الصهيوني.

تفاق مع العدو الصهيوني وعلى حساب
ية الشعب الفلسطيني، فان السوفيات لن
ونوا ملكيين اكثر من الملك. لكن السوفيات
سمون ان هذه العملية تحتاج لوقت طويل
ا انها تتسم بالخطر. والاتحاد السوفياتي
من طبيعته كنظام اتخاذ القرارات بسرعة!

استغلال صهيوني

هذه الحقائق بالاضافة الى حاجة السوفيات
خفيف حدة التوتر في علاقاتهم مع الولايات
متحدة يعرفها قادة العدو الصهيوني ويريدون
يستغلوها لتحقيق مزيد من المكاسب. ومن
ا فان الكيان الصهيوني هو الذي طلب عقد
اء هلسنكي بالشكل الذي تم فيه، وبيريز
الذي طلب الاجتماع بشيفارد نادزه كما
رت التقارير.. وعندما يطلب قادة العدو
ا ما فانهم يريدون ان يحققوا مكاسب لهم.
ا هي المكاسب المتوخاة في استئناف
لاقات الدبلوماسية مع السوفيات؟

من الواضح ان المكاسب الصهيونية تتمثل
المقام الاول بهجرة قوة بشرية يهودية جديدة
الاتحاد السوفياتي للكيان الصهيوني اما في
ام الثاني فتأتي المكاسب السياسية وهي:

ـ بعد الاتفاق مع الادارة الامريكية فان
دة العلاقات مع السوفيات ستكون ثمنا لمقعد
المؤتمر الدولي لحل ما يسمى بازمة الشرق
وسط ان عقد!

ـ عودة العلاقات مع السوفيات يشكل
ملا ضاغطا اضافيا على القوى العربية
رسمية والشعبية المعارضة للمفاوضات مع
دو الصهيوني.

ـ ان وقف موافقة الكيان الصهيوني على
صول السوفيات على مقعد في المؤتمر الدولي في
قت الذي يعلم ان موافقة السوفيات على هذا
شرط تكاد تكون مستحيلة في الظروف
راهنة يعتبر نوعا من وضع العصا في دواليب
رية المؤتمر والقاء المسؤولية على العرب
سوفيات!، وفي حال موافقة السوفيات فانهم
يكونون ميالين للحلول الوسط. وبهذا يدخل
ريز السوفيات في اللعبة التي يؤسف المراقب
يقول فان نتيجتها المؤكدة الوحيدة هي
ياع الحقوق العربية وفي مقدمتها فلسطين
سيرة.

رسائل الإخاء

بين اختلاف الامة وسيرة الائمة

بقلم : نادر النوري



قد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين باعضاء الجسد الواحد، ولم يكن شيء ابغض اليه بعد الكفر بالله من الاختلاف والتنازع ولو في الامور العادية ولما كان الاختلاف في الفهم والرأي من طبائع البشر (ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم) خص الاختلاف المذموم في الاسلام بما كان تفرقا او سببا للتفرق،

وجرى على ذلك السلف الصالح فحظروا فتح باب الاراء في العقائد واصول الدين، وحتموا الاعتصام فيها بالمأثور من غير تأويل، وخصوا الاجتهاد بالاحكام العملية، ولا سيما المعاملات، وكأن كلهم يتعاونون فيما اتفقوا عليه ويعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا عليه من المسائل الاجتهادية ولا يكلف احدهم مخالفه موافقته في فهمه.

فاين هذا التعصب الذي نعانيه اليوم؟! والايذاء، والتفريق بين المسلم بالآراء الاجتهادية، من تساهل السلف الصالح واخذهم بما اراده الرحمن من اليسر في الشرع وانتفاء الحرج منه، واتقائهم التفريق بين المسلمين بظنون اجتهادية رجح بها كل ناظر ما رآه اقرب الى النصوص او الى حكمة الشارع، حتى كأن اشهر الائمة لا يستحلون الجزم بالحكم فيها، فيقول احدهم اكره كذا، او استقبحه، او اخشى ان يكون كذا، او لا ينبغي، او لا يصلح، او لا يعجبني او لا احبه او لا استحسنه، ويقول في مقابل ذلك يفعل السائل كذا احتياطيا، او احب كذا او اعجب الي او هذا احسن كما أثر عن الامام احمد رضي الله عنه في المسائل الاجتهادية مبالغته في الورع وعدم الجزم في الحكم فيما لا نص فيه وفيما يحتمل وجوها عدة وفي المصالح المرسلة..

وكانوا متفقين على ان من خالف مضمون نص لم يبلغه، او معنى نص غير قطعي الدلالة لانه لم يظهر له او بذل جهده في استبانة مراد الشارع في مسألة فترجح عنده فيها شيء فعمل به مخطئا فهو معذور، فهل يكون المرء بمخالفته لاجتهاد غيره مأزورا غير معذور؟!

وجملة القول ان التفرق بين المسلمين، باختلاف المذاهب والآراء، وتعصب كل شيعة لمذهبها في الاصول او الفروع، هو من اكبر الكبائر الثابتة بنصوص الكتاب والسنة القطعية المجمع عليها، ولا شيء منها بقطعي مجمع عليه، فمن مقتضى اصولهم كلهم وجوب ترك كل اسباب هذا التفرق والاختلاف. حتى قال الغزالي في القسطاس المستقيم: بالاكتفاء بالعمل بالمجمع عليه وعد المسائل الظنية المختلف فيها كأن لم تكن وعدم جعل الخلاف فيها ذريعة للعداوة والبغضاء في الامة الواحدة المأمورة بالاتفاق والاعتصام، ولكن لا يتخذ شيء فيها من قواعد الايمان، ولا يعد مخالفه كافرا ولا عاصيا لله تعالى، سواء كان مستدلا او مقلدا لغيره.

بقلم: عبدالرحمن الناصر

اللاجئون السياسيون

• فلسطين وافغانستان.. تمثلان حقيقة الاضطهاد الديني والسياسي الذي يمارس ضد المسلمين.

تدور في هذه الايام مناقشات واسعة حول قضية اللجوء السياسي الذي بدأ يسبب لدول اوروبا الغربية وبخاصة المانيا قلقا بالغا نظرا للاعداد الكبيرة من هؤلاء اللاجئين الذين توافدوا على المانيا الغربية... ويزداد القلق كلما ازداد حجم هذه القوافل من طالبي اللجوء السياسي وبدأت هذه القصة تأخذ حيزا مهما داخل الاتجاهات السياسية في المانيا الغربية بشكل خاص واوروبا الغربية بشكل عام... فمعظم الاحزاب السياسية ادرجت ضمن برامجها الانتخابية تصوراتها الخاصة بكيفية معالجة هذه المشكلة التي اصبحت هاجسا يوميا بالنسبة للمواطن الالماني الذي بات يشعر ان هذه الاعداد الضخمة من اللاجئين سوف تسبب له ضغوطا اقتصادية واجتماعية و.... ويشير احد التقارير الصادرة عن مكاتب الهجرة الالمانية ان عدد اللاجئين الذين تمكنوا من دخول المانيا الغربية منذ بداية العام الحالي ١٩٨٦ وصل الى ٧٠ الف لاجيء... وان هذه المكاتب تتوقع ان يصل العدد الى ١٠٠ الف لاجيء مع نهاية عام ١٩٨٦... والسؤال الذي يتبادر الى الذهن:

لماذا يتوجه اللاجئون الى المانيا؟:

والملاحظ في قضية النزوح الجماعي للاجئين ان الغالبية العظمى منهم تتوجه الى المانيا الغربية التي اصبحت عاصمتها القديمة برلين الغربية مركزا رئيسيا لهؤلاء اللاجئين واختيار هذه المدينة بالذات له اسبابه ومبرراته التي بات يعرفها كل من يفكر بطلب اللجوء السياسي في العالم... والدافع الاول لهذا الاختيار يكمن في طبيعة القوانين الالمانية المتعلقة بقضية اللجوء السياسي... حيث ان المادة ١٦ من دستور المانيا الغربية الذي صدر بعد سقوط النازية الهتلرية نصت على منح حق اللجوء السياسي لكل من يتعرض لاضطهاد سياسي او عرقي او ديني و... في بلده ولهذا كانت المانيا الغربية المكان المناسب لطالبي اللجوء السياسي من معظم انحاء العالم...

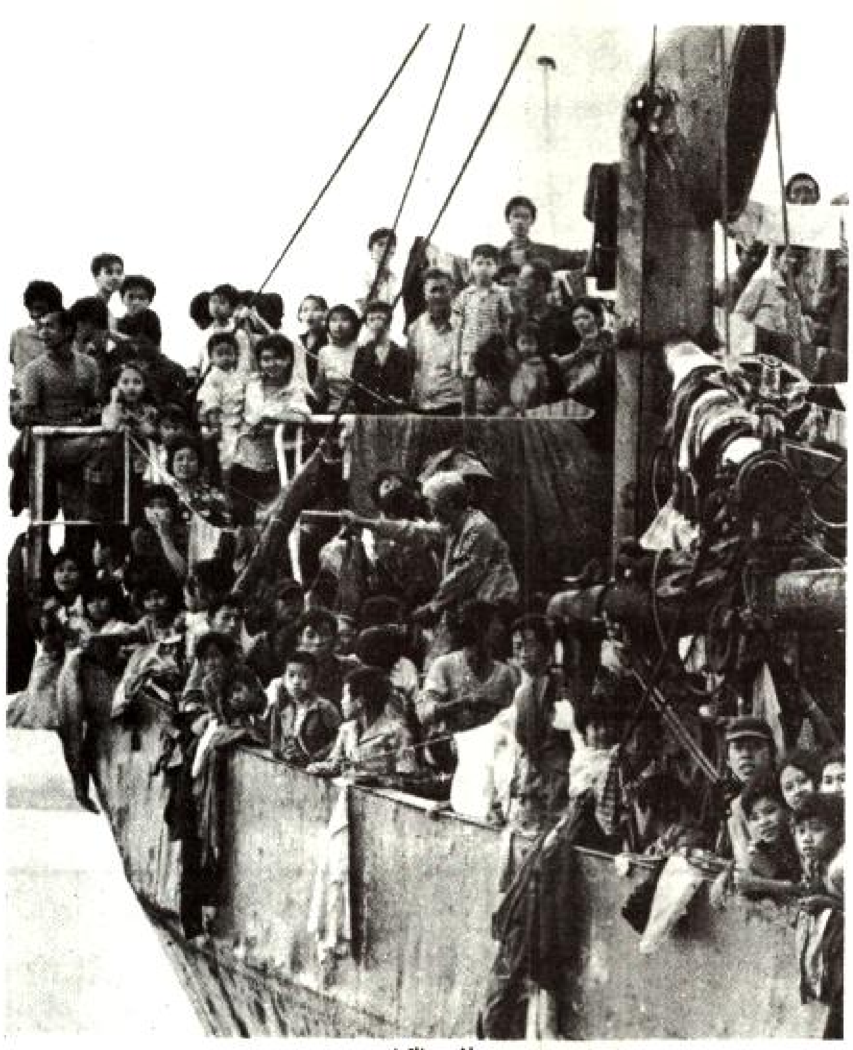
• والدافع الثاني لاختيار مدينة برلين الغربية يكمن في كون المدينة تمثل الجانب الغربي من مدينة برلين القديمة التي تعرضت للتقسيم اثر الحرب العالمية الثانية حيث اصبح الجزء الشرقي من برلين عاصمة المانيا الشرقية التي وقعت تحت هيمنة الاتحاد السوفياتي. ورغم مرور اكثر من اربعين عاما على تقسيم الدولة الالمانية الا ان حكومة المانيا الغربية لم تعترف بشرعية التقسيم وبالتالي لا تعترف بكون الخط الفاصل بين قسمي المدينة حدودا دولية بينها وبين المانيا الشرقية.. لذلك يستطيع طالبو اللجوء السياسي ان يعبروا بحرية من برلين الشرقية الى الغربية حيث لا تفرض سلطات المانيا الغربية اية قيود على هذا العبور. وقيام سلطات برلين الشرقية بمنح التسهيلات اللازمة لهؤلاء اللاجئين من حيث تشجيعهم على استخدام مطاراتها وطائراتها حتى بدون الحصول على تأشيرات رسمية وتشجيعهم على المرور عبر اراضيها الى برلين الغربية.. كل ذلك يتم من منطلقات سياسية تهدف الى احراج المانيا الغربية لاقفال بوابات العبور بين القسمين الشرقي والغربي لمدينة برلين وبالتالي الاعتراف بالخط الفاصل (جدار برلين) خطا حدوديا يفصل بين دولتين مستقلتين ومن ثم اسقاط فكرة (الوحدة الالمانية) التي ما زالت تنادي بها المانيا الغربية.

اللاجئون من العالم الثالث:

والملاحظ ايضا في قضية هؤلاء اللاجئين ان معظمهم (ان لم يكن جميعهم) ينتمون الى دول العالم الثالث وبشكل خاص من دول الشرق الاوسط وامريكا الوسطى وامريكا الجنوبية وافريقيا وشبه القارة الهندية و.. الخ... وهؤلاء يشكلون نسبة مرتفعة جدا من طالبي اللجوء السياسي من جميع انحاء العالم... وكما ذكرنا فان عدد اللاجئين الذين وصلوا الى المانيا الغربية وصل الى اكثر من ٧٠ الف لاجيء غالبيتهم من دول العالم الثالث والبقية من مواطني الكتلة الشيوعية.. ولا بد ان نشير هنا الى ان هناك عشرات الالاف من اللاجئين الذين لم يدرجوا ضمن القوائم الخاصة باللجوء السياسي.. وهؤلاء هم اولئك الذين فروا من بلدانهم عن طريق البحر حيث كانت القوارب العادية تحمل على متنها مئات الفارين اي اضعاف طاقتها الاستيعابية.. ولكن حرص هؤلاء على النجاة بانفسهم كان

• لماذا ينتمي معظم اللاجئين السياسيين الى بلدان العالم الثالث؟

• قضية اللجوء السياسي تقترن بتمكن الاحزاب الشيوعية واليسارية من السيطرة على الحكم.



• لاجئو القوارب.

يدفعهم الى ركوب تلك القوارب... ولذلك اطلق على هؤلاء اسم (لاجئو القوارب) وقد بدأت هذه الظاهرة في اعقاب الحروب الفيتنامية والكورية والكمبودية.. حيث كان الطرف المنتصر يقوم بتصفية المعارضين للنظام الجديد ويتضح بشكل اكبر عندما يكون الشيوعيون او اليساريون هم الطرف المنتصر... كما حدث في فيتنام وكوبا وغيرهما... وايضا لا بد ان نشير هنا الى انه كما كان هذا حال فيتنام وكوريا وكمبوديا.. الخ.. في الهند الصينية كذلك كان حال كوبا والسلفادور ونيكاراغوا وتشيلي.. الخ.. في القارة الامريكية.. وايضا كان حال تشاد واثيوبيا وارتيريا وانغولا وزنجبار.. الخ.. في القارة الافريقية... وكذلك حال افغانستان والهند وسيرلانكا الخ.. في شبه القارة الهندية وايران وتركيا وفلسطين ولبنان وغيرهم من البلدان في منطقة الشرق الاوسط... ويلاحظ ان جميع هذه الجنسيات تنتمي الى دول العالم الثالث... والغالبية العظمى من هؤلاء اللاجئين ينتمون الى تلك البلدان التي ذكرناها.

لماذا من العالم الثالث؟

وربما يثير الدهشة والاستغراب ان تنحصر قضية اللجوء السياسي في بلدان العالم الثالث.. ولكن من خلال نظرة فاحصة الى الاتجاهات السياسية والعرقية والدينية والاجتماعية.. السائدة في الدول التي تنتمي الى العالم الثالث يمكننا فهم حقيقة كون اللجوء السياسي ينحصر بين سكان هذا العالم.. ولتوضيح هذه النقطة لا بد ان نشير الى ما تضمنته الاتفاقية الدولية الخاصة باللاجئين حول تحديد مفهوم اللاجيء... حيث نصت على ان «اللاجيء هو الانسان الذي يجد نفسه خارج بلده والذي لا يستطيع او لا يرغب في حماية حكومة ذلك البلد بسبب الملاحقة التي يتعرض لها اما لاصله العرقي، او الديني، او القومي، او لانتمائه الى فئة اجتماعية محددة، او بسبب معتقداته السياسية..».

والملاحظ ان هذه النقاط الخمس التي يتضمنها المفهوم الدولي للاجيء تنطبق تماما على الاوضاع السائدة في بعض دول العالم الثالث...

فالصراعات العرقية تحتدم في اماكن عديدة من هذا العالم المسمى بالثالث كما هو حاصل في سيرلانكا حيث تشعر طائفة التاميل بالاضطهاد العرقي ولهذا فهي تخوض حربا للحصول على حقوقها داخل الدولة السيرلانكية...والشعور بالاضطهاد العرقي دفع الالاف من التاميليين الى مغادرة سيرلانكا الى اوروبا وكندا...

والصراعات الدينية تكاد تشمل معظم بلدان العالم الثالث كما هو واضح في بلدان شبه القارة الهندية حيث تتعرض الاقلية المسلمة الى الاضطهاد الهندوسي.. والصراع المعروف بين السيخ والهندوس.. وبين المسلمين والوثنيين.. وكذلك في بعض البلدان الافريقية كما حدث في اوغندا وزنجبار وجنوب السودان و... وايضا في بعض بلدان الشرق الاوسط كما هو الحال في فلسطين المحتلة ولبنان وغيرهما من بلدان الشرق الاوسط التي يتعرض فيها المسلمون للاضطهاد الديني سواء اليهودي او النصراني او الباطني.. وكذلك ايضا الصراعات القومية والاجتماعية و... التي تنتشر في طول العالم الثالث وعرضه.. ولكن مع ذلك

فان اهم تلك النقاط الخاصة تحديد مفهوم اللاجيء تكمن في:

الملاحقة بسبب المعتقد السياسي:

وهذه القضية اصبحت الهاجس اليومي لكل اصحاب الاتجاهات السياسية المعارضة للانظمة القائمة ليس في العالم الثالث فقط بل في معظم انحاء العالم مع التركيز على بلدان العالم الثالث. وبلدان الكتلة الشيوعية والناظر في طبيعة الانظمة الحاكمة في معظم بلدان العالم الثالث يلاحظ انها تنقسم الى عدة انواع فهي اما انظمة عسكرية او انظمة ثورية او انظمة وراثية... الخ... وتبقى الصفة العسكرية هي النوع الاكثر انتشارا في بلدان العالم الثالث.. كما هو الحال في معظم البلدان الافريقية والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية وامريكا الوسطى والجنوبية.. الخ. ونقصد بالصفة العسكرية كون الرئيس او الحاكم ينتمي اصلا الى المؤسسة العسكرية.. كما هو الحال بالنسبة الى زعماء بعض الدول الافريقية مثل موبوتو في زائير وموسيفيني في اوغندا ورولنز في غانا وبابانجيدا في نيجيريا..

وكما هو الحال في بعض دول القارة الامريكية في تشيلي والسلفادور ونيكاراغوا وايضا في بعض دول شبه القارة الهندية مثل باكستان وبنغلادش.. وايضا في بعض دول الشرق الاوسط كما هو الحال في تركيا وليبيا والجزائر ومصر وسوريا.. فهذه الدول تحكم من قبل رؤساء وحكام ينتمون الى المؤسسة العسكرية... وهناك العديد من الدول في العالم الثالث تحكم من قبل زعامات مدنية.. اما بتوجيه مباشر احيانا او غير مباشر احيانا اخرى من قبل المؤسسة العسكرية التي تعتبر عامل الضغط الرئيسي على الحكومات المدنية (ان وجدت) في العالم الثالث.. ولا بد هنا ان نشير الى ان الطبيعة العسكرية تنسحب بشكل اخر على الانظمة الشيوعية كما هو الحال في كوبا وبولندا وغيرها من الانظمة التي تدور في فلك الاتحاد السوفياتي. اما بالنسبة للانظمة العسكرية او حتى غير العسكرية تميل الى نزع عامل الثقة بينها وبين الاخرين وبالتالي فانها تعمد الى فرض توجهاتها السياسية وحتى غير السياسية من خلال ما يتوفر لها من قوة عسكرية

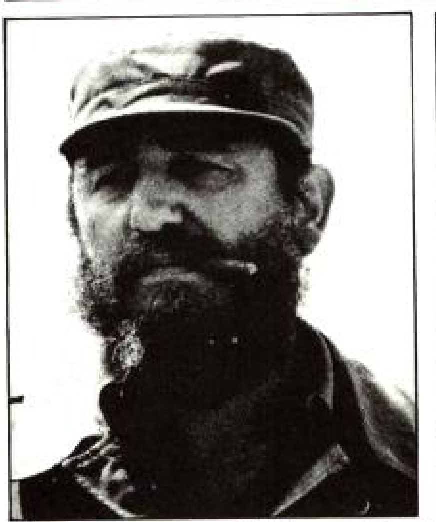
وهنا تبدأ حركة التصادم بين هذه الانشطة والحركات السياسية المختلفة.. ولما كانت النزعة العسكرية تقوم على اساس الضبط والربط والطاعة و... فان قادة هذه الانظمة العسكرية لا تقبل باي حال من الاحوال اي اعتراض على توجهاتها من جانب الاخرين.. ومن هنا تبدأ عملية الملاحقة السياسية والاضطهاد السياسي ومن ثم فانه حين يشتد الاضطهاد وتتابع الملاحقة فان اللجوء السياسي يصبح امرا لا مفر منه..

وما ينطبق على الانظمة العسكرية ينطبق ايضا في العالم الثالث على الانظمة الثورية وذات الحزب الواحد.. والانظمة الشيوعية القائمة على حكم الطبقة.. وهذه الانظمة في مجملها تتبع بشكل او باخر نفس الاسلوب الذي اتبعته الانظمة العسكرية في تعاملها مع الحركات السياسية الاخرى.. ولهذا نجد ان هذه الانظمة ايضا تمارس الاضطهاد السياسي باشكاله المختلفة التي تدفع المعارضين من مواطنيها بالتالي الى طلب اللجوء السياسي... كما هو واضح في عمليات الهروب من المانيا الشرقية عبر جدار برلين والهروب من بولندا وخاصة اثناء ازمة نقابة التضامن والهروب من الستار الحديدي الذي فرضته الشيوعية في روسيا وفي كوبا و يوغسلافيا والبانيا.. والامثلة على الانظمة الثورية وذات الحزب الواحد اكثر من ان تعد وتحصى في عالمنا الثالث وخاصة في دول الشرق الاوسط حيث تحكم معظمها اما من خلال الانظمة الثورية الفاشية او من خلال الحزب الواحد.

• انتشار الانظمة العسكرية في العالم الثالث ساهم في ارتفاع نسبة اللجوء السياسي.

• المسلمون هم اكثر الطوائف تعرضا للاضطهاد الديني والسياسي.

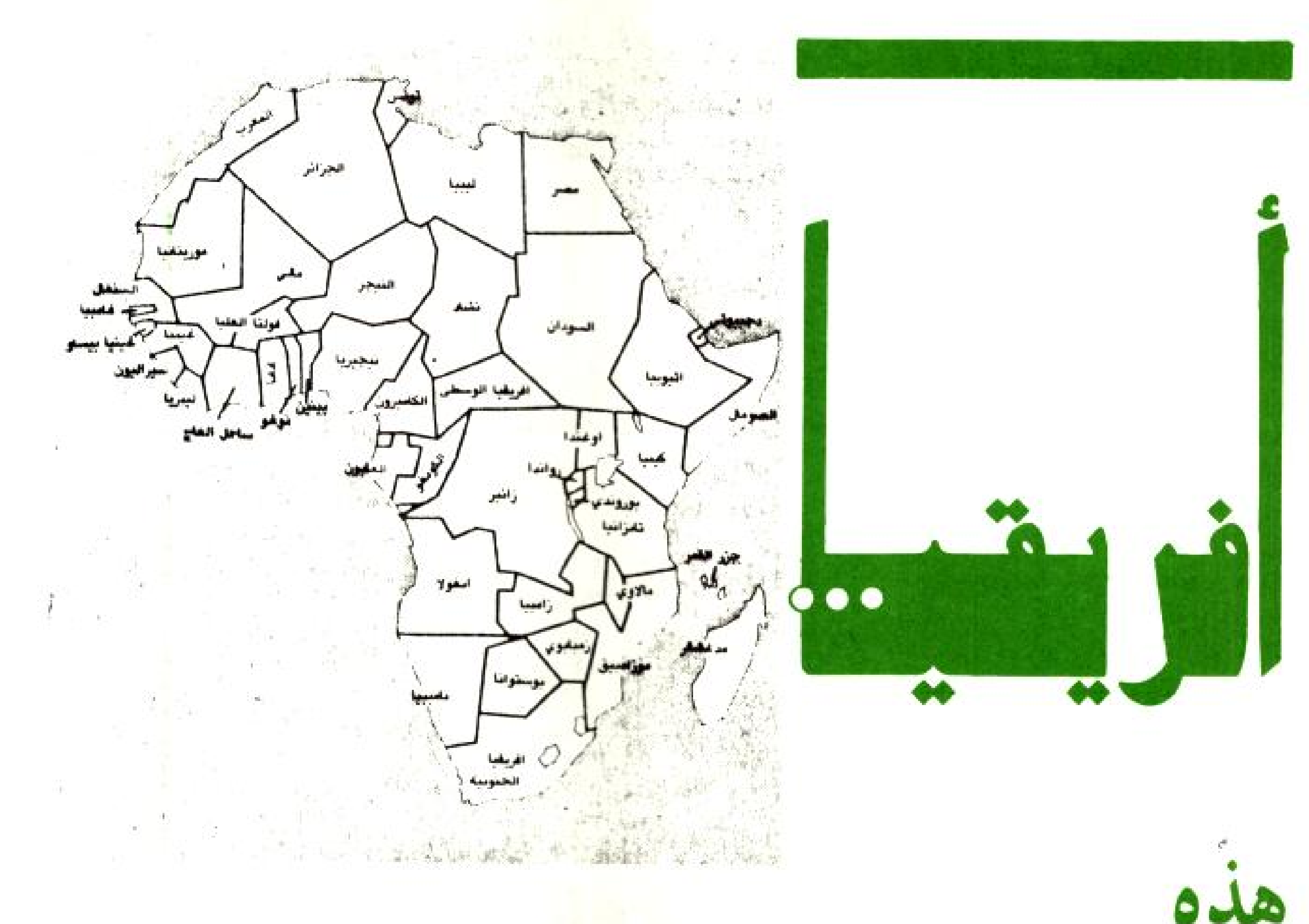




• باروزلسكي ــ كاسترو: الهروب من جحيم الشيوعية.

وبعد

فان قضية اللجوء السياسي لا يمكن ان تنتهي من هذا العالم طالما كان هناك ظلم واضطهاد مهما كان شكله او مصدره عسكري او ثوري او شيوعي او دكتاتوري او...
ولا ينقطع اللجوء الا حينما يسود العدل وتطبق قولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» التي قالها مستندا على مبادىء الشريعة الاسلامية التي تنص على حرية الانسان في اختيار المعتقد الذي يريده مصداقا لقوله تعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة (٢٥٦).



أفريقيا

هذه القارة الجائعة!

من ينقذها؟

منذ سنة كانت اخبار المجاعة في افريقيا قد احتلت واجهات الصحف الغربية والعربية.. واذا بالشريط الذي يصور الموت الاسود الذي يصيب الحياة في مختلف انحاء القارة يتصدر نشرات التلفزيون والتقارير السياسية المختلفة.

حيث ضرب الجفاف مساحات شاسعة من افريقيا وانتشرت المجاعة والامراض مع الجفاف الذي ظل يضرب القارة منذ عدة سنوات وافريقيا هي قارة المستقبل بالنسبة للمسلمين.

• السودان والجفاف:

ضرب القحط والجفاف غربي السودان في مناطق كردفان ودارفور بشكل لم تشهده المنطقة من قبل.. واصبح السودان موزعا: بين لاجئين يتدفقون عبر الحدود من تشاد (٤٠ الف تشادي) ومن أوغندا بمعدل (٧٥ — ١٢٠) لاجيء يوميا.. ومن ارتيريا ومن اثيوبيا.. وبين شعبه الذي نكبه الجفاف واصابته المجاعة.

• الجوع واثيوبيا:

البلد الذي يمزقه الصراع ويحكمه التجبر والظلم.. فقد تنفست شعوب اثيوبيا وشعب أرتيريا وتيجراي وارومو بعد سقوط اسد يهوذا الاول هيلاسلاسي، ولكن فرحته لم تتم فقد جاء منقستو بجرائم جعلت الناس تذكر محامد هيلاسلاسي..!

ولا يهم حكام اثيوبيا ان تجوع شعوبهم.. بل والمساعدات التي تقدم للجائعين يستخدمونها للحرب.. او يبيعونها في السوق السوداء.. ففي تيجراي وحدها مات خلال هذا العام ١٧ الفا بسبب الجوع. وفي ارتيريا الاوضاع اسوأ بكثير.. وفي اثيوبيا هناك ستة ملايين يتضورون جوعا و ينتظرون الموت!

• وفي دول الساحل الافريقي:

موريتانيا، والرأس الاخضر، غامبيا، النيجر، تشاد، فولتا العليا، السنغال ومالي، هذه الاقطار التي يطلق عليها اقطار الساحل والتي يسكنها اكثر من ثلاثين مليون نسمة اكثرهم من المسلمين.. تعيش اليوم كارثة حقيقية: فقد شحت الامطار وانخفضت نسبتها من ٣٠٠ مم في السنة الى اقل من مائة.. وتصحرت الاراضي ففي الخمس عشرة سنة الماضية تحول اكثر من اربعة ملايين هكتار من الارض الصالحة للزراعة الى صحراء.. واثر ذلك على الانهار فارتفعت ملوحتها، وعلى الحيوانات فهاجرت او نفقت.

وفي جنوب القارة:

في موزمبيق وزيمبابوي وتنزانيا.. الامر يتفاقم يوما

بعد يوم.. منذ ثلاث سنوات على التوالي..

الصوماليون والموت:

فالقضية فيه مزدوجة: قضية الجفاف والمجاعة وقضية هجرة الصوماليين من اوغادين الذين تطحنهم آلة اثوبيا الحربية.. فيموت من يموت.. وتبتلع رمال الصحراء البقية ولا يصل الى الصومال الا كل ذي حظ عظيم..

هذه هي القصة باختصار.. قصة القارة السوداء التي تحتضر امام سمع الدنيا وبصرها.. ومما يزيد من آلام المحتضر انه لا يترك ان يموت بسلام.. بل وتقرع اسماعه فلسفات الغربيين وادعاؤهم الرغبة في المساعدة.. وهذه تشبه الى حد بعيد ظلمة القبر التي تنتظر المحتضرين.

هذه هي المجاعة في افريقيا التي يعتقد البعض انها بداية القصة.. والحقيقة انها الفصل الاخير في القصة المأساة.

• القارة الافريقية تحتضر امام سمع الدنيا وبصرها ولا تجد من يغيثها.

• • •

• افريقيا غنية بثرواتها لكنها تحتاج الى رجال مسلحين بالايمان والعلم وحب الانتاج.

• • •

في البداية ــ كان الاستعمار الاوروبي الذي دخل الى افريقيا كما دخل غيرها من البلدان فوجدها: ارضا بكرا غنية، فسال لعابه ولم يقبل ان يعاملها كبقية ارض الله التي تكبت به.. بل واراد ان يستعبد شعبها رقيقا يبيعه في اسواق النخاسة في امريكا وان يستغل ارضها وثرواتها ومعادنها فينهبها نهبا كاملا.. ويقطع اوصالها فيربط كل قطعة صغيرة باحدى عواصمه فانت اليوم تستطيع ان تسافر من اي عاصمة اوروبية الى هذه العاصمة الافريقية او تلك ولكنك بصعوبة بالغة تستطيع ان تسافر من عاصمة افريقية الى اخرى..

اعطاها استقلالها بعد ان حطمها.. وترك فيها آثارا وحشية لا تستطيع افريقيا تجاوزها بعشرات السنين.

السيد (سلومو برمو) سكرتير عام اللجنة القومية لانشاء مجتمع التنمية في النيجر يقول: «ان مجتمع النيجر كان يعيش في السابق بكل انسجام وتفاهم بين كل اطرافه.. ولكن الاستعمار ادخل الفوضى، وسد امامه كل اسباب التنمية وعرقل مسيرته خلال ستين سنة.. واورثنا قوانين واساليب وانظمة لا تنسجم معنا ولا مع واقعنا. لقد اظهر لنا ان الاقتصاد ينبغي ان يكون رأسماليا او شيوعيا.. وبالتجربة ادركنا فشل النظامين».

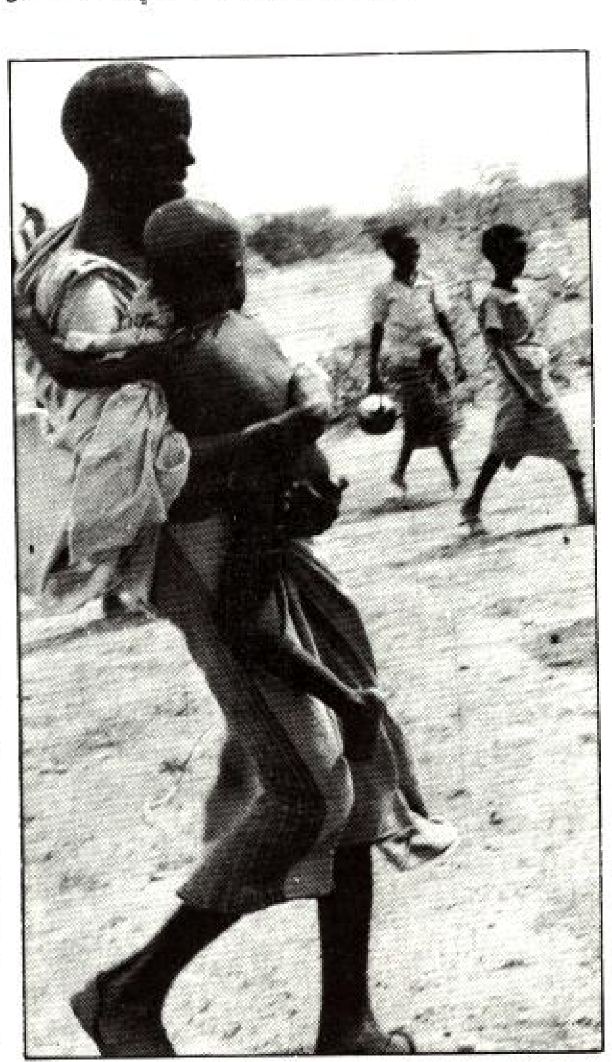
افريقيا غنية بثرواتها:

ان من يزور افريقيا ويطلع على ارضها وعلى غاباتها العملاقة وعلى خيراتها الوفيرة وعلى انهارها المتدفقة وعلى شلالاتها الرائعة وعلى ثرواتها التي لا تنضب وعلى معادنها الاستراتيجية ليعجب كيف تجوع هذه القارة.. كيف تشقى لينعم غيرها بخيراتها.. فافريقيا تضم في ارضها ٩٠٪ من احتياطي الكروم في العالم و٢٥٪ من الانتاج العالمي من المنجنيز واكثر من ٩٠٪ من موارد الكوبالت و٣٠٪ من انتاج الفناديوم، وتعد القارة منتجا رئيسيا للنحاس والحديد والقصدير.

وفي ميدان المعادن الاستراتيجية ففيها اكثر من ٣٥٪ من احتياطي اليورانيوم و٢٥٪ من الانتاج العالمي للبريليوم ونحو ٨٠٪ من التيتانيوم واكثر من ٥٠٪ من الذهب و٤٠٪ من البلاتين و٩٣٪ من ماس الزينة و٩٨٪ من الماس الصناعي.. هذا بالاضافة الى البترول الذي يتدفق من معظم انحاء القارة.

ان من يطلع على افريقيا الارض الخصبة والانهار المتدفقة والمعادن الوفيرة ليستغرب كيف لم تقم في هذه البلاد صناعات زراعية ومعدنية تجعلها في المرتبة الاولى من بلدان العالم.. هذه هي جريمة الاستعمار واستكانة الشعوب الافريقية..

هذه بعض فصول المأساة في افريقيا التي تسبب المجاعة بين سكانها فيموتون على دفعات..



• الهروب من الجوع.

• ماذا فعل المسلمون لانقاذ هؤلاء؟!



• اطفال افريقيا والمجاعة المستحكمة.

• الاستعمار لم يرحل عن افريقيا الا بعد ان حطم اقتصادها ونهب ثرواتها التي قامت عليها النهضة الصناعية في اوروبا.

، ، ،

ثم تأتي بعد ذلك منظمات التبشير الدولية فتقدم بعض المساعدات التي ان وصلت لم تشبع فكيف اذا سلمت للحكومات ولم تصل!

ان قضية المجاعة في افريقيا قضية ذات جوانب متعددة تعتمد على مخاطبة الاصالة في افريقيا وتحريك القدرات الكامنة فيها والاعتماد على النفس قبل الغير.

ويمكن ان نقترح بعض الحلول للمنظمات الاسلامية التي ترغب جادة في مساعدة افريقيا على تجاوز ازمتها.

اتجاهات لحل المأساة

١ ــ بناء الانسان:

قد يصعب الحديث عن الشخصية الافريقية في ظل المجاعة والموت الاسود الذي يدمر الزرع والضرع، ويقضي على الاخضر واليابس.

ان بناء المسجد الذي تؤدى فيه الصلوات، وتقام فيه حلقات العلم، ويوعى فيه الشباب، ويفهمون ان المسلم قوي فلا يجوز ان يستسلم للمستعمر او للموت، وان المسلم عزيز لا يجوز ان يستسلم للمذلة او الهوان، وان المسلم الافريقي ينبغي ان ينطلق الى الارض يزرعها والى المياه التي تصب في البحر فيستخدمها وهو سيحتاج في مسيرته هذه الى المساعدة وعلى الجمعيات الاسلامية والحركات الاسلامية ان تقدمها له عند ذلك سعيا وراء بناء الشخصية الاسلامية الافريقية.

٢ ــ انشاء مراكز للتدريب:

ان انشاء مراكز للتدريب في مناطق تحددها الدراسات الميدانية، امر ضروري لرفع مستوى الاداء... ولوضع المساعدات في مواضعها والاعتماد على المنظمات الاسلامية العاملة في مختلف البلدان الافريقية هو الطريق الصحيح في هذا المجال.. ولقد رأيت منظمة راقية في غامبيا تأخذ الارض الموات من الدولة وتستصلحها وتوزعها على المحتاجين ليأكلوا من ثمرة جهدهم.. وليطوروا انفسهم ولترتفع رؤوسهم فقد اصبحوا اعضاء منتجين يستطيعون مساعدة الاخرين.. ورأيت مركزا اخر في مالي يفعل شيئا قريبا من ذلك.. ان التصور في ان يحمل الرجل معه بضعة الاف من الدولارات ليوزعها في بلد سكانه عدة ملايين.. ويشرف بنفسه على عمله.. فقد ارهق نفسه ولم يفعل اكثر من تقديم سندويشة الى جائع.. لا تقدم ولا تؤخر.

ان المنظمات الاسلامية النشيطة الصادقة في البلدان الافريقية تستطيع ان تقوم بهذا الجهد.. قد تخطىء فتتعلم والقضية قضيتها اولا واخيرا.. وما عمل المنظمات الاسلامية الخارجية الا المحرك والمنشط والمساعد لهذه الفروع..

في مراكز التدريب هذه.. نعلم المرأة ان تعمل ونعلم الطفل ان يقرأ ونعلم الرجل ان يفلح ونعلم المدرس ان يقضي على الامية وننشىء لجانا اجتماعية واقتصادية وطبية.. بهذه الطريقة فقط نستطيع ان نقيم المساعدات على اساس صحيح غير مرتجل او متسرع.

٣ ــ محاربة التنصير:

والتنصير او ما يطلقون عليه التبشير ينتظر الكارثة تحل بالشعوب فيسرع لاستثمار الكارثة.. فاذا كانت حرب سرق الاطفال لينصرهم.. واذا كانت مجاعة بني مدرسة او مستشفى فالتنصير قبل المساعدة، ويسوع قبل الطعام او الشراب.. الامر الذي يستدعي من الحركات والجمعيات الخيرية الاسلامية ان تنشىء المدارس والمستشفيات وتأخذ الطلبة النابهين من هؤلاء فترسلهم للجامعات ليواصلوا رسالة العلم والعمل بعيدا عن التبشير والتنصير الذي لولاه لما نكبت البلدان. ولما وصلت الى ما وصلت اليه.. وان الكتاب الاسلامي يجب ان يحظى باهتمامات المسلمين.. فمؤسسات التبشير والتنصير تبسط الكتب وتوزعها مجانا والمسلمون لا يكادون يجدون ما يقرأون.. وهل سوى الجهل نصيب امة لا تقرأ..؟ والجهل اساس كل البلايا!

٤ ــ المشاريع الاساسية الحيوية:

يجب الاهتمام ببعض المشاريع الاساسية الضرورية للحفاظ على الحياة في البلاد المنكوبة مثل:

ــ غرس الاشجار في المناطق التي ابتلعتها الرمال.

ــ انشاء حواجز من الكثبان لحماية الارض الصالحة للزراعة.

ــ حفر الابار للشرب والزراعة.

ــ انشاء السدود على الانهار للاستفادة من المياه.

ــ الاهتمام بالثروة الحيوانية وتنميتها وايجاد اسواق لتصديرها.

ــ التقليل من قلع الاشجار واستخدامها كوقود الامر الذي يضعف التربة ويصحرها.

نصيحة وتذكير

قاله وكتبه:
عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان
رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض وتوابعها

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد: فقال الله تعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» وقال تعالى «سيذكر من يخشى» دلت الآية الاولى على الامر بالتذكير ففيه بيان الحق واظهاره وان المؤمنين ينفعهم التذكير. ودلت الآية الثانية ان من يخشى الله و يتقيه يتذكر اذا ذكر و يتعظ اذا وعظ وقال تعالى (فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) وقال (وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم) واخبر سبحانه وتعالى عن ضد هؤلاء وهم الكافرون والملحدون والمنافقون انهم لا يذكرون اذا ذكروا ولا يتعظون اذا وعظوا وانهم ساهون لاهون فقال في وصفهم (واذا ذكروا لا يذكرون) وقال (فمالهم عن التذكرة معرضين كأنهم حمر مستنفرة) وهذا فيه ذم لمن اعرض عن الذكر والدين واستثقله ونفر منه ولا اطمأن به بل قد توعد الله من فعل ذلك بقوله (ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها).

ايها القارىء الكريم انه يجب علينا والمفروض علينا بصفتنا مسلمين ان ندعوا لديننا الحنيف ونظهر محاسنه لأنه ديننا اهل الاسلام ولا يقبل الله من احد دينا سواه قال تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين). فيجب التذكير والنصيحة للمسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله. قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) وقد اخذ الله العهد والميثاق على اهل العلم ان يعلموا و يبينوا ولا يكتموا فقال: (واذ اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) والثمن القليل هو الدنيا بحذافيرها كما جاء في الاثر وقال تعالى: (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون) وقال: (ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب و يشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار) فيجب على اهل العلم دعوة الناس الى الجنة وارشادهم للخير فان هذه طريقة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم كما قال جل وعلا: (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) وقال سبحانه: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) واوجب الله ايضا وحتم على اهل الجهل ان يتعلموا فقال: (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فيجب على الانسان اولا ان يتعلم امر دينه ثم يعمل به ثم يدعو الناس الى ذلك ثم يصبر على الاذى فان لم يكن كذلك فهو في خسارة ولا بد كما ذكر الله ذلك في سورة العصر بل اقسم سبحانه بالعصر الذي هو زمن اعمال بني آدم ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا. فيه العلم. وعملوا الصالحات فيه العمل. وتواصوا بالحق فيه الدعوة. وتواصوا بالصبر فيه الصبر على الاذى. فالذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله عز وجل لانها وصية الله للاولين والآخرين كما قال تعالى: (ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله) وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) قال ابن مسعود: اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا فاصغ سمعك فانه اما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه. وقال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون) والتقوى ايضا هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لامته كما في حديث العرباض ابن سارية قال: (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والتقوى هي فعل الطاعات وترك المحرمات وقال طلق بن حبيب تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله. ايها المسلمون ان كثيرا

• الرجعي الحقيقي هو من ترك الدين ورجع الى الوراء.

• اهل الخير هم الاقل في كل زمان واهل الشر هم الاكثر في كل زمان.



من الناس نبذوا الاسلام وراءهم ظهريا واقبلوا على شهواتهم واعتاضوا بالمدنية المزعومة ورفضوا الدين بالكلية فلا تغتروا باكثر الهالكين ولا تزهدوا في الحق لقلة السالكين فان اهل الخير هـم الاقـل في كل زمان. واهل الشر هـم الاكثر في كل زمان ـ كما قال تعالى: (وقليل من عبادي الشكور) وقال تعالى: (وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله) ولكن لا تزال ولله الحمد طائفة من هذه الامة منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم كما في الحديث جعلنا الله واياكم منهم. ثم ان بعض الناس ايضا ثبطوا عن الاسلام واغتروا بالمستعمرين وقالوا ان الاسلام حجر عثرة بطريق التقدم والرقي والحضارة وهم قوم لا يدرون ما يقولون بل قلدوا المستعمرين والمبشرين في زعمهم بدين المسيح ولا ذاقوا حلاوة الايمان ولا عرفوا ان الاسلام هو الرقي كل الرقي وهو التقدم كل التقدم وهو الحضارة كل الحضارة وهو المدنية الحقيقية كما قال صلى الله عليه وسلم: (وجعلت قرة عيني في الصلاة) وكأنهم ما اطلعوا على التاريخ ولا علموا من كسر كسرى وقصر قيصر وفتح قبرص وغيرها واستولى على بلدان المشركين وما ذلك الا بسبب الاسلام والطاعة فكل خير وصلاح فسببه الاسلام والطاعة وكل شر وفساد فسببه الكفر والمعاصي بل كل امة او فرقة من الناس تطبق الاسلام تطبيقا تاما في اقوالها وافعالها واعتقاداتها تسعد اكمل سعادة وترقى اعلى رتبة في المجد والشرف وتنتصر الانتصار الباهر الذي يبلغ حدود المعجزات ولو كانوا اقل عددا وعدة كما قال تعالى: (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وقال: (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين). وكل امة ضيعت امر الله جاءتها العقوبات كما قال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس) وقال تعالى: (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير) بل كل امة تطبق الاسلام تطبيقا تاما وتعمل به يكون انتصارها ومتى اهملت كان ضعفها وانهيارها ومن المصائب قول بعض المغرورين لمن اتصف بالدين انه رجعي ومن عمل او استدل بشيء من الكتاب والسنة انه رجعي ومتعقد وموسوس وما علموا من الرجعي والمتعقد والذي يستحق ان يسمى رجعيا هو الذي يرجع من الحق الى الباطل ومن الهدى الى الضلال انما الراجع القهقرى من ترك الدين ورجع الى الوراء والحق ان يقال في الرجعية هم تاركو الدين بالكلية الا وان اكبر الامور واهمها واوجب الواجبات واعظمها هو توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته وهو الذي لأجله خلق الله الثقلين قال تعالى: (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ما خلقهم سبحانه ليتكثر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة بل خلقهم لامر عظيم وهو عبادته مع انه سبحانه لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره معصية العاصي بل هو النافع الضار والعبادة ايضا هي الحكمة في ارسال الرسل وهي الحكمة في انزال الكتب كما قال تعالى: (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال تعالى: (كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله) وهي مفتاح دعوة الرسل اجمهم كما ذكر الله عن نوح وهود وصالح وشعيب انهم قالوا: لقومهم: اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال صلى الله عليه وسلم: (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة) وتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. قال الفضل بن عياض: ان العمل لا يقبل حتى يكون خالصا صوابا. فالخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.



• امان الله خان

لماذا تبعد بريطانيا السيد أمان الله؟!

كتب عبدالرحمن الناصر

القرار المفاجيء الذي اتخذته الحكومة البريطانية بابعاد زعيم جبهة تحرير كشمير امان الله خان عن بريطانيا اثار الدهشة والاستغراب لدى التجمعات الاسلامية في بريطانيا نظرا لعدم وجود اية مبررات تساند وتفسر هذا القرار... وكان وزير الداخلية البريطاني دوغلاس هيرد قد اصدر في الاسبوع الماضي قرارا يقضي بابعاد السيد امان الله خان زعيم جبهة تحرير كشمير عن بريطانيا ومع ان قرار الوزير البريطاني لم يتضمن اية تفسيرات تبرر هذا القرار الا ان وزير الداخلية اعلن في تصريح صحفي ان وجود امان الله خان في بريطانيا لن يكون مفيدا بالنسبة للصالح العام ولكنه رفض ان يفصح عن اسباب ذلك...

لماذا يبعد أمان الله؟!

ومن الملاحظ في تصريح وزير الداخلية البريطاني توقفه عن ابداء اي سبب لقرار الابعاد والاكتفاء بان وجود امان الله في بريطانيا لن يكون مفيدا للصالح العام.. وهذا يعني ان الوزير البريطاني لا يملك اية اسباب يبرر بها قراره ولذلك كان تعبير الصالح العام وسيلة من وسائل التهرب من اية مواجهة صحفية او اية اعتراضات يمكن ان تقدمها المؤسسات الحقوقية او التجمعات الاسلامية... وهذا التعبير في حد ذاته يدل على ضعف الموقف البريطاني من هذه القضية.. و يؤكد على ان هذا القرار تم لاعتبارات ليس لها علاقة بالصالح العام البريطاني.. ولو كان قرار الابعاد يتعلق بالصالح العام لكان القضاء البريطاني سباقا لهذه النقطة.. وخاصة حين نظرت احدى المحاكم البريطانية في الدعوى التي اقامتها وزارة الداخلية البريطانية ضد السيد أمان الله متهمة اياه بحيازة متفجرات... وكان قرار المحكمة البريطانية في حد ذاته صفعة لوزارة الداخلية حيث اسقطت التهمة الموجهة للسيد أمان الله وحكمت ببراءته..

الا ان الوزير البريطاني لم يرضخ لقرار المحكمة ولجأ الى صلاحياته الخاصة واصدر قراره بالابعاد وهذا يعني ان اتخاذ القرار كان سابقا لعرض قضية المتفجرات على المحكمة و يؤكد على ذلك الاسلوب الذي اتبعته الداخلية البريطانية في تعاملها مع السيد أمان الله حيث نقلته فور صدور حكم البراءة الى مخفر شرطة لوتون بالقرب من لندن ثم قامت بنقله من المخفر الى سجن قريب من المنطقة بناء على اوامر خاصة من وزير الداخلية..

وهذا كله يشير الى ان قضية الاتهام ومن ثم قرار الابعاد لا يتعلقان بموقف وزارة الداخلية انما هو قرار سياسي يتعلق بموقف الحكومة البريطانية من القضية الكشميرية التي تشكل احدى بؤر التوتر والصراع في شبه القارة الهندية نظرا لاستمرار الهيمنة الهندية على هذه المنطقة الاسلامية... وهذا الموقف البريطاني الذي نعتقد انه كان نتيجة لضغوطات هندية مباشرة ربما يكون قد وجهها رئيس وزراء الهند راجيف غاندي خلال زيارته الاخيرة لبريطانيا.. وهذا الموقف البريطاني لا ينفصل عن موقفها قبل نصف قرن حين ساهمت من خلال تآمر الحاكم البريطاني مونتباتن عام ١٩٤٧ في تحقيقه الهيمنة الهندية على كشمير المسلمة والتي ادت الى استشهاد اكثر من ٢٧٠ الف مسلم كشميري في مذابح رهيبة ارتكبتها قوات الاحتلال الهندي..

ورغم وجود ما يقارب من مائة الف مسلم كشميري في بريطانيا الا ان ابعاد السيد أمان الله يعود الى طبيعة التحرك السياسي والاعلامي الذي يقوم به أمان الله في اوساط الكشميريين مما يسبب قلقا للحكومة الهندية... اضافة لطبيعة التوجهات البريطانية تجاه القضايا الاسلامية بشكل عام.... والا فماذا يعني سكوت الحكومة البريطانية عن تحركات العديد من الزعامات الافريقية والاسيوية التي تقوم بنشاط معارض للانظمة القائمة في بلدانها... تحت ادعاء ان القوانين والاعراف البريطانية تقف الى جانب الحقوق الانسانية والحريات السياسية و.... ولا ندري لماذا تقف هذه الادعاءات مكتوفة الايدي عندما تتعلق هذه الحقوق وتلك الحريات بالقضايا الاسلامية.

ان قرار الحكومة البريطانية بابعاد السيد أمان الله عن بريطانيا لا يعني سوى سقوط الادعاءات الحضارية الخادعة التي رفعتها بريطانيا خلال عقود طويلة بينما كانت وما زالت تمارس ابشع انواع السقوط الحضاري.



بقلم: عبدالحميد البلالي

«صور من الندم يوم القيامة»

وتتوالى صور الندم في ذلك، كلما رأى اصحاب المعصية لونا من العذاب، يتذكرون على إثره بالوقت الذي اضاعوه هدرا دون استغلال في طاعة الله، وتحقيق الهدف الذي خلقوا من اجله، وهو «عبادة الله».

الصورة الرابعة ــ عند مجيء النار.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «يؤتى بالنار يومئذ لها سبعون الف زمام، مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها» (١).

عندما يرى النار بهذه الصورة العظيمة يجرها اربعة الاف وتسعمائة مليون ملك، وقد تصاعدت منها الالسنة العملاقة، والاعناق ذوات العيون المبصرة، كما جاء في الترمذي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يخرج عنق من النار يوم القيامة، له عينان تبصران، واذنان تسمعان، ولسان ينطق، يقول: اني وكلت بثلاثة، بمن جعل مع الله الها اخر، وبكل جبار عنيد، وبالمصورين» (٢) وهو يسمع تغيظها وزفيرها وهي تصيح بصوت مرعب «هل من مزيد، هل من مزيد» حينها يتذكر الانسان لحظات المعاصي والكسل، والتواني والتسويف ومخادعة الله بالتوبة، والساعات الكثيرة التي ضاعت، ولكن ما فائدة هذه الذكريات «وانى له الذكرى» (٣) وهو يتقطع حسرات ويقول «يا ليتني قدمت لحياتي» (٤) يقول سيد رحمه الله «ولكن لقد فات الاوان «وانى له الذكرى؟».. ولقد مضى عهد الذكرى فما عادت تجدي هنا في دار الجزاء احدا! وان هي الا الحسرة على فوات الفرصة في دار العمل في الحياة الدنيا! وحين تتجلى له هذه الحقيقة: «يقول يا ليتني قدمت لحياتي»... امنية فيها الحسرة الظاهرة وهي اقسى ما يملكه الانسان في الاخرة!» (٥) وانها اقسى حالات الندم التي يمر بها الانسان دون امل لاصلاح ما قد مضى.

الصورة الخامسة ــ عند وقوفهم على النار.

يقول تعالى: «ولو ترى اذ وقفوا على النار، فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين» (٦).

يقول ابن كثير «يذكر تعالى حال الكفار اذ وقفوا يوم القيامة على النار وشاهدوا ما فيها من السلاسل والاغلال، ورأوا باعينهم تلك الامور العظام والاهوال، فعند ذلك قالوا: «يا ويلتنا» (٧).

ومن العجب ان يقولوا اثناء تمنيهم (ونكون من المؤمنين) بينما هم الذين كانوا يحاربون الدعاة الى الله، ويحاربون كلمة التوحيد، ويستهزؤون بمن يدعون اليها، فلماذا اذن يتمنون الآن ان يكونوا من المؤمنين؟؟ ولماذا الان ولم يكن ذلك في الدنيا؟! انه النفاق الذي ما زال عالقا فيهم حتى وهم امام النار يشاهدون اهوالها، فهم يظنون ان نفوسهم تخفى على الله وانهم يستطيعون مكر الله، لذلك يستخدمون الكذب، وكل ما يملكون من ادوات التعبير والاقناع لينجوا من هذا العذاب الحتمي، انها صورة عجيبة فهي ندم مخلوط بخداع او هو خداع مخلوط بندم وكلا الصورتان فظيع.

الصورة السادسة ــ بعد القائهم في النار.

يقول تعالى: «يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا، وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا» (٨).

قال ابن كثير «اي يسحبون في النار على وجوههم وتلوى وجوههم على جهنم، يتمنون ان لو كانوا في الدنيا ممن اطاعوا الله واطاعوا الرسول» (٩).

هاهم قد اكتشفوا بان الطريق التي كانوا يسلكوها كانت طريقا خاطئة بسبب اتباعهم لسادتهم وكبرائهم ممن سلك طريق الشيطان، وهاهم يتجرؤون في تلك اللحظات على لعن سادتهم، ومخاطبتهم بمثل هذه اللهجة الجريئة بعد ما عاشوا في الدنيا جبناء اذلاء صاغرين عن قولة الحق، وانكار المنكر. وبعدما قذفوا في النار وذاقوا عذابها استيقظ شعورهم المتبلد، واخذوا يندمون على عدم اتباعهم لطريق الله ورسوله، ولكن بعد فوات الاوان.

(١) مسلم ٢٨٤٢ صفة الجنة.

(٢) الترمذي ــ وحسنه الارناؤوط ــ جامع الاصول ٨٠٦٥.

(٣) الفجر ٢٣.

(٤) الفجر ٢٤

(٥) الظلال ٦/٣٩٠٦

(٦) الانعام ٢٨

(٧) تفسير القرآن العظيم ٢/١٢٨

(٨) الاحزاب ٦٨

(٩) مختصر تفسير ابن كثير ٣/١١٦.

لقطات

• عرضت الحكومة الفلبينية الجديدة يخت الرئيس السابق «ماركوس» للبيع في مزاد علني يبدأ بحوالي ٥ر٥ مليون دولار وتبلغ حمولة هذا اليخت ٢٧٠٠ طن.

* * *

• وافقت الادارة الامريكية على تخصيص مبلغ يتراوح بين ٢٠ و٢٥ مليون دولار لبناء سفارة جديدة للولايات المتحدة في عمان تكون «محصنة» بوسائل وامكانات حديثة لمواجهة كل الاحتمالات.

* * *

• تتجه الولايات المتحدة الامريكية الى فرض حظر على دخول اللبنانيين الى اراضيها باستثناء المرضى والطلاب والدبلوماسيين وقد صدرت اوامر الى شركات الطيران ومكاتب السفر الامريكية بقضي بالغاء كل حجز صادر عن مكاتب بيروت او يمر ببيروت وفي نفس الوقت نصح البيت الابيض الرعايا الامريكيين بعدم زيارة لبنان.

* * *

• قررت الحكومة الايطالية بعد اجتماع طارىء وطويل بحثت خلاله شؤون الامن في البلاد، اخضاع الحقائب الدبلوماسية للسلك الدبلوماسي الاجنبي في البلاد الى مراقبة الاجهزة الكاشفة الالكترونية عند دخول ايطاليا او الخروج منها.

* بورقيبة لا يدري وما يجري عودة للقرون الوسطى



خرج محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق عن صمته وقال انه سيطالب جمعية حقوق الانسان بالضغط على السلطات التي تضطهد افراد عائلته بعد حجز جوازات سفرهم واضاف مزالي بانه لا يعتقد ان بورقيبة يعلم بما يجري وبما يسلط على افراد اسرته من اضطهاد واصفا اياه بانه عودة للقرون الوسطى وبخصوص عودته الى البلاد قال انه ليس بوسعه ان يعود الان ولا يعرف متى سيعود.

* «دلتا» بالقرب من الشرق الاوسط

ذكرت مصادر اوروبية غربية ان ادارة ريغان قامت بمساع سرية لدى مسؤولين في ايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا لاقناعهم بضرورة قبول تمركز وحدات من قوات «دلتا» الامريكية المتخصصة بمكافحة خطف الطائرات واحتجاز الرهائن وكل الاعمال الارهابية (في المفهوم الامريكي) في دولهم ويبدو ان الامريكيين يرغبون في ان تكون هذه القوات على مقربة من منطقة الشرق الاوسط ليمكن ارسالها «بسرعة وخلال ساعات قليلة الى اي بلد في هذه المنطقة» عندما تقتضي الحاجة وربما هم يتوقعون «تطورات معينة» في الشرق الاوسط تستدعي تدخلهم المباشر.

* اسرائيل دخلت سوق السلاح وتدشن طائرة لافي في ٦ اكتوبر

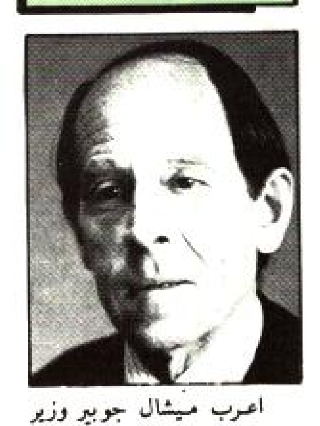
بعد الاكوادور تأتي الكاميرون كثاني زبون يشتري الطائرة الاسرائيلية «كفاير» المصنعة في اسرائيل والجدير بالملاحظة ان اسرائيل بدأت تدخل سوق السلاح في امريكا اللاتينية وافريقيا وبدأت تجد لها زبائن تبيعهم فائضها من السلاح وخاصة من طائرة «كفاير» لتمول مشروع الطائرة الجديدة لافي التي سيتم تدشينها في ٦ اكتوبر ١٩٨٦. فماذا صنع العرب؟ وماذا اعدوا للسادس من اكتوبر؟؟

• سفير عسكري امريكي الى تونس

بات شبه مؤكد ان يعين بيتر بليترو سفيرا للولايات المتحدة بتونس والمعروف ان بليترو دبلوماسي محترف وهو يعمل منذ عدة سنوات في وزارة الدفاع الامريكية ولا يزال يحتل فيها منصب نائب مساعد الوزير لشؤون الامن الدولي.

ومن الاسباب التي دعت الادارة الامريكية لتعيينه سفيرا في تونس حرص واشنطن على العلاقات الدبلوماسية والعسكرية مع تونس في اطار التطورات الحاصلة في المنطقة وما يمتاز به بليترو من خبرة ومن اجادة للغة الفرنسية.

* ميشال جوبير يعارض الوجود الفرنسي في لبنان



اعرب ميشال جوبير وزير خارجية فرنسا السابق عن معارضته لسياسة شيراك القائمة على ابقاء قوات عسكرية فرنسية في لبنان وقال جوبير الذي يرأس ايضا الحركة الديمقراطية ان فرنسا كان يجب عليها عدم ارسال اي جندي فرنسي الى لبنان واعتبر جوبير ارسال جنود فرنسيين الى لبنان انحيازا لسياسة واشنطن وتل ابيب في منطقة الشرق الاوسط واصفا اياها بانها وهمية وغير منطقية ولن تحقق فرنسا بواسطتها اي كسب وحول الارهاب قال ميشال جوبير ان حل هذه المشكلة يتطلب



البحث عن اسبابها والرجوع الى جذورها.

* المظليون الفرنسيون وصلوا توغو

اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان وحدة عسكرية فرنسية من قوات المظليين تضم ١٥٠ رجلا وصلت صباح امس الى لومي عاصمة توغو واتخذت مواقعها في المناطق الحساسة من العاصمة حول القصر الجمهوري والمطار ومباني الاذاعة والتلفزيون.

واشار مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الفرنسية في تصريحات للصحفيين الى ان كاسحة الالغام الفرنسية «صليب الجنوب» تتوقف حاليا في ميناء لومي في اجراء عسكري وصفه بانه روتيني في الوقت الذي وصلت فيه الى عاصمة توغو ثلاث طائرات مقاتلة فرنسية من طراز ــ جاكوار ــ.

* اختفاء «جراثيم» من مختبر امريكي للاسلحة البيولوجية

كشفت صحيفة «تانس» الالمانية الغربية النقاب عن اختفاء كميات كبيرة من الجراثيم من مختبر للاسلحة البيولوجية تابع لوزارة الدفاع الامريكية ونسبت الصحيفة الى المسؤول السابق في معهد البحوث الطبية للامراض المعدية التابع للجيش الامريكي الدكتور نايل ليفيت قوله ان جراثيم «شيكونغنيا» المختفية تكفي لاصابة البشرية باسرها عدة مرات بالحمى الاستوائية ويعود الفضل في فضح اختفاء هذه المادة الاساسية لبحوث الاسلحة البيولوجية الى مؤسسة البحوث الاقتصادية التي يترأسها ناقد التكنولوجيا الجينية جيرمي ريفكن.

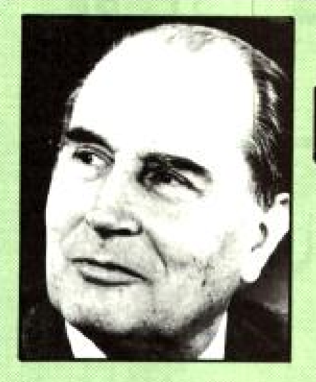
* سفارة ساحل العاج باسرائيل في القدس لا في تل ابيب



بعد ثلاثة عشر سنة من قطع العلاقات بين ساحل العاج واسرائيل قرر هوفوات بوانيي رئيس ساحل العاج اعادة العلاقات بين بلاده واسرائيل واعادة فتح ابواب سفارته هذه المرة في القدس لا في تل ابيب وسيكون سفير ساحل العاج الجديد «بيار بوني» الذي كان مستشارا في سفارة بلاده بالقاهرة ثم ببروكسل ثالث سفير يستقر بالقدس بعد سفيري كوستاريكا والسلفادور.

رأي دولي

ميتران في اندونيسيا



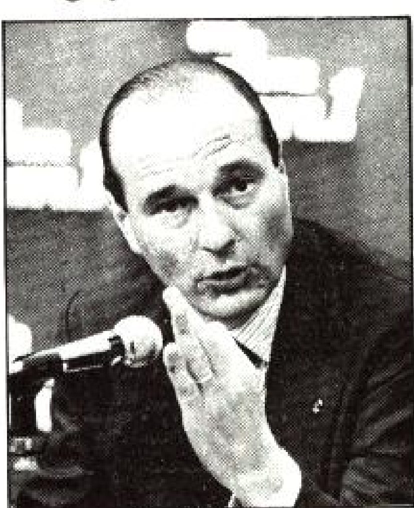
تعتبر اندونيسيا اكبر ارخبيل في العالم اذ يبلغ عدد الجزر بها ١٣٠٥٧٧ المأهولة منها ٦٠٠٠ جزيرة و يبلغ عدد سكانها ١٤٢ مليون نسمة ٩٠٪ منهم يدينون بالاسلام والباقي بوذيون ونصارى ومن اخطر التحديات التي تواجه الاسلام والمسلمين في اندونيسيا حملات التنصير المكثفة التي ترصد لها امكانات واموال طائلة تقول مجلة ارساليات التنصير البروتستانتية الصادرة في سويسرا: ان ما ينفق على التنصير في اندونيسيا يبلغ سنويا ١٧٠ مليون دولار بالاضافة الى ٤٠ مليون دولار مصاريف اعلامية وادارية وقد اعلن المنصرون في مؤتمرهم الذي عقدوه في مدينة هلانج في جاوا الشرقية بانه يجب ان ينتهوا من تنصير المسلمين في جزيرة جاوا في مدة لا تزيد عن ٢٠ سنة ومن تنصير اندونيسيا كلها ــ حسب مخططاتهم ــ خلال الخمسين سنة المقبلة وقد واكب العمل الديني الغربي المتمثل في التنصير والذي يقوم به قساوسة ومنصرون انفتاح سياسي اوروبي على هذا البلد بعد ما ظل لسنين طويلة حكرا على اليابانيين والامريكيين. وفي هذا الاطار جاءت زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لاندونيسيا وهي اول زيارة يقوم بها رئيس دولة فرنسي لهذا البلد وان كان الوزراء الفرنسيون لم يبخلوا عليه بزياراتهم وقد ارادت فرنسا من خلال هذه الزيارة تأكيد حضورها كدولة عظمى في هذه المنطقة المتاخمة للهند الصينية مستعمرتها السابقة والواقعة على المحيط الهادي مسرحها المفضل لاجراء التجارب النووية لذلك حاول ميتران ان يرفع التبادل التجاري بين البلدين وان يعزز الروابط الثقافية والاقتصادية حيث اعترى هذه الروابط شيء من الفتور بعد ان استغنت فرنسا عن النفط الاندونيسي منذ سنة ١٩٨٢ ولا بد ان نشير هنا الى العلاقة العضوية والمتينة بين الروابط الثقافية من ناحية والروابط الاقتصادية من ناحية ثانية فبقدر ما تقوى الاولى بقدر ما يسهل دعم الثانية وهذا ما تدركه فرنسا جيدا وتحاول ان تطبقه على اندونيسيا لتأخذ نصيبها من هذا السوق المغري ولا ادل على ذلك من طلب رجال الاعمال والمال الفرنسيين بتوسيع الحضور الفرنسي في تلك المنطقة ولا شك ان ميتران قد خرج بعقود وصفقات صعبة تضاف الى عقود تصنيع الطائرات من نوع بوما وسوبر بوما في اندونيسيا وعقود بيع الاعتدة والاجهزة والمصانع والتي تقدر بحوالي ١٫٢ مليار فرنك.

ومـاذا بـعـد سلـسلـة الانــفــجــارات في باريس؟

اتخذت الحكومة الفرنسية التي يرأسها جاك شيراك اجراءات وتدابير عاجلة لوقف موجة الارهاب التي تعرضت لها باريس اخيرا فجلبت من داخل البلاد افواجا عديدة من رجال الامن لمساعدة زملائهم في العاصمة على حراسة المنشآت والمرافق والمؤسسات التي يمكن ان تكون هدفا لهجمات ارهابية جديدة لا سيما بعد ان ظهرت تهديدات بضرب قصر الاليزي نفسه والذي تحول الى قلعة حصينة احتراسا وتوقيا لاية هجمة وكادت حكومة شيراك ان تعلن حالة الطوارىء بعد ان بدا واضحا ان اجهزة الامن الفرنسية تجد صعوبات في الوصول الى الارهابيين فانزلت الجيش في دوريات لمراقبة الحدود والمنافذ الفرنسية وخصوصا حدود فرنسا مع بلجيكا ولكسمبورغ والمانيا وفي نفس الوقت فرض على القادمين الى فرنسا من كل الدول ما عدا دول السوق الاوروبية وسويسرا الحصول على تأشيرة دخول مسبقة وتعدى الامر هذا الحد عندما امتنعت فرنسا عن تقديم اي تأشيرة لاي لبناني ولو كان نائب رئيس مجلس النواب اللبناني حيث تعتقد السلطات الفرنسية ان هذا البلاء انما أتى من لبنان ورغم ان هجمات القنابل الارهابية قد توقفت ـ على الاقل الى حد الان ـ ورغم ان البوليس الفرنسي اعلن انه داهم واعتقل خمسة من المشبوهين المعروفين باستعدادهم لمد يد المساعدة للارهابيين وهؤلاء الخمسة من حاملي الجنسية الفرنسية الذين لم يكشف عن هويتهم وبالرغم كذلك من اعلان البوليس عن عثوره على اسلحة ومتفجرات كانت مخبأة في احدى غابات باريس و يعتقد انها سربت الى فرنسا من السويد، بالرغم من كل هذا فان العديد من الملاحظين يرون انه يمكن للارهابيين ان يضربوا من جديد ولا يستبعد ان تتكرر هذه الاعمال الاجرامية بل وان تتفاقم ما دام البوليس الفرنسي لم يضع يده على شبكة الارهابيين الذين يقومون بها ولم يقم الدليل على الجهات التي تقف وراءهم وتدعمهم ولم يحددوا الغاية التي يرمون اليها. واذا كانت اصابع الاتهام ما زالت موجهة الى الفصائل الثورية اللبنانية التي يقبع زعيمها جورج ابراهيم عبدالله في احد سجون فرنسا بعد ان حكم عليه في مدينة ليون باربع سنوات سجنا واذا كان اشقاء جورج عبدالله لا يزالون مطلوبين للعدالة الفرنسية رغم انكارهم في استغراب من قريتهم القبيات في جنوب لبنان القيام باي عمل ارهابي في باريس فان الرئيس ميتران نفسه قال وهو عائد الى بلاده بعد زيارته لاندونيسيا انه لا يعتقد ان هنالك موجها واحدا لهذه العمليات وان هنالك عدداً من المخططين والارهابيين يحملون العصا. ومن السهل ان نفهم لماذا تتجه الاراء اتجاهات مختلفة بخصوص مقترفي هذه الجرائم الارهابية فيذهب البعض الى القول ان وراءها اكثر من شبكة واكثر من جهة واكثر من طرف لا سيما وان النشاط الارهابي عرف تنسيقا وتعاونا وتكاملا فيما بين منظماته شرقيها وغربيها وقد سبق للعديد من المنظمات الارهابية ان عملت على الاراضي الفرنسية وباستعراض سريع لاهم هذه المنظمات يمكن فهم مدى تعقيد الوضع الامني الذي تتعامل معه اجهزة الامن الفرنسي وتأتي في رأس القائمة منظمة «العمل المباشر» التي لا تزال قيادتها حرة طليقة ومن الاعمال التي قامت بها اغتيال الجنرال الفرنسي «اودران» وكان مسؤولا في وزارة الدفاع عن العقود التجارية ولهذه المنظمة علاقات وثيقة بمنظمات اوروبية اخرى وبالاخص منظمة طلائع الجيش الاحمر في المانيا الاتحادية ومنظمة الالوية الحمراء في ايطاليا وتأتي بعد هذه المنظمات المشهورة منظمات اخرى تابعة لحركات سياسية انفصالية كالمنظمة التي تعمل «لتحرير» جزيرة كورسيكا وانفصالها عن فرنسا ولهذه المنظمة اعمال ارهابية عشوائية مثل التي حدثت اخيرا في باريس وهناك منظمة اخرى تدعو الى انفصال بلاد الباسك عن كل من فرنسا واسبانيا الجانب العامل منها في اسبانيا يعرف باسم منظمة «ايتا» العسكرية والجانب العامل منها في فرنسا يعرف باسم «ابيادا تاراك» وقد توقعت عدة مصادر ان تشن منظمة «ايتا» هجمات ارهابية في فرنسا بعد ان سلمت السلطات الفرنسية اربعة عشر لاجئا من منظمة الباسك جاءوا هاربين من اسبانيا الى فرنسا وطالبت الحكومة الاسبانية بتسليمهم لها باعتبارهم من الارهابيين.

بعد هذه التنظيمات الاوروبية تأتي تنظيمات اخرى شرق اوسطية في معظمها ولكنها نادرا ما وجهت ضرباتها الى فرنسا بالذات وانما كانت تصفي حساباتها مع اعدائها المتواجدين على التراب الفرنسي والذي نريد ان نضيفه الى كل هذا ان هنالك عدة اطراف يمكن ان تتراءى لهم مصلحة


• فرانسوا ميتران


• جاك شيراك

• وضع أمني معقد تجابهه اجهزة الامن الفرنسي.

• لا يستبعد ان تتكرر الاعمال الارهابية في باريس.

• من مصلحة اسرائيل تخريب العلاقات العربية الفرنسية وتشويه سمعة العرب.

• من انفجارات باريس

في مثل تلك الاعمال الارهابية المدانة التي كانت باريس مسرحا لها. واول هذه الاطراف جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» الذي كان ولا يزال حريصا على تخريب العلاقات العربية الفرنسية وتأليب الرأي العام الفرنسي والاوروبي عامة على الدول العربية وقد ساء الاسرائيليين ان يسمعوا رأي فرنسا المستقل في قضية الشرق الاوسط على لسان جاك شيراك في قلب تل ابيب عندما اعلن وجوب اعطاء الفلسطينيين حقوقهم. فمن السهل على «الموساد» ان يستأجر عملاء حتى من الشباب العربي المغرر بهم للقيام بمثل تلك الاعمال اللاانسانية من اجل اذكاء مشاعر العنصرية في فرنسا ومن اجل تشويه سمعة العربي عموما وها نحن بدأنا نسمع عن حملة عنصرية هوجاء ضد اللبنانيين وكل العرب المقيمين في فرنسا حيث تحاول بعض وسائل الاعلام اليمينية المتطرفة كـ «فرانس سوار» و«ليبراسيون» ان تلصق تهمة الارهاب بالعربي كما يحاول رئيس حزب «الجبهة الوطنية» «ماري لوبان» ان يقنع الرأي العام الفرنسي بمعادلة ساذجة هي العربي يساوي ارهابي وبالتالي تراه ينادي بطرد العرب من فرنسا او على الاقل الحد من دخولهم الى التراب الفرنسي ومساعدة المقيمين منهم على العودة الى بلدانهم.

ومن هنا كان قلق الجالية العربية في فرنسا على امنها ومستقبلها ومصيرها وسط موجة الارهاب وموجة العنصرية ولعل ما كتبته مجلة المستقبل العربي الصادرة في باريس في عددها الاخير من ان «مليونا عربي رهائن في فرنسا» اصدق تعبير على هذه الحالة.

لقد كان الاسرائيليون في معظم الاحيان غير راضين عن المواقف المستقلة التي تقفها فرنسا تجاه قضية الشرق الاوسط والتي رسم معالمها الرئيس الاسبق الجنرال شارل ديغول واخر هذه المواقف مطالبة فرنسا في هيئة الامم المتحدة منذ ايام بضرورة سحب قوات اسرائيل من جنوب لبنان.

وقد حاولت اسرائيل في الماضي القريب اخراج قوات الامم المتحدة التي يشكل الجنود الفرنسيون عصبها الرئيسي من جنوب لبنان ولعله من الطبيعي ايضا ان لا تنظر اسرائيل بعد امريكا بعين الرضا الى الموقف الذي وقفته فرنسا من الغارة الامريكية على طرابلس الغرب حيث رفض ميتران ان تعبر الطائرات الامريكية المغيرة اجواء فرنسا كما رفض خطة لضرب القذافي من تشاد على الرغم مما هو معروف من احتكاك بين الليبيين والفرنسيين في ذلك البلد المنكوب بحربه الاهلية. ومن المؤكد ان اسرائيل امتعضت من زيارة ميتران لسوريا تلك الزيارة التي اعترفت ضمنا بما لسوريا من اوراق وما لها من ادوار يمكن ان تلعبها في حل قضية لبنان ومن المعروف ايضا ان اسرائيل عارضت حصول العراق على مفاعل نووي فرنسي ابت الا ان تحطمه قبل ان يبدأ تشغيله. ونحن عندما نؤكد ان اسرائيل هي المستفيدة الوحيدة من الاعمال الارهابية في فرنسا لا ننكر انه قد تتراءى لجهات اخرى مصلحة في مثل تلك الاعمال فقضية لبنان المتداخلة بقضية الشرق الاوسط ومحاولة فرنسا ان تلعب دورا في هذه القضية يجعل لها بالضرورة اصدقاء واعداء ونفس الشيء يقال بالنسبة لموقف فرنسا من الحرب العراقية الايرانية اضف الى ذلك الساحة الافريقية التي تحاول فرنسا ان تبقي على نفوذها في اجزاء منها بالخصوص مستعمراتها القديمة وما في هذه الساحة من مشاكل وصراعات نتيجة تضارب المصالح لا بد ان تخلق لفرنسا هي الاخرى اعداء يترصدونها.

ومهما تكن دوافع تلك الاعمال الارهابية فاننا كعرب وكمسلمين كنا ولا زلنا ضحية الارهاب لا يمكن الا ان ندين تلك الاعمال الهمجية والاسلوب غير الشريف في التعامل مع القضايا السياسية والذي يتنافى مع شهامتنا العربية الاصيلة ومع مبادئنا الاسلامية التي تدعو الى التسامح والسلام والمحبة. واذا كنا نقدر لفرنسا بعض مواقفها المشرفة ازاء قضيتنا العادلة فاننا نقول لفرنسا: لا بد من ايقاف الحملة الظالمة ضد العرب وانه من الواجب على دولة عظمى مثل فرنسا ان لا ترد على الارهاب بالارهاب وانه لا يجب ان تترك العلاقات العربية الفرنسية التي نريد لها مزيدا من النمو والتطور لعبة في ايدي حفنة من الخارجين على القانون حتى لو كانوا عربا ومن جهة ثانية على سياسيينا ودبلوماسيينا في باريس وفي كل عاصمة اوروبية ان يتحركوا و يوضحوا الامور للرأي العام الفرنسي والاوروبي من اجل الدفاع عن حقوق العرب والوقوف ازاء اي هضم لتلك الحقوق واضعين امام الجميع وبكل موضوعية كل المعطيات بما فيها مصالح فرنسا الكبيرة والواسعة في العالم العربي ونحن واثقون بان حكومة «التعايش» بين اليمين واليسار في فرنسا لن تنساق وراء العواطف وستتعامل مع الارهاب المعزول بموضوعية وواقعية لا تمس العلاقات العربية الفرنسية وتراعي حقوق العرب المقيمين في فرنسا.

قضايا المسلمين في العالم

مشكلة اللاجئين المسلمين في الدنمارك



• المراكز الاسلامية تنتشر في اوروبا (هنا الدانمارك).

منذ عام ونصف تقريبا ازدادت معدلات وفود المسلمين من طالبي اللجوء السياسي والانساني الى اوروبا عامة والى الدول الاسكندنافية على وجه الخصوص، ويأتي في المقدمة من ناحية العدد اللبنانيون وخاصة بعد حصار طرابلس، وقد سبقهم العراقيون والايرانيون لتفاعلات الحرب العراقية ــ الايرانية وهناك نسبة من الاكراد وبعض الفلسطينيين من القاطنين في لبنان ايضا.

تاريخ الهجرات الى اوروبا:

يقسم المحللون سجل الوفود الى القارة الاوروبية على النحو التالي: ــ

١ ــ العهد الاحتلالي العالمي:

مع اتساع السيطرة الفرنسية البريطانية على ارجاء العالم وخاصة بلاد المسلمين ونشوء العلاقات المصلحية وبداية استيطان جاليات صغيرة في بريطانيا وفرنسا بصفة مبدئية.

٢ ــ اعادة الاعمار بعد الحرب العالمية الثانية:

تكونت الموجة الثانية للوفود في اعقاب الحرب الثانية ونقص الرجال والايدي العاملة الضرورية لاعادة بناء اوروبا وحظيت المانيا بالنصيب الوافر من المهاجرين المسلمين وكانت تركيا هي الممول الرئيسي لهذه الطاقات البشرية.

٣ ــ عصر ما بعد الاستقلال وعدم الانحياز:

مع اعادة تشكيل خريطة العالم وتوزيع مناطق النفوذ بين المنتصرين في الحرب الثانية وبزوغ القوتين الامريكية والروسية دوليا بدأت دول العالم الثالث تمر بحالات من عدم الاستقرار السياسي بسبب ما يسمى بالاستقلال ثم تولد بؤر توتر وصراع عسكري بين المتحكمين الجدد في اقدار البشرية وتحريكهم للقوى المحلية في مختلف بقاع الارض ومع سيادة منطقة الغاب فلا امل للمغلوب وبدأت اوروبا في استقبال السلالة الثالثة من اهل الاسلام في بلاد الغرب ممن لفظتهم اللعبة السياسية او انسحبوا من المشاركات العسكرية او من فئات المتفرجين من المواطنين الابرياء الذين لاذوا بالفرار طلبا للنجاة او بحثا عن الرزق نتيجة تدهور الاوضاع الاقتصادية بسبب انحراف الوضع السياسي.

اسباب كثافة الوفود الى اسكندنافيا:

بالبحث تتضح اسباب التدفق الى الشمال:

١ ــ تشبع الدول الاوروبية الكبيرة وتشددها في منع الدخول ومنح الاقامة لطالبي اللجوء.

٢ ــ قلة عدد الوافدين في الفترة الاولى الى بلاد الشمال.

٣ ــ انتشار الشائعات واغلبها ــ ينقصه الدقة ــ عن سهولة اللجوء الى اسكندنافيا فضلا عن المميزات والخدمات التي تقدمها السلطات للقادمين، مما جعل المنطقة قطبا جذابا شديدا.

بواعث الاهتمام بهذه القضية:

ان عدم وجود قطاعات متخصصة للدعوة في اوروبا تجبر المتفرغ للشؤون الاسلامية على الخوض في كافة المجالات اداء للامانة يضاف الى ذلك ان قسوة المعركة الاسلامية في هذه البيئات وفداحة الخسائر التي تنتج عن الاهمال فيها تولد في حس الموفد للخدمة الدينية اعلى درجات التأهب وادق مشاعر الانتباه لمصالح المسلمين، وبتحديد اكثر:

١ ــ القيام بواجب التبليغ بتنبيه اللاجئين الى وجود مراكز اسلامية وتعريفهم بامكاناتهم

واهم عوائق ونقائص ومؤثرات البيئة الجديدة... كمسألة اللحوم والطعام الحلال امور الزواج وشروطه ومتطلباته.. الخ.

٢ ـ توقي احتمالات سوء تصرف القادمين مع كثافتهم العددية بالانحراف استجابة لمغريات مجتمع مفتوح متهاون اخلاقيا، منعا لزيادة الصورة الاسلامية قتامة وهي كارثتنا ومعوقنا الاساسي عن تأثر اوروبا بالاسلام. خاصة وان اللاجئين عموما يتعاملون في المحل الاول مع موظفي الصليب الاحمر ومتطوعيهم وهي فئات انخرطت في هذا النوع من العمل لدوافع انسانية ولنزعات اخلاقية ولا شك ان انطباعاتهم حسنة كانت ام سيئة سيكون لها وقع مميز لدى عامة الشعب.

٣ ـ محاولة استقطاب اصحاب الخلق القويم من بين اللاجئين او ممن بدأوا طريق الهداية بخروجهم من موطنهم ليكونوا رديفا للتجمعات الاسلامية الحالية مع ملاحظة قلة العاملين الفاهمين وبطء تطور الدارسين واغلاق اوروبا ابواب الاقامة والعمل في وجه مواطني دول العالم الثالث منذ اكثر من عقد من السنين ومن هنا يتضح ان هؤلاء الضيوف الجدد يعتبرون دماء جديدة في جسم زحفت عليه الشيخوخة هو جسم الجمعيات الاسلامية.

٤ ـ محاولة توليد نوع من الضغط الادبي ـ ان امكن ـ على الادارات المسؤولة باشعارهم بوجود علاقة بين القادمين وتجمعات المقيمين المسلمين درءا لاي تصرف مصبوغ بالتفرقة العنصرية والتحيز الطائفي.. خاصة في فترة تتعالى فيها الاصوات محذرة مما يسمى بالتهديد الاسلامي والعقول المريضة التي تسرح في اوهام التكاثر العددي للعائلات المسلمة والتفوق السكاني للجاليات الوافدة في المستقبل القريب.

كيفية القدوم الى اراضي اللجوء:

تعتبر برلين الغربية وبعض دول اوروبا الشرقية نقط ارتكاز او عبور للقادمين من الشرق وتتعدد وسائل السفر بين الطائرات والقطارات ومؤخرا قدمت مجموعات سريلانكية بواسطة السفن البحرية. وعند وصول الباحث عن اللجوء الى نقطة الدخول يقوم بتبيين حالته وعلى اثرها يحتجز جواز سفره ويتم نقله الى مواقع (معسكرات) الاستقبال بجوار العاصمة.

اسلوب التصرف الرسمي:

١ ـ تتكفل الدولة باللاجيء سكنا وملبسا وطعاما وشرابا... الخ وتبدأ الجهات المختصة بالتحقيق معه للتأكد من صحة اقواله مع تقديم كافة الاوراق التي تؤيد ادعاءاته وبعد انتهاء التحقيقات يتم توزيع اللاجئين الى مواقع الاقامة المؤقتة التي تتناثر في مختلف المناطق تبعا للقدرات المالية للمجالس المحلية على الانفاق.

٢ ـ تتكون مراكز الاقامة المؤقتة من مدارس خالية في المناطق النائية (نظرا لانخفاض معدل المواليد باستمرار) حيث يقوم الصليب الاحمر بتوفير التجهيزات اللازمة او في مرافق الاصطياف الخالية شتاء او في بعض الفنادق الريفية الرخيصة.

٣ ـ تحاول السلطات مراعاة التجانس بين مجموعات اللاجئين ـ عزابا او متزوجين، الميول السياسية.. الخ ـ خاصة بعد وقوع صدامات محزنة بين الفئات المتعارضة من البلد الواحد مثل ايران والعراق ولبنان.

٤ ـ تتشكل مجموعات من السكان المحليين الدنمركيين للتزاور مع اللاجئين تحت اشراف الصليب الاحمر بهدف التطبيع والتهيئة لفهم البيئة الجديدة والتوافق معها، ويتميز هذا النشاط باقامة الحفلات الترفيهية العامة في المناسبات القومية والاحتفالات المحلية.

• برلين الغربية وبعض دول اوروبا الشرقية تعد نقاط ارتكاز للقادمين من الشرق.

• الكنيسة البروتستنتية الاسكندنافية تعمل بنشاط في اوساط اللاجئين.

٥ ـ تتعمد السلطات الدنماركية احاطة القادم بجو من الضغوط النفسية كوسيلة للتأكد من جدية طالب اللجوء واضطراره الحقيقي لمغادرة بلده، ومن هذه الوسائل التأخر في اصدار حكم على الحالة ومداومة نقل اللاجيء من موقع الى اخر منعا لاعطائه الاحساس بالاستقرار وبطء التجاوب مع متطلبات القادمين كتغيير نوع الطعام الى ما اعتادوا عليه في بلادهم الى غير ذلك من المعاملات المدروسة بعناية.

٦ ـ نسبة قليلة هي التي تنال حق اللجوء والغالبية تعلم بالرفض، وطبقا للقانون تقوم الدولة بانتداب محامي على نفقتها لمتابعة الاستئناف في المحكمة المختصة وهو التصرف الحتمي الذي يقوم به اللاجيء المرفوض، ومتوسط الفترة من القدوم الى الرفض المبدئي يصل الى سبعة شهور، وبعد رفض المحكمة في غالبية الحالات تقوم السلطات بتسفير صاحب القضية او الاستجابة الى الحاحه بالرأفة بمنحه اقامة تجدد كل ثلاثة اشهر الى ان تتغير الظروف الطارئة في بلاده.

٧ ـ ينال معظم الفلسطينيين حق اللجوء نظرا لقيام وكالة الغوث بتعويض الحكومات الاوروبية عما تتكبده من نفقات لانهم فاقدو الموطن، ويليهم في النسبة الايرانيون فالعراقيون ثم الاكراد والاثيوبيون والارتيريون والصوماليون ونسبة مشابهة للبولنديين وهي تقديرات شخصية لكاتب السطور والمجموعات الاخيرة باجمعها تتكفل الدولة بنفقاتها تبعا لميثاق الامم المتحدة، ومع التدفق اللبناني الكاسح وعدم توفر ميزانيات قامت سلطات الهجرة في وزارة الداخلية برفع الامر الى الحكومة وتحويلها الى قضية قومية تمت مناقشتها في مجلس الشعب في نوفمبر ٨٥ وتم التصويت باغلاق ابواب اللجوء نهائيا بصفة رسمية.

٨ ـ من التحليلات القائمة ان الجهات المسؤولة بتأخرها في اجراءات البحث تضغط على الشباب للحصول على اقامة بالتزوج من الدنمركيات وهي طريقة جيدة لحل مشكلة قلة

عدد الذكور عن الاناث بين الدنمركيين كما انه علاج عملي لاحتمالات عدم التجانس السكاني وآثاره.

الموقف الاعلامي:

لقد اصبحت قضية اللاجئين من البلاد المسلمة الشغل الشاغل لاجهزة الاعلام وخاصة خلال عام ٨٥ بطوله ولا يمضي اسبوع واحد باقل من ثلاث برامج تلفزيونية بين السويد والدنمرك حول هذا الموضوع فضلا عن مقالات الصحف والمجلات، ولن يختلف عاقلان حول الهدفين الرئيسيين:

١ ـ التشدق بانسانية الغرب وموقفه المشرف في تخفيف آلام البشرية المعذبة ورعاية المضطهدين من ابناء العالم المتخلف.

٢ ـ الاستمرار في تشويه سمعة المسلمين والتشكيك في نوايا واهداف الملتزمين منهم بتسليط الاضواء على الصراع العراقي ـ الايراني والحرب الاهلية اللبنانية وايهام الناس انها النتيجة الحتمية والثمرة الطبيعية لتطبيق الشريعة الاسلامية واعادة دين الاسلام الى واقع الحياة في القرن العشرين.

الموقف الشعبي:

اولا: الافراد:

تمت الاشارة الى ذلك مسبقا عن نشاط الافراد والعائلات الدنمركية بالتزاور مع اللاجئين.

ثانيا: المنصرون:

من البدهي ان تتحول مسألة طريدي البلاد الاسلامية الى سلعة رخيصة تتاجر بها الكنيسة المفلسة في سوق النصرانية الاصلي وهو ارض القارة الاوروبية بعد اخفاقها التام في اعادة ابنائها العاقين الى احضانها مرة اخرى واخذت تبحث عن اتباع لتدعي بنوتهم، لا شك ان الكنيسة البروتستنتينية الاسكندنافية النشيطة قد قامت بخدمات ملحوظة وشاركت بسهم وافر في اوساط اللاجئين، وهو موقف حاول بعض القادمين استغلاله لابتزاز الجمعيات الاسلامية ظنا ان المنافسة ستدفع بفقراء المسلمين من العمال المقيمين بانفاق الثروات الهائلة لكسب هؤلاء اللاجئين وابعادهم عن الكنيسة، وكم قام الحمقى بالاعتصام في الكنائس اثارة للعواطف واستجلابا للاهتمام الاعلامي وهي نفس الغلطة التي يكررها كثير من وافدي اوروبا بمطالبة النصارى بما لم يعطهم المسلمون اياه حكومات وشعوبا، ونسوا ان القاضي الذي يحتكمون اليه هو الخصم الذي تسبب في كل مصائبهم.

• اجهزة الاعلام في الغرب تعمل باستمرار على تشويه سمعة المسلمين والتشكيك في نوايا واهداف الملتزمين منهم.

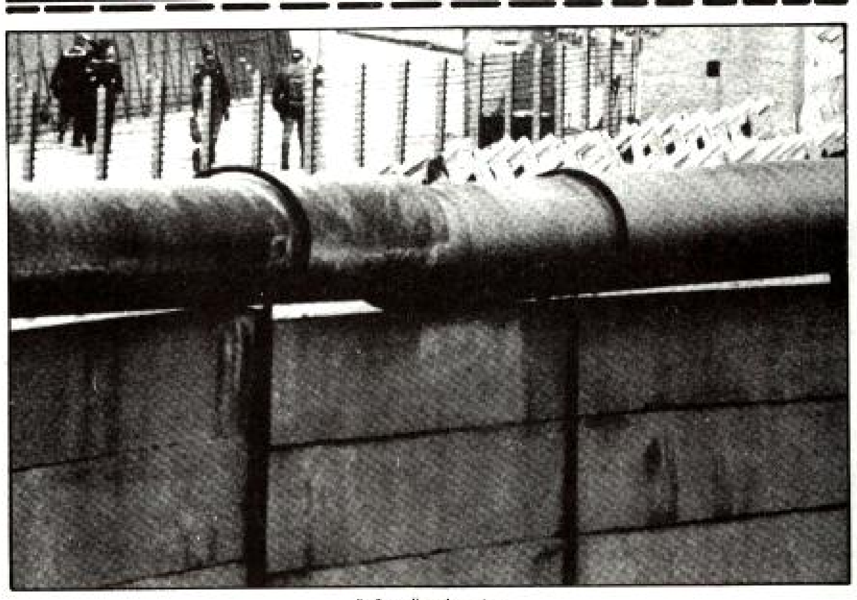
الموقف الاسلامي:

لعل من الانسب ان نضع الختم المعروف «الغياب المذهل» او ان نبحث عنه في الجهة الاخرى في بلادهم الاصلية التي تفاقمت فيها المشاكل بدلا من اللهاث هنا وراء الموقف وكما تم الاتفاق سابقا عن مصطلح الدعوة في عالم الغرب فليس لدى المسلمين المقيمين قدرة فعلية علمية او عملية او مادية للتعامل مع هذا الوضع او استيعاب هؤلاء الضيوف بشكل مبرمج فعال، فاحسنهم حالا يظل حبيسا لدائرته الاقليمية وغير قادر على الانفتاح على العرقيات الاخرى فضلا عن افتقاد روح الاندفاع للتعرف والاتصال بالاخرين ولا داعي لتكرار الحقيقة المرة لمفهوم الدعوة عندهم وتبعاتها وتطلبها للعطاء الوافر المتصل، ان معظمهم يظن الدعوة من اولها الى آخرها ومن قمتها الى قاعدتها تتلخص في اعداد درس والقائه على من اعتاد سماعه وباختصار... كثير منهم يظن الدعوة ان تذهب الى الصديق في خلاقته لتدعوه الى الايمان وليس تحمل ايذاء ابي جهل في جبروته او الاعراب في جشعهم والحاحهم!!!.

ورغم ذلك كله لم تعدم بعض المبادرات الفردية والخدمات الطبية ضمن دوائر محدودة.

الموقف الشخصي:

كما ورد في ثنايا العرض السالف والفقرة



جدار برلين الى متى؟

الرابعة «بواعث الاهتمام» على وجه الخصوص فقد كانت مبادرة كاتب التقرير تسير في المجرى التالي :ـ

١ ـ دعوة المسلمين المقيمين للاهتمام بهذه المسألة ولفت انظارهم الى ابعادها الشرعية من فوق منبر الجمعة وغيره من طرق الاعلان.

٢ ـ القيام بزيارات ميدانية الى مواقع اللاجئين في دائرة قطرها ١٢٠ كم حيث يتركز العدد الاكبر منهم مع القاء الدروس وتوزيع الكتب والمطبوعات والدعوة الى اتخاذ المصليات واقامة صلاة الجمعة والاهتمام بتعليم الاطفال وتقديم الكتب المطلوبة.

٣ ـ محاولة اصطحاب بعض اعضاء الجمعيات الاسلامية لتمرينهم على مثل هذا النوع من النشاط ولاقامة علاقات اسلامية واسعة مع تعريف اللاجئين بهذه الجمعيات ونشاطاتها وحضهم على الاتصال بها وزيارتها واللقاء بروادها.

٤ ـ الدعوة والمشاركة في جمع المعونات المادية والعينية بصفة عامة او لحالات معينة.

٥ ـ المساعدة الادبية في انجاز المعاملات مع الجهات الرسمية وغيرها.

٦ ـ محاولة اقامة علاقات رسمية مع الصليب الاحمر مما يؤدي لخدمة قضية اللاجئين.

٧ ـ متابعة حالات الحاصلين على اقامات منهم ليتحركوا ضمن خطوط ثابتة مما يقوي

• السلطات الدانماركية تتعمد احاطة المهاجرين للحصول على اقامة بالتزوج من الدانمركيات.

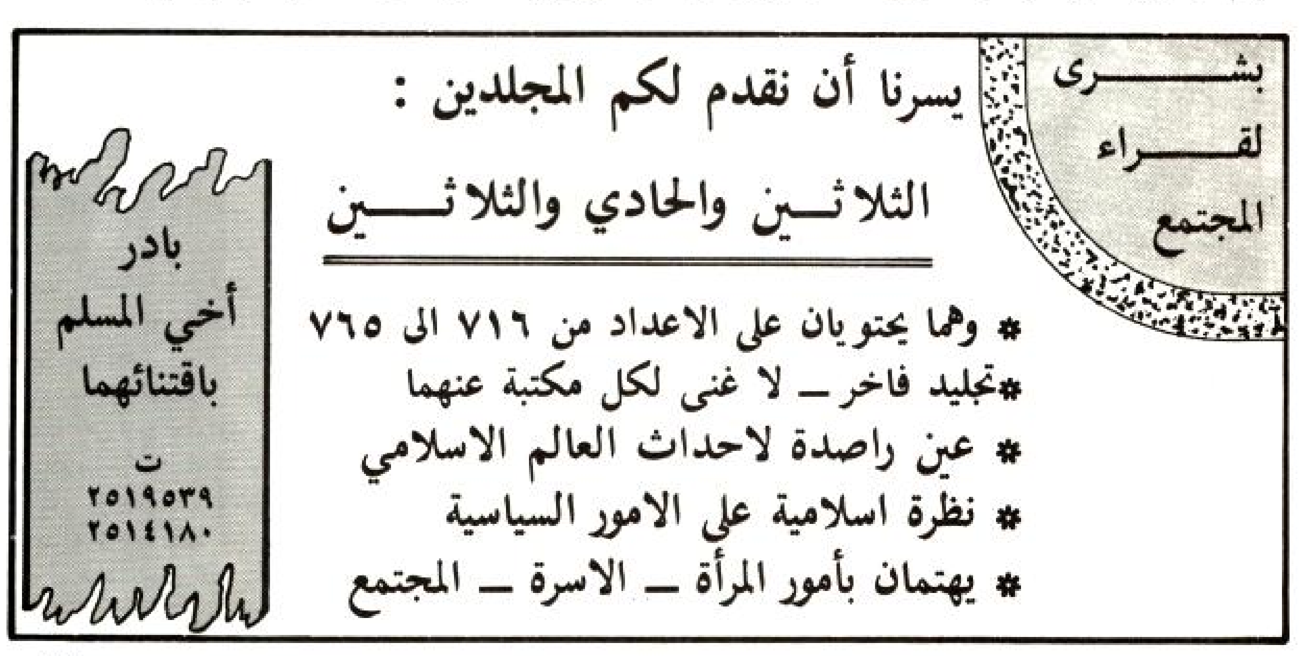
• قضية المهاجرين من البلاد الاسلامية باتت سلعة رخيصة تتاجر بها الكنيسة المفلسة في سوق النصرانية الاصلي.

الجالية على المدى البعيد، كتوجيههم للاقامة في العاصمة او المدن الرئيسية وحث الطلاب على مواصلة تعليمهم وعدم اضاعة الوقت.. الخ.

الخلاصة والمتطلبات:

لا محيد عن الاستمرار بقدر الطاقة وسعة الوقت وترك النتائج الى الله عز وجل فهي ظاهرة جديرة بالتوقف والتفاعل وتجربة تستحق دفع الجاليات المقيمة الى خوضها بشتى الوسائل. والمتطلبات معروفة سلفا في مجال الدعوة هي الرجال والمال.. الاكفياء الذين تتوزع على اكتافهم اعمال الخدمة الاسلامية وتبعاتها، والمال الذي تلح الحاجة اليه لسد مصارف اهل الاسلام الضرورية... ... وبدونهما يصبح الكلام اشبه بصوت النعي يحصي الضحايا ويعدد المصائب ويثير الحسرات.. وعلى كل الاحوال لا بد من تبرئة الذمة وايصال الكلمة.

وبفرض عدم دقة تقديراتنا لهذه المسألة وعدم تحقق توقعاتنا ـ لا قدر الله ـ يظل سؤال سابح فوق الرؤوس يبحث عن اجابة: بافتراض انتصار الكرم الاوروبي ومنح هؤلاء الضيوف الاقامات، هل تتسع الظروف الاقتصادية لمنحهم فرص عمل كريمة.. وهل يسعى هؤلاء الجدد الى تغيير صفة لصقت بسابقيهم من افتقاد روح الجدية والابداع وانعدام الرغبة في تطوير القدرات الذاتية والاكتفاء بادنى مستويات الانجاز، فيتسابقوا الى معاهد العلم والحرف، ام ستبقى خريطة المسلمين في اسكندنافيا بتضاريسها الوعرة الى سنين اخرى... الرد البشري لا يحوي كثيرا من الامل، والرد السماوي يقول لا حرج على فضل الله ولا شيء على الله بعزيز... ولعل غيث الرحمة يغير التضاريس، كما انبت الهداية ـ يوما ما ـ بواد غير ذي زرع.



دور اليهود في انتشار الامــراض الجنسية



بقلم: د. محمد علي البار

ان دور اليهود في انتشار الفاحشة (الزنا واللواط) بل والاعتداء على الاطفال جنسيا امر قد لا يدركه المرء الا اذا اطلع على التوارة المحرفة والتلمود ثم تابع بروتوكولات حكماء صهيون وتحرى الاسباب المؤدية الى انتشار الزنا واللواط والمخدرات وتجارة الخمور والاباحية الجنسية وما يسمى بثورة الجنس وحرية المرأة.

وسيذهل الباحث عندما يرى ايدي اليهود الخفية وهي تدمر العالم وتلوثه وتسيطر على اجهزة الاعلام فيه كما تتحكم بواسطة البنوك العالمية الربوية في اقتصاديات دول العالم وتجعل هذه الدول جميعا مدينة بديون تنوء بكاهلها الامم بينما تذهب هذه الاموال كلها بايد مجموعة من اليهود المسيطرين على اقتصاديات العالم.

وسيفاجأ تماما عندما يرى تعاليم التوراة المحرفة والتلمود تأمر اليهود علانية بابتزاز العالم لان البشر جميعا لم يخلقوا الا ليكونوا عبيدا لليهود.. وانه لا يجوز لليهودي ان يقرض غير اليهودي الا بالربا كما انه لا يجوز لليهودي ان يقدم اي مساعدة انسانية لغير اليهودي ما لم تكن المساعدة تؤدي الى خدمة اليهود.

ففي التوراة المحرفة سفر التثنيه الاصحاح ١٥: ٣ جاء ما يلي:

لا تقرض اخاك (اليهودي) بربا ربا فضة او ربا طعام او ربا شيء مما يقرض بربا للأجنبي تقرض بربا ولكن لاخيك لا تقرض بربا لكي يباركك الرب الهك في كل ما تمتد اليه يدك في الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها.

الله عز وجل في التوراة المحرفة

تصور التوراة المحرفة الله جل جلاله بصورة بشعة فظيعة.. وهو ليس رب العالمين بل رب ابراهيم واسحاق ويعقوب (اسرائيل) وبني اسرائيل.

وهو يحقد على الانسان ويرتعب منه عندما يتعلم وتتوحد صفوف بني الانسان ويعمهم السلام.

ففي سفر التكوين الاصحاح الثاني:١٦ ــ ١٨

«واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا. واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها تموت موتا».

وفي الاصحاح الثالث من سفر التكوين: ٢٣ ــ ٢٤ جاء ما يلي:

«وقال الرب الاله هو ذا الانسان قد صار كواحد منا (كأن هناك مجموعة من الالهة) عارفا الخير والشر. والان لعله يمد يده، ويأخذ من شجرة الحياة ايضا ويأكل ويحيا الى الابد فاخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها فطرد الانسان (آدم عليه السلام) واقام شرقي جنة عدن الكروبيم (وهم الملائكة الكروبيون لحراسة شجرة الحياة خوفا من ان يأكلها آدم) ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة».

وفي الاصحاح السادس من سفر التكوين: ٢ ــ ٣

«وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الارض وولد لهم بنات. **ان ابناء الله** (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) رأوا بنات الناس انهن حسناوات فاتخذوا لانفسهم نساء من كل ما اختاروا... وبعد ذلك اذ دخل **بنو الله** على بنات الناس وولدن لهم اولادا. **هؤلاء هم الجبابرة** الذين منذ الدهر ذوو اسم». اي ان الجبابرة والفراعين هم من نسل ابناء الله وبنات الناس. اي ان لله ابناء كثيرين ومع هذا يدعي اليهود انهم موحدون.. وقد كذبهم الله تعالى في القرآن الكريم حيث زعموا انهم ابناء الله واحباؤه كما زعموا ان عزيرا ابن الله.

«وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه» المائدة ١٨

«وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله، ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انّى يؤفكون». التوبة ٣٠

وفي سفر التكوين الاصحاح ١١: ١ ــ ٩ ان الاله عندما رأى ان البشر قد اجتمعوا وصار لهم لسان واحد وبنو مدينة كبيرة فخشي ان يصبح البشر الهة تنافسه في حكمه فنزل وبلبلهم ولذا سميت مدينتهم بابل:

«وكانت الارض كلها لسانا واحدا ولغة واحدة... وقالوا هلم نبني لانفسنا مدينة وبرجا رأسه بالسماء ونصنع لانفسنا اسما لئلا نتبدد على وجه الارض.. فنزل الرب لينظر المدينة والبرج اللذين كان بنو آدم يبنونهما وقال الرب: هو ذا شعب واحد ولسان واحد لجميعهم وهذا ابتداؤهم العمل. والآن لا يمتنع عليهم كل ما ينوون ان يعملوه هلم ننزل ونبلبل هناك لسانهم حتى لا يسمع بعضهم لسان بعض. فبددهم الرب من هناك على وجه كل الارض فكفوا عن بنيان المدينة لذلك دعى اسمها بابل لان الرب هناك بلبل لسان كل الارض. ومن هناك بددهم الرب على وجه الارض».

في التوراة يعقوب يتعارك مع الله طول الليل فيأخذ العهد من الرب عنوه له ولنسله الى ابد الابدين.

ظهر الرب ليعقوب في صورة انسان في احدى الليالي فعاركه يعقوب حتى الفجر ولم يرض ان يطلقه حتى اعطاه العهد والبركة.

سفر التكوين الاصحاح ٣٢: ٢٣ ــ ٣٢

«فبقي يعقوب وحده، وصارعه انسان حتى طلوع الفجر. ولما رأى انه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه. فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه. وقال اطلقني لانه قد طلع الفجر فقال يعقوب لا

اطلقك ان لم تباركني فقال له (الرب): ما اسمك؟ فقال: يعقوب فقال (الرب) لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت (اي صارعت) مع الله والناس وقدرت... وقال (يعقوب) اخبرني باسمك فقال (الرب) لماذا تسأل عن اسمي. وباركه هناك. فدعا يعقوب اسم المكان فيئيل قائلا: لاني نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسي (بمصارعته)».

في التلمود الرب يبكي ويشتم نفسه لانه شرد اولاده اليهود

جاء في التلمود: يقول الرب: «تبا لي امرت بخراب بيتي واحراق الهيكل وتشريد اولادي».. وحينما يسمع اليهود يمجدونه رغم ما فعل ربهم يقول: «طوبى لمن يمجده الناس وهو مستحق لذلك. وويل للاب الذي يمجده ابناؤه مع عدم استحقاقه لذلك لانه قضى عليهم بالتشريد والشقاء».

ومنذ ذلك الحين والرب (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) يقضي يومه كالاتي:

يبكي على تشريد ابنائه اليهود

يتدارس التوراة و يتلوها

يدير شؤون العالم واعترف الله بخطأه بتخريب الهيكل فصار يبكي و يزار قائلا: تبا لي لاني صرحت بخراب بيتي واحراق الهيكل ونهب اولادي وتسقط كل يوم منه دمعتان في البحر فيسمع دويهما من بدء العالم الى اقصاه وتضطرب المياه وترتجف الارض في اغلب الاحيان فتحصل الزلازل. وكان الله قبل تحطيم الهيكل يطالع الشريعة (التوراة) ثلاث ساعات ويحكم ثلاث ساعات و يطعم العالم ثلاث ساعات و يلعب مع الحوت ملك الاسماك ثلاث ساعات.

الله يستريح: وعندما خلق الله الكون تعب واستراح في اليوم السابع وهو السبت ولذا فالسبت مقدس عند اليهود.

جاء في سفر التكوين الاصحاح الثاني ٣: ٤

«وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل. فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل. وبارك الله اليوم السابع وقدسه لانه فيه استراح من جميع عمل الذي عمل الله خالقا».

الانبياء في التوراة المحرفة مدمنو خمر ولصوص وزناة

لم تتورع التوراة المحرفة الموجودة اليوم بايدي الناس باسم العهد القديم والتي تشكل ثلثي الكتاب المقدس الذي يتعبد به النصارى ايضا، لم تتورع التوراة المحرفة ان تلصق بالانبياء عليهم السلام بكل نقيصة.

نوح عليه السلام يشرب الخمر ويلعن كنعان ويجعل بركته لسام (جد اليهود).

جاء في سفر التكوين الاصحاح ٩: ٢٤ — ٢٧ ان نوحا عليه السلام شرب الخمر ففقد وعيه وانكشفت سوأته فرآه ابنه حام على هذه الصورة فاخبر اخويه سام و يافث اللذين قاما بكل ادب واخذا رداء وسترا ابيهما. فلما افاق نوح من سكرته قال: «ملعون كنعان (وهو ابن حام وليس له ذنب الا ان الكنعانيين هم سكان فلسطين) عبد العبيد يكون لاخوته. مبارك الرب اله سام (جد اليهود) وليكن كنعان عبدا لهم. ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام. وليكن كنعان عبدا لهم».

لهذا ينظر اليهود الساميون ان الكنعانيين سكان فلسطين بانهم عبيد لهم.. وهذا عندهم دين لا يقبل المناقشة.

ابراهيم عليه السلام تصوره التوراة بانه ديوث وناكح اخته

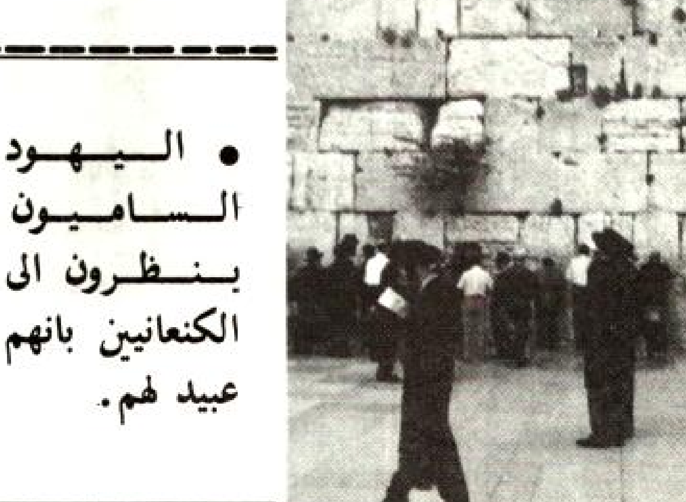
جاء في سفر التكوين الاصحاح ١٢: ١٠ — ١٥

«وحدث جوع في الارض فانحدر ابرام (ابراهيم) الى مصر ليتغرب هناك لان الجوع في الارض كان شديدا وحدث لما قرب ان يدخل مصر انه قال لساراى (سارة) امرأته: اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر فيكون اذ رآك المصريون انهم يقولون: هذه امرأته فيقتلونني و يستبقونك. قولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك. فاخذت المرأة الى بيت فرعون فصنع الى ابرام خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال».

وتتكرر نفس القصة مع ابيمالك ملك فلسطين حيث قام ابراهيم بتقديم زوجته سارة الى الملك كي يستلم منه هدايا وعبيدا واموالا. وعندما علم ابيمالك ان سارة هي زوجة ابراهيم عاتب ابراهيم لقوله ذاك فقال ابراهيم «**وبالحقيقة هي ايضا اختي ابنة ابي غير انها ليست ابنة امي. فصارت لي زوجة.** وحدث لما اتاهني الله من بيت ابي اني قلت لها هذا معروفك الذي تصنعين الي. في كل مكان نأتي اليه قولي عني هو اخي».

سفر التكوين الاصحاح ٢٠ (١٢ — ١٣)

ولا تجد في التوراة المحرفة ان الانبياء يدعون احدا الى عبادة الله الواحد الاحد بل تجدهم يمكرون ويخدعون و يسرقون و يكذبون و يزنون و يشربون الخمر وتحمل نساؤهم معهم الاوثان فيعبدونها و يتحدثون عن سليمان عليه السلام بانه عبد الاوثان مع زوجاته الالف وان هارون هو الذي صنع لبني اسرائيل العجل الذهبي ليعبدوه وانه عبده معهم.. الخ كما سنوضحه فيما يأتي.



• اليهود الساميون ينظرون الى الكنعانيين بانهم عبيد لهم.

اسحاق ايضا يقول عن زوجته انها اخته

سفر التكوين الاصحاح ٢٦ (١ ـ ٧)

«وكان في الارض جوع غير الجوع الاول الذي كان في ايام ابراهيم فذهب اسحاق الى ابيمالك ملك الفلسطينيين. وسأله اهل المكان عن امرأته فقال: هي اختي لانه خاف ان يقول امرأتي لعل اهل المكان يقتلونني من اجل رفقة (زوجته) لانها كانت حسنة المنظر».

العهد الابدي لاسحاق ونسله الى ابد الآبدين (سفر التكوين الاصحاح ١٧: ١٩ ـ ٢٠)

«وقال ابراهيم لله: ليت اسماعيل يعيش امامك فقال الله: بل سارة امرأتك تلد لك ابنا وتدعو اسمه اسحاق واقيم عهدي معه عهدا ابديا لنسله من بعده» ان لليهود لانهم كما يدعون ابناء اسرائيل (يعقوب) و يعقوب بن اسحاق.

وفي سفر التكوين الاصحاح ٢١: ٩ ـ ١٢ جاء ما يلي:

«ورأت سارة ابن هاجر المصرية (اي اسماعيل) الذي ولدته لابراهيم يمزح. فقالت لابراهيم: اطرد هذه الجارية وابنها لان ابن هذه الجارية لا يرث مع ابني اسحاق. فقبح الكلام في عيني ابراهيم لسبب ابنه فقال الله لابراهيم: لا يقبح في عينيك من اجل الغلام ومن اجل جاريتك. في كل ما تقول لك سارة اسمع لقولها لانه باسحاق يدعى لك نسل» وهي صورة بشعة لله تعالى عن ذلك علوا كبيرا حيث يقر الظلم ويحابي سارة وابنها محاباة شنيعة.. وهم يكذبون على الله وعلى ابراهيم وعلى سارة.. وتقول التوراة المحرفة «فقال ابرام لسارة هو ذا جاريتك في يدك. افعلي بها ما يحسن في عينيك فاذلتها سارة فهربت من وجهها» التكوين ١٦: ٥ ـ ٦

ولهذا يعتقد اليهود ان من حقهم اذلال الشعوب الاخرى وامتصاص دمائها وافسادها

و يعتقدون ان العرب ابناء اسماعيل ليس لهم من ارث ابراهيم شيئا. وانهم هم شعب الله المختار لان الله سمع لسارة وجاراها في ظلمها القبيح لهاجر وابنها وان ابراهيم امتثل لامر الله في ان يطيع سارة والا تسل له الا من اسحاق. وان العهد ليس الا لاسحاق. وهي صورة موغلة في الحقد والغل والحسد.

وهو يوضح العقد النفسية التي تمكنت من اليهود و يفسر لنا لماذا تصور اجهزة الاعلام في الغرب التي يملكها اليهود العرب بصورة بشعة قذرة حتى ان الخنازير تقوم بمظاهرة عندما سمعت من يشتم العرب و يقول لهم انتم خنازير. وقد نشرت ذلك جريدة «الصن» اللندنية الواسعة الانتشار والتي يملكها اليهودي مردوخ صاحب امبراطورية الصحافة حيث يملك عشرات الصحف والمجلات.

يعقوب يمكر ويخدع اباه اسحاق ليأخذ العهد ظلما من اخيه عيسو

تتحدث التوراة المحرفة ان العهد يكون للابن الاكبر وهذا العهد متسلسل من الرب اله ابراهيم واسحاق الى اسرائيل و بنيه. والرب لديهم ليس ربا للعالمين بل هو رب اسرائيل وشعبه فقط.

وبما ان لاسحاق ولدين: احدهما يدعى عيسو وهو الابن الاكبر والاخر يعقوب فان العهد ينبغي ان يكون لعيسو.

وكان عيسو كثير الشعر صيادا جلدا بينما كان يعقوب حسبما تصفه التوراة المحرفة ناعم الجلد ماكرا. (سفر التكوين الاصحاح ٢٥).

«وحدث لما شاخ اسحاق وكلّت عيناه عن النظر انه دعا عيسو ابنه الاكبر وقال له: يا ابني فقال (عيسو): هانذا فقال: انني قد شخت ولست اعرف يوم وفاتي فالان خذ عدتك جعبتك واخرج الى البرية وتصيد لي صيدا واصنع لي اطعمة كما احب وأتني بها لآكل حتى تباركك نفسي قبل ان اموت» التكوين ٢٥: ٢٠

وهنا ملاحظة ان مسألة الاكل والقرابين في منتهى الاهمية عند اليهود في توراتهم المحرفة فابراهيم لم يستحق العهد والتكريم من الله لان عبد الله ودعا الى الوحدانية اذ لا يوجد ذكر لذلك مطلقا في التوراة المحرفة بل لانه قدم للرب اغناما وحرقها في المحرقة فتنسم الرب رائحة الحريق وامتلأ قلبه بالرضا.. ثم ازداد عطشه للدماء والحريق فطلب من ابراهيم ان يحرق ابنه اسحاق كما يزعمون ففعل ابراهيم ذلك وهناك اعطاه العهد الابدي له ولنسله وانقذ اسحاق. ثم قام اسحاق بتقديم القرابين من الانعام ووضعها في المحرقة فتنسم الرب الرضا عند شم المشوي!! وكذلك فعل يعقوب وابناؤه.. ولا نجد اي ذكر لتوحيد الله وعبادته والدعوة اليه في التوراة والتلمود المحرفين.

ولنعد لقصة يعقوب وكيف احتال هو وامه رفقه ليأخذا البركة والعهد من اسحاق الاعمى بالخداع.

ورغم ان رفقه هي ام عيسو ايضا الا انها كانت تحب ابنها الاصغر يعقوب فعندما سمعت كلام اسحاق لعيسو دعت يعقوب قائلة: «اني قد سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلا: ائتني بصيد



واصنع لي اطعمة لآكل واباركك امام الرب قبل وفاتي. فالان يا ابني (يعقوب) اسمع لقولي فيما آمرك به. اذهب الى الغنم وخذ لي من هناك جديين من المعز فاصنعهما لابيك كما يحب ليأكل حتى يباركك قبل وفاته».

وقامت رفقه بالباس يعقوب ثياب عيسو الفاخرة كما جعلت على يديه وعنقه جلد معز واعطته الاطعمة ليقدمها لابيه اسحاق.

«فدخل (يعقوب) الى ابيه وقال: يا ابي انا عيسو بكرك قد فعلت كما كلمتني ثم اجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك». فاستغرب اسحاق الصوت والسرعة في احضار الصيد فقال يعقوب: «ان الرب الهك قد يسر لي» وطلب اسحاق من يعقوب الكاذب ان يتقدم ليجسه فوجد يديه وعنقه مشعرتين فقال اسحاق: الصوت صوت يعقوب ولكن اليدين يدا عيسو. ثم اكل اسحاق من طعام يعقوب وشرب خمرا. (الغريب ان جميع الانبياء في التوراة يشربون الخمر). ومع هذا بقي الشك في نفس اسحاق فطلب من يعقوب ظانا انه عيسو وقال: **فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الارض وكثرة حنطة وخمرة ليستعبد لك شعوبا وتسجد لك قبائل. كن سيدا لاخوتك ليسجد لك بنو امك ليكن لاعنوك ملعونين ومباركوك مباركين».**

شعوب الارض عبيد لاسرائيل ونسله:

وهذا يؤكد ما يعتقده اليهود من ان شعوب الارض عبيد لهم. وقد اكدت ذلك مرارا نصوص التوراة المحرفة (والتوراة هي الوحي المنزل المكتوب على موسى عليه السلام) والتلمود (وهو التعاليم الشفوية لموسى عليه السلام وتدعى المشنا ونسبوه الى موسى كذبا وبهتانا ما يلي:

«وخلق الله الاجنبي (الامي غير اليهودي) على هيئة انسان ليكون لائقا لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من اجلهم» (١).

«الاجانب (اي غير اليهود) كالكلاب والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما بل يعطيه للكلب لانه افضل منه» (٢).

وجاء في التلمود ايضا:

«ليس من العدل ان يشفق الانسان على اعدائه ويرحمهم. يحق لليهودي ان يغش الكفار

• اليهود يزعمون ان من حقهم اذلال الشعوب الاخرى وامتصاص دمائها وافسادها.

• اليهود يسيطرون على تجارة الخمور والمخدرات والجنس في كل ارجاء العالم!

(وهم جميع الخلق غير اليهود) ومحظور عليه ان يحيي الكافر بالسلام ما لم يخش ضرره او عداوته. والنفاق جائز في هذه الحالة. ولا بأس من ادعاء محبة الكافر اذا خاف اليهودي من اذاه». (٣).

«الاسرائيلي معتبر عند الله اكثر من الملائكة. فاذا ضرب امي (غير يهودي) اسرائيليا فكأنه ضرب العزة الالهية ويستحق الموت. ولو لم يخلق اليهود لانعدمت البركة من الارض ولما خلقت الامطار والشمس. والفرق بين درجة الانسان والحيوان كالفرق بين اليهودي وباقي الشعوب». (٤).

ولنعد لقصة يعقوب الذي اخذ بركة اخيه بالحيلة والمكر والخداع حيث تروى التوراة المحرفة سفر التكوين الاصحاح ٢٧: (١ ــ ٤٠) القصة كاملة كما يلي:

«وحدث عندما فرغ اسحاق من بركة يعقوب. ويعقوب قد خرج من لدن اسحاق ابيه ان عيسو اخاه اتى من صيده. فصنع هو ايضا اطعمة ودخل بها الى ابيه وقال لابيه: ليقم ابي ويأكل من صيد ابنه حتى تباركني نفسك فقال له اسحاق ابوه: من انت؟ فقال انا ابنك بكرك عيسو فارتعد اسحاق ارتعادا عظيما جدا. وقال فمن هذا الذي اصطاد صيدا واتى به الي فاكلت من الأكل قبل ان تجيء وباركته؟. نعم ويكون مباركا. فعندما سمع عيسو كلام ابيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جدا. وقال لابيه: باركني انا ايضا يا ابي. فقال (اسحاق): **قد جاء اخوك بمكر واخذ بركتك** فقال (عيسو) الان اسمه يعقوب فقد تعقبني الان مرتين. اخذ بكوريتي وهو ذا الان قد اخذ بركتي. ثم قال (لابيه): اما ابقيت لي بركة. **فاجاب اسحاق وقال لعيسو: اني قد جعلته سيدا لك ودفعت اليه جميع اخوته عبيدا وعضدته بحنطة وخمر فماذا اصنع لك يا ابني!!** فقال عيسو لابيه: الك بركة واحدة فقط يا ابي. باركني انا ايضا يا ابي ورفع عيسو صوته وبكى. فاجاب اسحاق ابوه وقال له: هوذا بلا دسم الارض يكون مسكنك وبلا ندى السماء من فوق وبسيفك تعيش ولاخيك تستعبد.

وهو منطق غريب تفرضه التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود فالله في تصورهم هو اله شعب اسرائيل فقط والعالم خلق من اجلهم وخيرات الارض كلها لهم والناس لهم عبيد.. ولا عليهم ان يغشوا او يسرقوا او يقتلوا غيرهم من الامم والشعوب ولا عليهم ان يفسدوا في الارض حتى يتحكموا في جميع البشر فكل ذلك امر الله اليهم حسبما يزعمون.

واذا كان ابوهم يعقوب (اسرائيل) قد احتال حتى اخذ البركة من ابيه اسحاق ولم يبق لاخيه عيسو اي بركة وجعل اخوته عبيدا له.. وتسلهم عبيد لنسله الى ابد الابدين. فان تصور اليهود عن احقيتهم في ملكية العالم وكون البشر جميعا عبيدا لهم امر تؤكده لهم نصوص التوراة الموجودة بين ايديهم والتي يحرصون على دراستها ليلا نهارا في كل اصقاع الارض وحيثما وجد يهودي.

لهذا كله نجد نصوص التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه احبار يهود تحث اليهودي على خداع غير اليهودي وسرقته واخذ امواله ونشر الفساد بين الامم حتى يسهل التحكم فيهم.

ولهذا كله نجد ان تجارة الخمور والمخدرات والجنس هي كلها بايد يهود كما نجد ان الاقتصاد والبنوك قد اصبحت كلها في ايد يهود يتحكمون بواسطتها وبالربا في مقدرات العالم حيث اصبحت جميع أمم الارض مديونة حتى الولايات المتحدة الامريكية اغنى دول الارض اليوم قاطبة مديونة للبنوك بترليوني دولار (التريليون: مليون مليون).

واصبحت دول العالم الثالث كلها رهينة للديون الرهيبة التي اقترضتها من البنوك الدولية والعالمية التي يسيطر عليها اليهود سيطرة تامة.

١و٢و٣و٤ من كتاب اسرائيل والتلمود دراسة تحليلية ص ٦٩ لابراهيم خليل احمد الذي كان من كبار القساوسة في مصر ثم هداه الله للاسلام فصار من خيرة الدعاة بين الاقباط والمسيحيين الى دين الله.



بقلم: يحيى البشري

الشاعر التركي المسلم: محمد عاكف

• قضى الشاعر محمد عاكف سنوات حياته مكافحا عن الاسلام حرا صادقا.

• يا للعار ان يسقط المسلمون الآن صرعى بايدي اعدائهم لبعدهم عن كتاب الله.

يحتل الشاعر محمد عاكف مكانة عالية في الادب الاسلامي في تركيا، ويعد علما من اعلام هذا الادب في فترة حالكة تكاثفت فيها قوى التآمر العالمي، من جانب واعداء الاسلام المتربصين به في الداخل، من جانب آخر ضد الخلافة العثمانية التي كانت تمثل آخر أمل للمسلمين في الوحدة والقوة.

ولد محمد عاكف عام ١٨٧٣ في استانبول، في اسرة تعهدته بالتربية الاسلامية وحرصت على تنشئته نشأة كريمة، فحفظ القرآن، وتتلمذ على عدد من العلماء وعلى الرغم من التحاقه بمدرسة الطب البيطري وتخرجه منها فقد تابع التثقف بالثقافة الاسلامية، والاطلاع على الادب العربي، وشغف بالادب الفارسي، وافتتن بسعدي الشيرازي، وجلال الدين الرومي فكان له مع «المثنوي» لقاءات مستمرة ولم يفته ان يتعلم الفرنسية، ويطلع على ادابها، وقد اعجب بالشاعر والروائي الفرنسي «لامارتين» ايما اعجاب.

قضى محمد عاكف سنوات من عمره يتقلب في مناصب العمل الحكومي، وشغل منصب استاذا للادب العثماني في كلية الاداب بجامعة استانبول عام ١٩١٥ ولم يفتر عن نشاطه العلمي والثقافي، الى جانب نشاطه الادبي، وقد رد على قاسم امين في دعواه الباطلة لتحرير المرأة.

واما ادبه فقد برز في تلك الفترة على صفحات مجلة «الصراط المستقيم» التي كان يشرف على رئاسة تحريرها، وقد نشر فيها اجمل قصائده حتى لقب «بشاعر الاسلام» وحين خاضت الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى قام بعدد من المهام فسافر الى البلاد الاسلامية للتحريض على الانجليز. ولما فرضت على الدولة شروط الحرب القاسية، وبرز مصطفى كمال في بداية أمره داعيا الى الاستقلال والتخلص من القيود وقف محمد عاكف الى جوار دعوته فكان خطيبا لامعا يلهب العواطف ويستثير الحماس. وقد تابع نشاطه الوطني عضوا في البرلمان التركي الى ان فوجىء بانقلاب مصطفى كمال على كل ما هو اسلامي في اللغة والتراث واللباس فعز على الشاعر ذلك وعارض الحكومة في لبس «القبعة» فاصدرت امرا بابعاده. فتوجه الى مصر عام ١٩٢٤ ليقضي عشر سنوات استاذا للادب التركي في جامعة فؤاد الاول آنذاك.

قضى الشاعر تلك السنوات ولم يزل به هاجس الحنين الى الوطن يحرك اشواقه الى ان عدا عليه المرض. وكان قد تجاوز الستين فعاد الى تركيا ليلقى وجه ربه في التاسع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٣٦ حيث خرج آلاف المشيعين



• محمد عاكف:
شاعر الاسلام

من رجال الفكر والادب وطلبة الجامعات والمدارس يرددون وهم يحملون نعشه نشيد الاستقلال الذي كان الشاعر قد نظمه، ورفض ان يضمه الى ديوانه، لانه اصبح ملكا للامة، لا ملكا لشخصه.

وعلى وقع الحزن والقوة معا كانت جماهير المشيعين تهتف نشيده الذي يقول فيه:
عشت حرا منذ الازل، وسأعيش حرا الى الابد

فيا عجبي! اي مجنون يستطيع ان يكبلني بالاغلال ؟!
انني السيل الجارف، اكسر اصفادي وانطلق...
امزق الجبال، فلا تسعني السهول.. فافيض فيها

وقد قضى الشاعر سنوات حياته مكافحا عن الاسلام، حرا، صادقا، متدينا احب الاسلام ووجد فيه خلاصا للامة من ضعفها.. وقد ذابت نفسه حسرات على اوضاع المسلمين، في الوقت الذي كان فيه مقتنعا باحقية الاسلام في توجيه الامور، وصلاحيته للحياة.. حيث يقول في احدى منظوماته:

الدين شهامة، الدين غيرة... الدين الاسلامي فقط
ان الاسلام الحقيقي هو اكبر قوة في العالم
اننا في حالة تلاوة القرآن نتعلم دروس الشهامة والايمان والحماس

يا للعار... ان يسقط المسلمون ــ الآن ــ صرعى بايدي اعدائهم لبعدهم عن كتاب الله ؟!!

وفي قصيدته الرائعة «من فيافي نجد الى المدينة» تصوير اخاذ للعاطفة الصادقة المشبوبة، فقد سكب روحه على السطور، وذوب قلبه في كلمات وشوقه اللهفان في تعابير الرقة والسمو، والفن والابداع.. حين وجد نفسه في بحر متلاطم من البشر توحدت قلوبهم وتآلفت غاياتهم واختلفت الوانهم والسنتهم..

انا بجانب حبيبي، وامته المظلومة
لا أنا مالك لارادتي، ولا انا منقاد لنفسي
لاني وسط هذه الامواج من العباد المسبحة بحمد الله
كأني قطعة من سفينة تناولتها التيارات
فهي تصعد بها تارة الى سطح البحر، وتارة تهبط بها الى اعماقه
ثم تظهر من بعيد مرة اخرى فتتناولها الامواج
تحملها، وتضر بها، وتقذفها بعيدا
وقد لبثت على هذا النحو اصعد واهبط واطفو واسير الى ان سقطت على ارض العجز هامدا

أجل!! اشارك هذا الجمع المحتشد في كل دعواته، لانني شقيق كل فرد من افراده، ولان روحي قد ائتلفت مع ارواحهم في عالم الازل
فلا تحسب ان هذه الارواح تفترق
او ان هذا الاتحاد ينفصم
منبرنا واحد.. وعرشنا واحد.. وربنا واحد
والنور الذي اتطلع اليه، انما هو الغاية التي يجري وراءها كل واحد.



أخبار ثقافية

• وصل الى سكرتارية مسابقة فن الخط الاسلامي التي تقيمها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي ٥٧٧ طلبا من ٣٢ دولة من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وستعلن نتائج المسابقة في مطلع العام الميلادي المقبل.

• افتتح في بكين يوم ٥ سبتمبر الجاري المعرض الاول للكتاب الدولي بمشاركة اكثر من ١٠٥٥ دارا للنشر من ٣٥ بلدا و يعتبر هذا المعرض الاول من نوعه منذ تأسيس دولة الصين الحديثة.

• وكيل وزارة التربية في الكويت الاستاذ عبدالرحمن الخضري اصدر قرارا بشأن تشكيل لجنة الاعداد لمعرض الكتاب العربي الثاني عشر في الكويت وتجهيز جناح الوزارة في المعرض والجدير بالذكر ان المعرض سيقام خلال الفترة من ٢٦ نوفمبر حتى ٥ ديسمبر المقبل.

• بدأت وزارة التربية والتعليم القطرية مشروعا ضخما لترجمة كتب التراث هذا وقد شكلت لجنة خاصة للاشراف على اعمال الترجمة لبعض الكتب المختارة من كتب التراث. وتتكون اللجنة من عدد من حملة الدرجات العليا العرب العاملين في الجامعات الامريكية.

• نحو اعلام اسلامي، كتاب جديد صدر مؤخرا للباحث اليمني اكرم عبدالملك اسعد وضع فيه منهجا اعلاميا اسلاميا وفق خطوات محددة وطالب فيه بتنفيذ هذه النقاط من اجل سيادة اعلامية اسلامية.

كتاب جديد

مشكلات الشباب المعاصر

أ. د. عبدالرحمن العيسوي

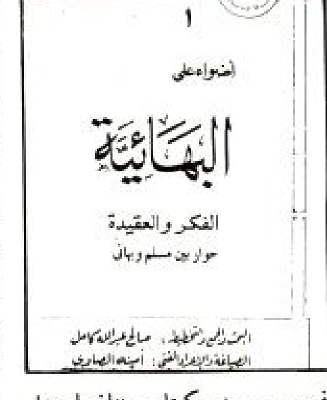
صدر مؤخرا في اطار سلسلة (كتاب البيت) الكتاب الثامن تحت عنوان (مشكلات الشباب المعاصر) وقد عالج فيه مؤلفه الاستاذ الدكتور عبدالرحمن العيسوي حفظه الله المشكلات المختلفة التي يتعرض لها الشباب المعاصر وتأتي قيمة هذا الكتاب من كونه صادرا عن مجرب خبير بالواقع قد استخلص من خلال الدراسة الميدانية التي اجراها على عينات مختلفة من الشباب وسائل عملية للتخلص من هذه المشكلات وتتبع اهميته من كونه جمع بين التراث العلمي الحديث في علمي النفس والتربية وبين التراث الاسلامي الاصيل وانه دليل عملي للشباب المعاصر في حل مشكلاته كالبطالة والفراغ والاكتئاب والنرجسية والاستذكار والامتحانات مع تفصيل في كيفية الاستذكار والحفظ ودخول الامتحانات بالاضافة الى فصل خاص عن تربية الطفل في المجتمع العربي.

والكاتب حفظه الله حاصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة نوتنجهام بانجلترا عام ١٩٦٨ وقد عمل طبيبا معالجا وخبيرا ومشرفا وباحثا في ميادين علم النفس وله عدة مؤلفات في هذا المجال وهو يعمل رئيسا لقسم التربية وعلم النفس في جامعة القصيم في السعودية والكتاب من القطع الصغير وجاء في مائة وسبعين صفحة في اخراج انيق وطباعة جيدة من منشورات لجنة مكتبة البيت ــ شركة الشعاع للنشر وعنوانها: ص. ب: ٢٠٩٥٤ الرمز البريدي 13070 الصفاة ــ الكويت

وبارك الله بالجهود الكريمة.

والمطابع تدور

• عن جمعية احياء التراث العربي والاسلامي في بغداد صدر مؤخرا الجزء الاول من كتاب ابراهيم الخليل ابو الانبياء للمؤرخ خير الله طلفاح.



• عن دار القبلة للثقافة الاسلامية في مصر صدر كتاب «اضواء على البهائية في الفكر والعقيدة» من تأليف صالح عبدالله كامل وأمينة الصاوي والكتاب يكشف زيف البهائية ويؤكد انها لا تمت الى الاسلام بصلة وذلك باسلوب حواري موضوعي.

• الدكتور احمد حمد احمد الاستاذ بجامعة قطر اصدر كتابا بعنوان «قانون مقترح للجنسية في الاقطار الاسلامية» تناول فيه وضع الامة المسلمة والقانون المقترح الذي يأمل ان يمهد به الطريق لصهر العواصل وتذويب الفوارق بين الدول الاسلامية.

• عن كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة صدر كتاب «دراسات في سكان العالم الاسلامي» للدكتور خالد المطري والكتاب يبحث في سكان العالم الاسلامي وانماط النمو البشري فيه وتوزيع السكان وبحث مظاهر التخلف وعوامل القوة والعنف.

اصدارات

● اصدرت وزارة الاوقاف العراقية المجلد الاول من المسند الجامع للاحاديث النبوية الشريفة.

● صدر مؤخرا كتاب «الاسرار الطبية والاحكام الفقهية في تحريم الخنزير للدكتورين سفيان العسولي وخالد امين محمد وذلك عن الدار السعودية للنشر بجدة.

● وضمن القضايا الفقهية والطبية المعاصرة صدر كتاب الدكتور محمد علي البار «موت القلب او موت الدماغ» وذلك في دراسة حول الاخطار المرضية للخمر والدخان، كما صدر للدكتور البار ايضا كتاب «الخمر بين الطب والفقه» والكتابان صادران عن الدار السعودية للنشر بجدة ايضا.

● عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت صدر كتاب «اسرائيل وتجربة حرب لبنان» الذي يتضمن تصريحات عدد من الخبراء الاسرائيليين لثلاثة اعوام من غزو لبنان واحتلال جزء من اراضيه. عنوان الناشر: بيروت — ص. ب: ٧١٦٤ — ١١ — لبنان

● عن دار الندوة الاسلامية للطباعة والنشر صدر اول مرجع اعلامي باللغة العربية وهو دليل المطابع والصحف والمجلات ودور النشر والمكتبات وشركات التوزيع والاعلان في الدول العربية لعام ١٩٨٦ — ١٩٨٧. عنوان الدار: بيروت — ص. ب: ١٣٥١٢٥ — لبنان.

مؤسسات ثقافية اسلامية

المـركـز الاسـلامـي الافـريـقـي

تأسس المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم في عام ١٣٩٢ هـ بمساهمة من ست دول عربية من اجل نشر الاسلام وتعميق الثقافة الاسلامية في افريقيا — غير الناطقة بالعربية، واعداد دعاة للاسلام من ابناء تلك البلاد، وخدمة مجتمعات المسلمين.

وقد نص النظام الاساسي للمركز على قيام اربع شعب متخصصة هي: شعبة التعليم، وشعبة الدعوة، وشعبة البحوث والنشر، وشعبة الخدمات الاجتماعية. قامت الشعب الثلاث الاولى في شوال ١٣٩٧ هـ، ومحرم ١٤٠١ هـ ومحرم ١٤٠٢ هـ وزاولت نشاطها الا ان الشعبة الرابعة لم تقم حتى الآن.

شعبة التعليم:

تختص الشعبة بالاشراف على انواع التعليم النظامي المختلفة التي توجد بالمركز. بدأت الشعبة بمدرسة ثانوية اكاديمية، وهي حاليا تضم خمسة اقسام هي: ثانوي اكاديمي، ثانوي ديني، وثانوي فني، دبلوم تربية (فوق الثانوي)، ودبلوم دعوة (فوق الثانوي). هذا بجانب فصول المبتدئين في اللغة العربية التي هي لغة التدريس في كل الاقسام. يدرس ٥٠٠ طالب في هذه الاقسام من ثلاثين قطرا افريقيا.

كما قرر مجلس الامناء تطوير دبلومي الدعوة والتربية الى كليات جامعية تمتد الدراسة فيها لاربع سنوات بعد المرحلة الثانوية. واكتمل اعداد المناهج للكليتين الا ان موقف المركز المالي حال دون تحقيق الفكرة في العام الدراسي ١٤٠٥ هـ — ١٤٠٦ هـ.

شعبة الدعوة:

تهدف الشعبة لتدريب الدعاة واعدادهم ولتوثيق الصلة بالمؤسسات والجمعيات الاسلامية في افريقيا والتعاون معها في مجال الدعوة ونشر الثقافة العربية الاسلامية.

كما تتولى الشعبة توزيع المصاحف والكتب الاسلامية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية على الجمعيات والمدارس الاسلامية في افريقيا. فقد وزعت في عام ١٤٠٥ هـ وحده سبعة وثلاثين الف مصحف وما قيمته اربعون الف جنيه سوداني من الكتب الاسلامية.

شعبة البحوث والنشر:

تختص الشعبة باجراء الدراسات والبحوث الميدانية عن اوضاع المسلمين ومؤسساتهم وبخاصة في مجال التعليم والدعوة في افريقيا، وبتأليف الكتب الاسلامية المناسبة باللغات المقروءة في افريقيا، وبرصد النشاط المسيحي، وبجمع الوثائق والمؤلفات والفهارس والرسائل الجامعية التي تهتم باحوال المسلمين في الاقطار الافريقية جنوب الصحراء.

وتصدر الشعبة مجلة اعلامية شهرية تعكس نشاط المركز الاسلامي الافريقي ونشاط الجمعيات الاسلامية في افريقيا بالاضافة الى موضوعات قصيرة عن اوضاع المسلمين هناك، كما تصدر مجلة ابحاث نصف سنوية باسم «دراسات افريقية» ظهر منها العدد الاول والعدد الثاني تحت الاعداد.

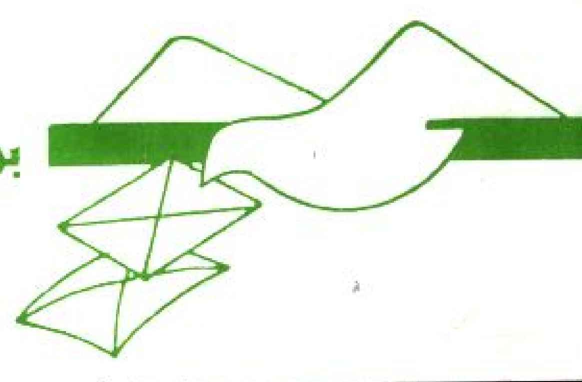
عنوان المركز: الخرطوم: ص. ب: ٢٤٦٩ — السودان

كتب

في طور الاعداد

● يقوم الدكتور محمد محمد حسنين الاستاذ بجامعة قطر حاليا باعداد كتاب عن رؤية جميع مستشرقي العالم للحديث النبوي ورأيهم في دور هذا الحديث في مسيرة الامة الاسلامية على مر تاريخها الطويل.

● باشر جماعة من الباحثين باشراف الشيخ شرف حجازي اعادة تحقيق كتب الصحاح الستة وذلك بالاعتماد على اهم ثلاث نسخ خطية لكل منها بالاضافة الى مقابلتها على النسخ المطبوعة وضبط نصوصها وترقيم احاديثها وابوابها وكتبها بما يتطابق مع كتاب تفسير المنفعة بكتابي (مفتاح كنوز السنة) و(المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) الذي وضعه محمد فؤاد عبدالباقي وكذلك تخريج احاديثها ومن المتوقع ان ينتهي هذا العمل الذي تموله وتشرف عليه دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ببيروت خلال عام.



بريد القرّاء

متابعات

• الآيات القرآنية في الصحف •

هناك بعض القراء يقرأون المجلات والجرائد والمنشورات التي فيها الآيات القرآنية الكريمة وبعد الانتهاء من القراءة ترمى تلك المجلات والمنشورات في الاماكن التي فيها الاوساخ والشوائب وهذا يعتبر خطيئة عند الله تعالى وهناك يجب ان تقدم ارشادات ونصائح الى التجار الذين يبيعون البضائع التي فيها القرآن الحكيم.

واخيرا اقول الى الاخوة القراء والتجار يجب الاجتناب عن هذه الظاهرة المفسدة..

حرايز محمد ـ الجزائر

• اساءة لامهات المؤمنين •

عندما قدم شهر الحج بدأت بعض التلفازات العربية تنشر افلاما دينية لا اساس لها من الدين نرى الممثلات اللاتي كن بالامس كاشفات عاريات يمثلن دور امهات المسلمين و يشوهن سمعتهن وهم بذلك يشوهون صورة الاسلام في اعين المسلمين انفسهم بدلا من الندوات والخطب التي يمكن ان نستفيد منها فالحذر كل الحذر من هذه المسلسلات التي تسيء لامهات المسلمين.

م. ع. س ـ جدة

• الاسلام في السودان •

ان حركة الاسلام في السودان لقوية حقا بحمد الله واننا نشكر الله على ذلك.

فالسودان اليوم يحكم بالشريعة الاسلامية متدرجا نحو الامام ولكن هناك خطر على الحركة من الطائفية العمياء في السودان فان توقيف الحدود في الفترة الانتقالية وتعطيلها في الجمعية التأسيسية غير منذر بالخير.

ولكن لن تستطيع الطائفية الغاء قوانين الشريعة السمحاء ونحن فينا رمق حياة.

حسن ابراهيم بادي ـ السودان

• البديل لأشرطة الغناء •

كثر في مجتمعنا المتحضر المتقدم المستمعون الى اشرطة الغناء سواء اكان شرقيا ام غربيا وسواء اكان مفهوما ام مثيرا لازعاج المسلمين وايذائهم المهم انه غناء وطرب. ولكن ما هو السبب؟ وما هو الحل؟ وما هو البديل؟..

السبب هو ضعف الوازع الديني وابتعاد الناس عن اسلامهم وعقيدتهم ودينهم وقرآنهم وسنة نبيهم وانجرافهم وراء تيارات الحضارة الغربية الزائفة.

والحل موجود وذلك بايجاد البديل المناسب الذي سوف يقضي ـ باذن الله ـ على هذه الظاهرة الخطيرة التي تفشت في مجتمعاتنا الاسلامية.

والبديل هنا يكمن في الاشرطة الاسلامية بجميع انواعها ابتداء باشرطة القرآن الكريم ومرورا باشرطة الخطب والمواعظ الاسلامية التي تبصّر المجتمع باخطار هذه الظاهرة الدخيلة علينا وعلى ديننا وانتهاء باشرطة الاناشيد الاسلامية البديل الرئيسي والمناسب لتلك الاشرطة التي تدعو الى الفساد والانحلال والميوعة في الفاظها البذيئة وافكارها الهدامة.

احمد الهمداني ـ مكة المكرمة

• شـــــكر •

انا طالب مسلم موجود في السودان بالمركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم واريد ان اعبر عن فرحتي وسروري باهتمامكم باحوال المسلمين في جميع انحاء العالم والاضطهاد والتعذيب الذي يواجههم من الحكومات سواء كانت صهيونية او غير ذلك واشكركم على جهودكم شكرا لا مثيل له.

احمد عبدي عبدلي ـ الخرطوم

• اموالنا تصب في جيوب اعدائنا! •

قرأت خبرا في مجلة اجنبية يدور حول مصير الاموال العربية وبكل صراحة لقد هالني ما قرأت اذ ان كل اموالنا العربية مودعة وبلا استثناء في بنوك امريكا واوروبا وكلها تصب في النهاية في جيوب العدو الصهيوني وتوجه لضرب الاسلام والمسلمين فما حقيقة هذه الاخبار يا ترى؟ وانكم والله سترتكبون ذنبا عظيما لو اخفيتم مثل هذه الحقائق عن المسلمين.

يحيى ابراهيم / طولوز ـ فرنسا

• مادة التربية الاسلامية •

لماذا تجد في جميع مدارس دول الخليج الاهتمام الكبير من قبل المدرس او الطالب في مادة الرياضيات او الانجليزي او غيرها من المواد الاخرى ما عدا مادة التربية الاسلامية؟؟ فتجد ان الرياضيات لها في الاسبوع اربع او خمس حصص وكذلك العلوم والانجليزي اما التربية الاسلامية فلا تجد في الاسبوع الا حصة واحدة وبعض من المدرسين يجعلها حصة للضحك واللعب!! يقول لي احد الطلاب وهو في الخامس ابتدائي لما دخلت

حصة «التربية الاسلامية» دخل علينا احد المدرسين وقال ما هي المادة التي عندكم قلنا قرآن قال مدرس القرآن غائب وانا لا اعرف ادرس القرآن! يالله اطلعوا عندكم رياضة. الا يدل هذا على عدم الاهتمام بالقرآن الكريم؟ فلماذا لا نجعل للقرآن اهمية كبرى في تعليم الطلاب سواء كان الطالب في الابتدائي او في باقي مراحل الدراسة فانكم اذا اهتممتم بالقرآن اهتم به المعلم فاذا اهتم به المعلم اهتم به الطالب فاذا اهتم به الطالب حصل المقصود وهو تعليم كتاب الله وتخريج جيل مؤمن بربه ودينه والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»..

عبدالله النغيمشي ــ السعودية

• التاريخ يعيد نفسه •

بالامس القريب فاجأ السادات المقبور العالم الاسلامي بزيارته العار الى الكيان الصهيوني فيما كان الحجاج يقفون على جبل الرحمة جبل عرفات سائلين الله الرحمة والمغفرة وبعدها دفع السادات ثمن ما ارتكبه وجنته يداه على يد البطل الاسلامبولي ورفاقه الشجعان واليوم يعيد التاريخ نفسه وتنقلب الصورة ويتم تبادل الادوار ويقوم رئيس وزراء العدو الصهيوني شمعون بيريز بزيارة دولة عربية مسلمة اخرى فيما كان الحجاج على وشك الوقوف على جبل الرحمة في عرفات.

ترى الى متى يظل العرب سائرين في طريق الاستسلام والذل والمهانة.

عبدالمنعم عبدالقادر/الخرطوم

نحن نجيب

• الخلافة العثمانية

• القارىء فتحي سليم ــ الجزائر

كيف تأسست الامبراطورية والخلافة الاسلامية العثمانية؟! ومن هو اول سلاطينها؟! وكيف انتهت هذه الامبراطورية الاسلامية العظمى؟!

المجتمع: امبراطورية اسلامية عظمى. تكونت (بين القرنين ١٤ ــ ١٦) بالشرق الادنى على يد الاتراك العثمانيين بعد تفكك الدولة السلجوقية، واتسعت رقعة البلاد تحت حكم عدد من السلاطين الاكفاء كان اولهم عثمان ــ مؤسس الاسرة العثمانية ــ ثم مراد الاول وبايزيد الاول، على حساب الامبراطورية البيزنطية ومملكتي بلغاريا وصربيا، فاحرز الاتراك انتصارات باهرة في معارك بورصة ١٣٢٦ وقوصوه ١٣٨٩ ونيقوبول ١٣٩٦ ولكن امتداد الامبراطورية توقف لفترة قصيرة حيثما هزم تيمورلنك ١٤٠٢ بايزيد الاول واسره، وفي ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية في يد محمد الثاني فورث املاك الامبراطورية البيزنطية، وبلغت الامبراطورية العثمانية ذروة مجدها في القرن السادس عشر في عهد سليم الاول الذي انتصر على السلطان الغوري في معركة مرج دابق ١٥١٦، واستولى على سوريا ومصر (١٥١٦ ــ ١٥١٧) وتنازل له الخليفة العباسي المتوكل عن لقب الخلافة، كما اتسعت في عهد سليمان القانوني (١٥٢٠ ــ ١٥٦٦) الذي فتح معظم بلاد اليونان والجزائر والمجر، وكثيرا من انحاء فارس وبلاد العرب.

بدأ الضعف يدب في اوصال الامبراطورية العثمانية على اثر موت سليمان القانوني، فقد اصيب باول انكسار ومع ان رئيس الوزراء مدحت باشا حاول ادخال بعض الاصلاحات الضرورية ووضع دستورا للسلطنة ١٨٧٦ فقد الغى السلطان عبدالحميد الثاني الدستور واوقفت الاصلاحات. وفي ١٩٠٨ قام حزب الاتحاد والترقي بحركة ــ وهو حزب ماسوني يهودي ــ ومحاولة خلع السلطان عبدالحميد الثاني الذي رفض ان يبيع لليهود اراض في فلسطين مقابل ملايين من الدنانير الذهبية وكان موقفا مشرفا سجله له التاريخ.. واكره عبدالحميد على التنازل عن السلطنة، غير ان الانهيار والضعف بلغا غايتهما اذ كانت تركيا قد سلبت كثيرا من املاكها، فجاءت اتفاضة حزب تركيا الفتاة لتزيد الطين بلة، فضاعت منها طرابلس في حربها مع الايطاليين (١٩١١ ــ ١٩١٢) وكانت صربيا وبلغاريا ورومانيا قد اعلنت استقلالها فكونت مع اليونان حلفا بلقانيا شن عليها حربا حامية خسرت فيها الدولة العثمانية معظم ما تبقى لها من اراض في اوروبا، وفي الحرب العالمية الاولى تحالفت تركيا مع المانيا والنمسا، ومع ان الجيش التركي احرز نصرا باهرا في جاليبولي ١٩١٥ على الجيش البريطاني، فانه هزم في سائر الميادين. وانهارت تركيا في ١٩١٨ امام ضربات البريطانيين والجيش العربي في العراق وفلسطين وسوريا وانتزعت منها كل املاكها في آسيا بمقتضى معاهدة سيفر، وبالغاء مصطفى كمال السلطنة والخلافة ١٩٢٢ الذي جاء به اليهود ليقيم الدولة العلمانية بدلا من الخلافة وطويت صفحة الامبراطورية التي حفلت باروع الانتصارات واقسى الانكسارات في عهدها الاخير.. وهكذا سقطت الخلافة بعد ٦٠٠ عام من حكم آل عثمان للدولة والخلافة العثمانية...

ردود قصيرة

• الاخ وليد حمزة ــ السعودية

وصلتنا رسالتك... ومعذرة لعدم نشرها.. لانها وصلت متأخرة..

• الاخ عبدالله سعد ــ الرياض

شكرا على التهنئة... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ابو ربيعة بن عبدالعزيز ــ السعودية

بالنسبة للسؤال الاول اقول «اهل مكة ادرى بشعابها» اما سؤالك عن معنى عبارة «الدين افيون الشعوب» اي مخدر الشعوب..

وقد قالها «ماركس» الذي انكر الدين من المجتمعات اما بالنسبة للشريط فليس موجود عندنا مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

• **الاخ محمد احمد صالح ــ اليمن**

الابيات الشعرية لاحد شعراء الحركة الاسلامية ونحن بانتظار انتاجك وجزاك الله خيرا.

• **الاخ عبدالله عبدالمانع ــ الدمام**

نشكرك على مشاعرك النبيلة الطيبة ونحن واياك على طريق الخير سائرون ان شاء الله.

• **الاخت ام بلال ــ الرياض**

شكرا على تعقيبك ولا نظن ان صاحب الاقصوصة قصد ما ذهبت اليه في تأويلك وجزاك الله كل خير.

• **الاخ ابو محمد ــ يوغسلافيا**

ما اشرنا اليه ذكرته عدة صحف في ارجاء عديدة من العالم العربي والاسلامي والدولي... ووصلتنا رسائل عديدة من يوغسلافيا ايضا حول ذلك الموضوع ونرحب بك وبمراسلاتك لنا في المستقبل.

• **الاخ عبداللطيف الهزاع ــ الدرعية**

نشكر فيك حسنا على المبادرة والاخوة الافاضل يسيرون في طريق بحث تلك المسألة مع المسؤولين ونسأل الله ان يسهل مهمتهم وجزيت خيرا.

• **الاخ زراقة جمال ــ الجزائر**

اهلا وسهلا بك ايها الاخ في مجلتك.. وشكرا على ثقتك بنا.

رسالة قارئ

آثار بلادنا واهداف الغرب!!!

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول العالمين محمد محطم الاصنام وداحر الفرس والرومان وبعد،

ما اكتفت قوى الاستعمار العالمية بتمزيق جسد الامة العربية والاسلامية شر ممزق، وتركه اشلاء يئن تحت وطأة التشرذم والتفرق والتخبط، بل ذهبوا ابعد من ذلك واعمق، فما وقفوا عند الذي اصطلح عليه وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا «سايكس بيكو» لكنهم طفقوا يرسمون الخطط التربوية المحكمة تغوص في اعماق الشعوبية والانتماء للارض والوطن، فراحوا كجزء من خطتهم، ينقبون عن آثار البلاد الاسلامية القديمة، من مدرجات رومانية الى معابد واعمدة اغريقية وغيرها من مخلفات قدماء اليونان والاغريق، وهدفهم من ذلك ربط الشخصية الاسلامية بماضي بلادهم القديم وجعلهم ينظرون اليها على انها من اساس حضارتهم ومنبع عزهم واشراق مجدهم، يدافعون عنها في كل محفل ومهرجان ــ فمصر قد حظيت بنصيب الاسد من ابحاث علماء الغرب الذين نثروا تراث الفراعنة ونخلوه وغربلوه وصاغوه بقالب عصري قومي، لصهر شعب مصر المسلم في بوتقته الحضارية وربطه بماضيه وماضي اجداده واسلافه القدامى الا انهم ورغم تلك المحاولات المكثفة الجبارة، باؤوا بالفشل الذريع امام صلابة العقيدة الاسلامية في انفس اهالي مصر وكما قرر ذلك العالم والمؤرخ الاجتماعي الفرنسي «غوستاف لوبون» في كتابه حضارات الهند، وما المهرجانات التي تقام كل عام في آثار الرومان والاغريق في تدمر وجرش، وما يتبعها من مفاسد جمة من توافد البعثات والفرق الغنائية العالمية الماجنة، ما هي الا جزء من ذلك المخطط التربوي الخطير لقتل النفس المسلمة وتمييعها عن اصالتها الاسلامية، وكذلك لكي تمنح قلب المسلم التصديق بها والايمان بعظمتها وقدسيتها وذلك بطرق العسف والجبر الاعلامي والسياسي، لا للخدمة الاجبارية بل للايمان الاجباري، وليس ما تقوم به البعثات الغربية المتتالية للتنقيب عن الاثار في بلادنا من اجل عيوننا واسعادنا وتقدمنا بل ذلك لتهيئة الاحوال النفسية للعرب والمسلمين بانهم اصحاب تراث وحضارة مشرقة، تربطها بالرومان والاغريق علاقات عقائدية وتاريخية وتراثية عميقة متماسكة، لئلا يكون هناك مجال للشك في انفسنا، باننا عبيد للرومان (الغرب الصليبي) كما كنا من قبل، وان ما نعيشه من حاضر ايامنا، ما هو الا امتداد لتلك الحضارات القديمة التي هيمن عليها كفار الرومان. فعلى المسلمين جميعا ــ خصوصا حملة الشهادات العلمية منهم ــ ألا يقفوا موقف اجلال وتعظيم امام مخلفات كفار بلادهم القدامى الاثرية، وألا يعتنوا بها طالما تصب اخيرا ــ من حيث ندري ولا ندري ــ بذلك البرنامج والمخطط الرهيب الذي يهدف الى ضرب الامة الاسلامية في صميم عقيدتها وتاريخها القريد المجيد.

ابو خليل احمد ــ باكستان

ذرية بعضها من بعض

ما اجمل ان يغضب المسلم لحرمات الله عندما تنتهك! وما اعظم الحمية الايمانية تتفجر لاغاثة ملهوف، وكف الظلم عن مظلوم!! تحدثت كتب السيرة ان امرأة مسلمة جلبت شيئا لتبيعه في سوق بني قينقاع، ثم جلست الى صائغ يهودي في حاجة لها، فجعل اليهود يريدونها على كشف وجهها فأبت، فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها، فلما قامت انكشف عنها. فضحكوا من ذلك! فصاحت مستغيثة فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، ونكث اليهود عهدهم كعادتهم.

وتذكر كتب التاريخ ان احد العلوج اعتدى على امرأة مسلمة، فنادت: وامعتصماه.. فجرد المعتصم جيشا ملبيا نداء المرأة المسلمة...

ويروي الشيخ علي الطنطاوي في ذكرياته عن ايام الاحتلال الفرنسي لسوريا، ان الجنود الفرنسيين تعرضوا لامرأة مسلمة محجبة بالملاءة ووقفوا في طريقها، فجعلت تتلفت مذعورة تستغيث، والناس ينظرون اليها، والى الجنود المسلحين، واذا ببياع كبير السن قد اعترته حال كأنها الصدمة الكهربائية، فوقف ينادي بصوت تحس فيه لذع النار، وفورة الدم: «ويلكم!! اما عاد فينا شرف ولا دين؟!» ثم يأخذ العصا التي يفتح فيها غلق الدكان، ويقفز، ويهجم بها على الجنود المسلحين، وتستيقظ القوة المدخرة في اعصاب الناس، فيهجمون معه... يهجمون بايديهم، فينتزعون من الجند سلاحهم، وينقذون المرأة.. ويرطن الجنود مستخذين متوسلين، يشيرون بالتوبة فيتركهم الناس ينصرفون!

وعلى ارض مصر، وفي جامعة القاهرة تتدخل قوات الامن لحماية الدكتور هاشم فؤاد من غضبة اسلامية لطلاب الجامعة، الذين لبوا نداء فتاة مسلمة صرخت مستغيثة، لان العميد اياه حاول نزع النقاب الذي ترتديه.. وحاول الطلاب الايقاع به، بما يتناسب مع فعلته الشنيعة التي سبقه اليها بنو قينقاع.

ولولا تدخل المدرسين الذين اوصلوه الى مكتبه، ومن ثم تهريبه خارج المبنى للقي كما لقي صائغ يهود.

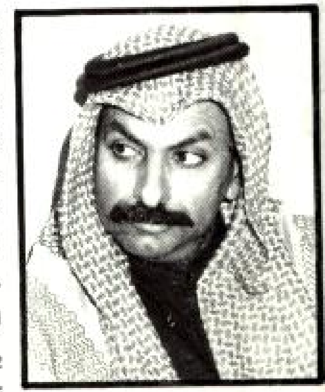
ولنا ان نتساءل اذا كان اخلاق اليهود قد تسربت الى مصر عن طريق الكامب، والتطبيع، ففعل عميد كلية الطب فعلته التي فعل فما بال اهل الصمود والتصدي الذي يهددون اسرائيل كل يوم يتخلقون باخلاق اهل التطبيع، ومن قبلهم صاغة بني قينقاع؟!!

على صهوة الكلمة

مالك سيف في كتابيه * (٥)

بقلم: د. عبدالله فهد النفيسي

• منذ الاربعينيات كلفت منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية المسماة بـ (الكومنترن COMINTERN) يوسف سلمان يوسف (الملقب حركيا بفهد) بتأسيس احزاب شيوعية في الكويت وامارات الخليج. هذه من المعلومات الهامة التي يكشفها مالك سيف في كتابه (**تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٣٥**). واما خالد بكداش امين الحزب الشيوعي السوري فقد كان مكلفا بالاشراف على الانشطة الشيوعية في سوريا ولبنان والاردن ومصر. والاثنان يوسف سلمان وخالد بكداش كانا يتلقيان تعليمات الكومنترن عبر رئيسهما المباشر حاييم اورباخ امين الحزب الشيوعي في فلسطين واورباخ يهودي عرضنا لدوره الهام في الحركة الشيوعية العربية في اعداد سابقة من مجلتنا الغراء «المجتمع». ولكن نظرا للخلافات الشخصية العميقة بين يوسف سلمان وخالد بكداش — تعود لايام الدراسة في موسكو ولتباين الخلفية الاجتماعية والعرقية بينهما، نظرا لذلك تلكأ نشاطهما كثيرا في تلك المناطق.



• من الانتقادات التي كان يوجهها بكداش للحزب الشيوعي العراقي وجود يوسف سلمان يوسف المسيحي على رأس الحزب الذي ينشط في بلد اسلامي كالعراق. كان بكداش يقول دائما في مجالسه ان الحزب الشيوعي العراقي فقد الكثير دعائيا نظرا لزعامة يوسف سلمان يوسف (المسيحي) مع تسليم بكداش بكفاءة يوسف سلمان التنظيمية. وكان بكداش في كل خطواته حريصا على تأكيد ضرورة مراعاة «الزاوية الدينية» على حد تعبيره وعدم الاصطدام بها نظرا لخطورة ذلك الاصطدام — ان حدث — على مستقبل النشاط الشيوعي في المنطقة. ولذا لم نجد بكداش حريصا على حث الحزب الشيوعي السوري على ترجمة المؤلفات الماركسية — اللينينية ذلك لان تلك المؤلفات تطفح بالالحاد وتبشر به. ومن انتقادات بكداش للحزب الشيوعي العراقي هو السماح بانضمام يهود العراق بهذا العدد الضخم اليه وان هذا التركز لابناء الاقليات الدينية (يهود — مسيحيون وغيره) قد اثر سلبيا على جماهيرية الحزب وتفاعله مع العوام وهم في الاغلب مسلمون. في مقابل ذلك نجد ان (فهد) كثير الانتقاد لبكداش الافندي غير البروليتاري المتخوف من حسم «الزاوية الدينية» وتجاوزها فكريا ومفاهيميا وحركيا.

لم يكن يوسف سلمان يوسف يجد غضاضة من عضوية اليهود المكثفة في الحزب الشيوعي العراقي ذلك انه صرح اكثر من مرة ان الحزب لا يجب ان يحكمه الواقع الديني او الاجتماعي او يتحكم في مسيرته.

يحكي مالك سيف في كتابه (**تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٤٨**) حادثة موحية وهي ان العضو القيادي في الحزب حسين الشبيبي كانت تربطه علاقة عاطفية بعضوة في الحزب وهي خديجة عبدالرزاق وعندما طلب (فهد) من حسين ان يتزوج خديجة لكثرة اللغط حولهما قال الشبيبي ان واقعه المذهبي لا يساعد على الزواج بهذه البنت (وكان يعني بذلك انه شيعي وهي سنية) فرد عليه (فهد) بغضب شديد: (نحن لا نؤمن بالدين فكيف تؤمن بفرعه وهو المذهب؟).

يقول مالك سيف في كتابه (**للتأريخ لسان ص ٣٣**) انه لاحظ سنة ١٩٣٥ وخلال وجوده في دار المعلمين الابتدائية في بغداد بعض الطلبة القادمين من الناصرية (حيث يقيم يوسف سلمان يوسف — فهد) يحيون حفلات سمر في ليالي الجمعة على مسرح دار المعلمين وكانت الحفلات شيقة ومسلية — حسب تعبير مالك سيف — الا ان الامر الملفت للنظر كانت فقرة الشعر الشعبي الذي كان ينظمه الطالب مصطفى موسى وفيه دعوة صريحة للالحاد والكفر بالله. يقول مالك سيف انه بعد سنوات وخلال وجوده في الحزب عرف ان يوسف سلمان يوسف — فهد كان يقوم في الناصرية بتنظيم هؤلاء الطلبة واشاعة الالحاد بينهم لكي يتقبلوا فيما بعد النظرية الماركسية والانضمام للحزب الشيوعي. لقد كان فهد يعتقد ان الالحاد هو مفتاح مناسب للتبشير بالشيوعية وهنا — يبدو — مكمن الفشل الذريع الذي مني به الحزب في العراق. لقد حاول الحزب الشيوعي السوداني ايام أمينة السابق عبدالخالق محجوب معالجة هذا المأزق (اي موضوع التعارض المباشر بين الشيوعية والدين) وقد نعرض في اعداد لاحقة تجربة الشيوعيين السودانيين في هذا الخصوص وان لم تكن تجربتهم قد نجحت لكن العلم بالشيء خير من الجهل به.

• انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.

• انظر: مالك سيف (للتأريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.